



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9884 Friday 24 April 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9884 الجمعة 24 نيسان (أبريل) 2020 - 1 رمضان 1441 هـ

العولم المتداخلة
في رواية «عشاق»
وفونوغراف
وأزمنة»



12

كبار المطربين العرب
والمصريين يشتركون
في غناء مقدمات
مسلسلات رمضان



14

صراع استضافة دورة
الألعاب الآسيوية
محصورين الدوحة
والرياض



19

العراق:
«الحشد الشعبي»
وسؤال
المستقبل



23

المحامي المتابع للقضية لـ «القدس العربي»: رسالة للجميع أن لا إفلات من العقاب ألمانيا تبدأ محاكمة ضابطي مخابرات سوريين... والبنني: محاكمة لهيكلية الإجرام

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

في سابقة انتظرها السوريون طويلاً، وفي مشهد قد يؤسس لبدء محاكمة النظام السوري دولياً على جرائمه، وضعت محكمة ألمانية ضابطين سابقين في فرع المخابرات السورية في دمشق في قفص الاتهام، لدورهما في اعتقال وتعذيب واغتصاب وقتل السوريين، قبل وخلال الثورة السورية.

ويبدأت جلسة محاكمة العقيد أنور رسلان والمساعد إياد غريب اللذين كانا ضابطاً في فرع الخطيب التابع لأمين الدولة، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية والتعذيب والاعتصاب، بشكل علني لأول مرة، منذ أن ألت السلطات الألمانية القبض عليهما في شباط/فبراير 2018، وذلك بحضور خمسة عشر صحافياً، حيث خصصت الجلسة الخمسين لثلاثة قرار الاتهام.

ورفعت الدعوى بحق المتهمين مجموعة من الضحايا، من بينهم المحامي السوري أنور البني الذي يرأس «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية»، حيث قال البني إن المحاكمة هي خطوة في سبيل إجراء عادل وملاحقة الجرمين التي بدأها محامون منذ أربع سنوات، بمساعدة المركز الأوروبي، بالاعتماد على الشهود والضحايا الذين أدلوا بشهاداتهم.

وأضاف المحامي المعروف بدفاعه عن حقوق الإنسان، خلال لقاء مصور، أنه «جزء من مجموعة كانت تنسق وتساعد الضحايا لأجل الوصول إلى العدالة التي يستحقونها»، معتبراً أن أهمية المحاكمة تأتي من كونها أول محاكمة علنية ليس لجرم فقط، وإنما لهيكلية إجرام وآلة جهنمية تعطل السوريين وتقتلهم وتخفي جثثهم، كما شافنا أن هناك عدداً من الضحايا المدعيين هم «الجنون من مختلف الدول الأوروبية»، ويستمدت لائحة الاتهامات لتشمل التحقيق في نحو أربعة آلاف حالة لعققلين من تعذيبهم وقتل عدد منهم، وحالتي عنف جنسي على الأقل، ويواجه العقيد أنور محمد بن 58 تهمة على رأسها تهمة بقتل وتعذيب نحو 4000 سجين في سجن صيدانيا، قرب دمشق، حيث يقول معتقلاً للدعاء إن رسلان كان يشرف على عمليات الاستجواب قبل انشقاقه عن النظام السوري، وتقدمه طلب اللجوء في ألمانيا لاحقاً عام 2014. كما جهّم القضاء الألماني ضابط إياد غريب بتسهيل عمليات



أطفال سوريون قرب جدارية للفنان عزيز الأسمر يصور حالة النازحين السوريين في المخيمات

التعذيب بحق عشرات المعتقلين بعد إلقاء القبض عليهم في مظاهرة مناهضة للنظام السوري، قبل أن ينشق، ويقدم اللجوء الألماني في 2018.

المحامي المتابع للقضية عن كثب، ميشيل شماس، اعتبر خلال حديث مع «القدس العربي» أن هذه الجلسة التي عقدت أمام محكمة كولنبرج «تاريخية باعتبارها أول محاكمة ليس لضابط أمن سابقين بل ستكون محاكمة للنظام الأمني في سوريا وكشف الجرائم الموهلة التي ارتكبتها الأجهزة الأمنية في سوريا»، مضيفاً أنها «رسالة واضحة للجميع وأنه لن يكون هناك إفلات من العقاب».

وأضاف شماس أن هناك أكثر من 30 مسؤولاً وأمنياً للنظام مدعى عليهم من بينهم رؤساء الأجهزة الأمنية، وعلى رأسهم علي مملو، المدعى عليه في العديد من دول العالم، كما شافنا لـ «القدس العربي» أن هناك أربع دعاوى في برلين وأخرى في النمسا والسويد ودعويين في فرنسا، وأن القائمين على الدعاوى بانتظار ما ستؤول إليه تلك القضايا من قرارات، كما أن هناك 24 من مسؤولي النظام مدعى عليهم في فيينا، و25 في السويد، ما عدا 4 دعاوى في ألمانيا لوجودها.

ميركل: ما زلنا في بداية الوباء وسنضطر للتعايش معه منظمة الصحة العالمية: معدلات تلوث الهواء تتراجع في المدن الكبرى

لندن - «القدس العربي»:

قال رئيس المكتب الإقليمي الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية، أمس الخميس، إنه ينبغي على الدول الأوروبية أن تظل متيقظة، وأن تكون حذرة للغاية عند التفكير في تخفيف الإجراءات الهادفة إلى الحد من انتشار فيروس كورونا.

وقبل هانز كلوغ، رئيس المكتب الذي يتحدث من كوبنهاغن مقر له، «الرضا عن النفس يمكن أن يكون أسوأ عدونا في هذا الوقت. لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بالاعتقاد بأننا آمنون وسالون».

وأضاف: «لا نخطئوا، نحن ما زلنا في مياه مضطربة للغاية وسنبقى كذلك لبعض الوقت».

على لاق يتوجب إتاحتها للجميع، ويكون سعره مناسباً، وفي سياق متصل، نشر موقع «نيوزوك» تقريراً أشار فيه إلى أن معدلات تلوث الهواء تتراجع في العواصم الكبرى مع استمرار الإجراءات العزل وانخفاض الطلب على مستوى العالم. ونشرت شركة «أي كيو آير» السويسرية تقريراً قالت فيه إن تلوث الهواء يتراجع في تسع من أصل عشر مدن عدا تلك تكون شديدة التلوث وهي: لوس أنجلوس، ونيويورك، ولندن، ومدريد، نيودلهي، ومومباي، وساو باولو، ووهان، وسيول، وروما.

وفي نيودلهي حيث 67% من الأيام تعد ذات هواء «غير صحي»، باتت في ظل كورونا تتمتع بهواء صحي 83% من الوقت، أما في لوس أنجلوس، فترجع معدل الأوبام ذات الهواء غير الصحي بنسبة 31% مقارنة بالعالم الماضي. كما شهدت لندن ومدريد تراجعاً بنسبة 9% و 11% على التوالي. (تفاصيل ص 10)

العراق: امتعاض شيعي من الكاظمي لتساهله مع الأكراد وخلاف على خمس وزارات

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

السبب في ذلك الخلاف يعود إلى أن «الكتل السياسية الشيعية ترى الكاظمي أكثر مرونة في التعامل مع الأكراد، خصوصاً بعد أن فتح الباب لهم في اختيار مرشحيهم للوزارات الثلاث (المالية والعدل والإعمار)، فضلاً عن الاستجابة للشرط الكردي المتمثل بإبقاء على وزير المالية الحالي فؤاد حسين في التشكيلة الوزارية الجديدة».

ورشح الكاظمي للوزارة «المنقوصة» لرئيس الوزراء، وعلاء محمود حسين لوزارة النقل، أما لوزارة الكهرباء، فقد اختار نزار قطان حسن جبر، فيما اختار وزير النفط السابق عبد الجبار لعيبي، لمنصب وزير النفط أيضاً، وبخصوص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، فرشح لها الناشط المدني المعروف كاظم هيلان السلياني، ورشح أيضاً جاسم محمد الأسدي لمنصب وزير الموارد المائية، كما اختار المكلف، حسن شمس الدين الخطيب لوزارة الاتصالات، وذهبت وزارة

قدم رئيس الوزراء المكلف، مصطفى الكاظمي، قائمة بأسماء 14 مرشحاً لتولي الحقيبة الوزارية في كابينته المرتقبة، إلى قادة الكتل السياسية الشيعية، في اجتماع جرى مساء الأربعاء، في منزل رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، وبحضور قادة الكتل وممثلين عن الأحزاب السياسية الشيعية الفاعلة.

واعتمدت التشكيلة الوزارية «المنقوصة» لرئيس الوزراء المكلف، على مشاورات مع القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية، وافترض إلى اختيار شخصيات مرشحة من قبل الكتل نفسها، وشخصيات أخرى مستقلة حسب وجهة نظره.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر تحدثت بشرطية عدم الكشف عن اسمه، أن هناك خلافًا داخل البيت الشيعي على بعض أسماء كابينة الكاظمي، «مبيناً أن

تحدث عن اجتماعات مع مسؤول الاستخبارات السابق تركي الفيصل والحالي الحميدان قيادي في «حماس» يكشف عن لقاء بين قيادة مكتبها السياسي وبين سلمان

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

كشّف محمد نزال، نائب رئيس حركة حماس في الخارج، عن تفاصيل لقاء جمع قادة الحركة بولي العهد السعودي الأمير سلمان بن سلمان، وقال نزال في تصريحات تلفزيونية، أعادت نشرها موقع مقرّبة من الحركة، إن اللقاء عقد في الفترة التي كان فيها ابن سلمان ولياً لولي العهد، وشغل ابن سلمان هذا المنصب في الفترة من أبريل/نيسان 2015 إلى يونيو 2017، وذلك قبل أن يلحق بابن عمه محمد بن نايف، ويستولي على المنصب، ويقول نزال إن اللقاء كان بحضور قادة الصف الأول في المكتب السياسي للحركة، وفي مقدمتهم رئيس المكتب في ذلك الوقت خالد مشعل. لكنه لم يحدد موعد الاجتماع ولا مكانه، تحلل اللقاء بحسب قول نزال الاتفاق على عقد لقاء آخر، لكن الأمير بنم، جدير بالذكر أن قيادة حركة حماس عقدت أيضاً

اجتماعاً مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، في تموز/يوليو 2015، ويقول القيادي في حماس محمد نزال، إن اللقاء باين سلمان ترتب عليه إطلاق السلطات السعودية سراح المسؤول في حماس، ماهر صلاح (الذي يشغل حالياً منصب قائد حركة حماس في الخارج)، الذي اعتقل عدة شهور رفقة آخرين، وتطرق نزال في حديثه إلى حقيقة العلاقات الجيدة التي كانت تربط حماس مع القيادة السعودية، إبان حقبة الملك فهد، والملك عبد الله، وكشّف أن الملك فهد تبرع للحركة بمبلغ قدره خمسة ملايين ريال، وأصلها نجلة عليه العزيز، فيما تبرع الملك عبد الله حين كان ولياً للعهد بمبلغ 10 ملايين ريال، وأصلها نجلة متعب.

وأضاف «إن الحركة قبل عهد الملك سلمان كانت لديها علاقات متينة مع السعودية، وعقدت لقاءات مع رئيس الاستخبارات السابق تركي الفيصل، والرئيس الحالي خالد الحميدان، ومسؤولين آخرين».

بعد تسريبات أمريكية وروسية وليبية عن استعداده لزع طيرانها تركيا: التدخل الجوي المباشر في ليبيا غير مطروح حالياً

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسماعيل جمال:

في المبارك في ليبيا أمر غير مطروح في الوقت الحالي»، مضيفاً: «تركيا أكدت مراراً أنها مستعدة لتقديم كافة أشكال الدعم لحكومة الوفاق الشرعية والمعترف بها من قبل المجتمع الدولي، وإذا تطلب الأمر سقوط بذلك، وكان موقع الموثوق الأمريكي ذكر في تقرير قديم أن تركيا تخطط لإرسال من 6 إلى 8 طائرات حربية إلى ليبيا التي بدأت عمليات واسعة في الأسابيع الأخيرة لتأمين جانب نظام الإنذار المبكر من قبيل طائرة أو أكس.

والأربعاء، نشر موقع «روسيا اليوم»، مقالاً كتب روسي يدعى إيغور سوبوتين تحت عنوان «تركيا تستعد لهجومه على ليبيا في حين ادعى أحمد المسماي المتحدث باسم ميليشيات حفتر، الخميس، أن «حكومة

تعتقد أوساط أمريكية وروسية وليبية على حد سواء أن تركيا ربما تستعد خلال الفترة المقبلة إلى إدخال طيراتها الحربية بشكل مباشر في المعركة ضد ميليشيات الجنرال الليبي خليفة حفتر، دعماً لحكومة الوفاق التي بدأت عمليات واسعة في الأسابيع الأخيرة لتأمين العاصمة طرابلس.

مصدر تركي مقرب من الرئاسة رفض تأكيد أو نفي هذه الأنباء والتقطيرات، لكنه لفت في تصريح مقتضب لـ «القدس العربي» إلى أن «الأمر تحت السيطرة على الأرض، ومشاركة طائرات حربية تركية بشكل مباشر

قائد الحرس الثوري الإيراني: سنستهدف القوات الأمريكية إذا تعرّضت لسفننا الحربية

طهران - «القدس العربي» ووكالات:

وكتب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأربعاء في تغريدة على تويتر بعد إعلان طهران إطلاق أول قمر صناعي عسكري بنجاح «أمّت البحرية الأمريكية بضرب وتدمير أي قطعة بحرية إيرانية تستفز سفننا في البحر».

واستدعت إيران الخميني السفير الأميركي لبيها الذي يمثل المصالح الأمريكية، وفق ما أعلنت وسائل إعلام إيرانية رسمية. وقال سلامي إن الحادث البحري الذي وقع الأسبوع الماضي كان نتيجة سلوك غير مهني وخفي من جانب الأميركيين في الخليج الفارسي.

كما أنشأ قائد الحرس إلى أن الأعمال الأمريكية في الممر المائي الحساس أعيقت بسبب فيروس كورونا المستجد، وقال سلامي: «في حادثة الأسبوع الماضي، كانت هناك عمليات قوض واضطراب في الوحدات البحرية الأمريكية في البحر».

توعد قائد الحرس الثوري الإيراني، أمس الخميس، ببرد حماس» في حال نفذت تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتدمير «أي قطعة بحرية إيرانية تقترب من سفن أمريكية في الخليج»، وحذر قائد الحرس الثوري اللواء حسين سلامي في تصريح بثه التلفزيون الرسمي: «نقول للامريكيين إننا مصممون وجادون للغاية، وإن أي عمل سيتمّ التعامل معه ببرد حاسم سيكون فعلاً وسريعاً»، وأضاف: «لقد أمرنا أيضاً وحداناً البحرية باستهداف (القوارب والقوات الأمريكية) إذا حاولت تعريض سلامة سفننا أو قواربنا الحربية للخطر».

جاء ذلك عقب اتهام من الولايات المتحدة إيران بمضايقة سفن تابعة لها في الخليج الأسبوع الماضي.

رمضان من دون موائد إفطار عامة وصلاة تراويح... ومطالبة بإقالة وزير الأوقاف في مصر لمنعه إذاعة القرآن في المساجد

القاهرة - «القدس العربي»:

يحتفل معظم المسلمين في العالم اليوم الجمعة ببدء شهر رمضان المبارك، وسط ظروف استثنائية فرضها انتشار فيروس كورونا، إذ سيفقد الكثيرون طقوس وتقاليد الشهر الكريم، من موائد وصلوات وتجمعات عائلية، وقد فرضت الإجراءات المتخذة لاحتواء الوباء في الدول العربية وقف الصلوات في المساجد، ما انسحب على صلوات التراويح، وكذلك منع التجمعات سبغيني منج الموائد الرمضانية، عدا عن أن الحكومات العالمية على الإفطار لن تكون كما في السابق تضم أعداداً كبيرة من أفراد عائلة، لكن في مصر لم تصر القرارات الاستثنائية بسلاسة، فقد صدرت وسم غلق المساجد في رمضان، حسن، خاطب جمعة بقوله: «معالي الوزير كتبت أنني أن أرى حماساً في أمور تتعلق بالأمر المعروف والنهي عن المنكر وأكثرها

وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة، رفضاً لقرار عدم السماح بإذاعة القرآن الكريم في المساجد قبل أذان المغرب في شهر رمضان.

أن المسوح به في المساجد خلال شهر رمضان المبارك في ظل الظروف الراهنة هو رفع أذان النوازل دون سواه، وذلك في المساجد دون الزوايا والمصليات.

جابر طابع، رئيس القطاع الديني في وزارة الأوقاف، قال إنه «غير مسموح بإذاعة القرآن الكريم قبل صلاة المغرب في شهر رمضان من المساجد، مؤكداً أنه «سيعاقب من يخالف قرارات الوزارة بهذا الشأن»، وكان لأعب مصر النووي السابق أحمد حسن، آثار جدلاً واسعاً، بتعليق أبدي فيه حزنه الشديد على غلق المساجد في رمضان، حسن، خاطب جمعة بقوله: «معالي الوزير كتبت أنني أن أرى حماساً في أمور تتعلق بالأمر المعروف والنهي عن المنكر وأكثرها

«ناشيونال بوست»: ولي العهد السعودي أسوأ زعيم في العالم «السن»: ملهى ليلى داخل قصر محمد بن سلمان الفرنسي الفخم... وقبو يتسع لـ3 آلاف زجاجة نبيذ

لندن - «القدس العربي» - من إبراهيم درويش:

قصر في فرنسا، يعتبر أعلى عقار في العالم بـ230 مليون إسترليني، ومئات الملايين الأخرى التي أنفقها على يخط وأعلى لوجة في العالم، واكتد صديقة «السن» أن بن سلمان الذي فشل في شراء نادي مانشستر يونايتد، اشترى القصر الفاخر، الذي تبلغ مساحته 50 ألف قدم مربعة، في 2015.

وأعدت الصحيفة لتسليط الضوء على القصر الذي كانت نجمة تلفزيون الواقع الأمريكية كيم كارداشيان قد اتخذته مكاناً لرفاقها من معني الراب كاني ويست، واللائق أن صديقة تيم كارداشيان لعبت دوراً في إقناع بن سلمان بشراء نادي نيوكاسل، القصر تم تصميمه على يد لويس الرابع عشر على طراز القلاع الفرنسية في القرن السابع عشر، ولكن تم بناؤه عام 2008 في مدينة لو فيسيتيس قرب قصر فرساي بفرنسا، ويتوفر على ملهى ليلى وقبو يتسع لـ 3 آلاف زجاجة نبيذ، وقال ماكربلان إن الأزمات تكثت التي تمر بها اليوم هي أحسن طريقة لتقييم القيادة، فيها بيرز البعض ويختفي آخرون.

ويضيف أن الكارثة الأخيرة كانت حرب أسعار النفط التي ارتكها بن سلمان مع الرئيس فلاديمير بوتين التي تم تقم على تفكير أو مشاركة، وهي الحرب

يبدو أن سمعة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وصلت إلى أدنى مستوياتها، وخصوصاً في الوسط الصحافي العالمي، بينما هو يتنغم في عالم من الرفاهية المفرطة في قصوره وأماكله التي تقدر بـمليارات الدولارات، عدا عن كونه قد فقد مصداقيته بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي على يد زمرة من أعوانه، وصاحب سيرة سوداء في تعذيب خصومه والناشطين الحقوقيين والمعارضين في السعودية.

ونشرت صحيفة «ناشيونال بوست» الكندية مقالاً لكيلي ماكربلان بعنوان «فصح ولي العهد السعودي كاسوا زعماء العالم»، وقال إن محمد بن سلمان بنى ومنذ ظهوره قبل خمسة أعوام سجلاً متهازلاً من الأخطاء والفشل والجرائم الصارخة.

إن جهتها قالت صحيفة «السن» البريطانية إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، يقترّب من إتمام صفقة شراء نادي «نيوكاسل» الإنجليزي بعد قبول مالكة رجل الأعمال مايك أشسلي مبلغاً 300 مليون جنيه إسترليني، وإن هذا المبلغ يزيد 70 مليون إسترليني عن الذي دفعه بن سلمان لشراء

الخلافات تعرقل تسمية 5 وزراء... وتيار الحكيم يتخلى عن الاستحقاق الانتخابي

الكاظمي يدمج بين المستقلين ومرشحي المحاصصة في حكومته الجديدة وينتظر رد الكتل السياسية

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

قدم رئيس الوزراء المكلف، مصطفى الكاظمي، قائمة بأسماء 14 مرشحاً لتولي الحقايب الوزارية في كابينته الترقيية، إلى قادة الكتل السياسية الشيعية، في اجتماع جرى مساء الأربعاء، في منزل رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، وبحضور قادة الكتل وممثلين عن الأحزاب السياسية الشيعية الفاعلة. واعتمدت التشكيلة الوزارية «المنقوصة» لرئيس الوزراء المكلف، على مشاورات مع القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية، أفضت إلى اختيار شخصيات مرشحة من قبل الكتل نفسها، وشخصيات أخرى مستقلة حسب وجهة نظر.

مرونة مع الاكرد

وأضاف المصدر الذي تحدث بشريطة عدم الكشف عن اسمه، أن «هناك خلافاً داخل البيت الشيعي على بعض أسماء كابينته الكاظمي»، مبيّناً أن السبب في ذلك الخلاف يعود إلى أن الكتل السياسية الشيعية ترى الكاظمي أكثر مرونة في التعامل مع الاكرد، خصوصاً بعد أن فتح الباب لهم في اختيار مرشحهم للوزارات الثلاث (المالية، والعدل، والإعمار)، فضلاً عن الاستجابة للشرط الكردي المتمثل بالإبقاء على وزير المالية الحالية فؤاد حسين في التشكيلة الوزارية الجديدة. وتابع: «الكاظمي اختار المرشحين للوزارات الشيعية (11 وزارة)

بشكل شبه مستقل، الأمر الذي أزعج القادة السياسيين، الذين ربما سيعمدون إلى تغيير بعض المرشحين قبل طرح الكابينة الحكومية على تصويت البرلمان». وحسب المصدر، فإن «قبول قادة الشيعية بتكليف الكاظمي لم يأت لقناعة تامه بشخصه، بل كيداً بعدنان الزرقي المكلف المنسحب الذي كان يخطط لتفكيك الفضائل الشيعية المسلحة والحشد»، موضحاً أن «قادة الشيعية غير مقتنعين بالكاظمي غير أنهم لا يعلمون ما يخطط له، وقبلوا على هذا الأساس..» وأتم قائلاً: «الكاظمي يسعى لتشكيل فريق وزاري يتقن بقدرته على إدارة الوزارات وتحقيق نتائج جيدة، سواء كان من بين الشخصيات المرشحة من تولى مناصب حكومية سابقة أو لم يكن، معوّلاً على مبدئين: الكفاءة والنزاهة».

وتضمنت قائمة المرشحين الكابينة الوزارية الجديدة، 14 مرشحاً لـ 14 حقيبة وزارية، فيما بقيت 5 وزارات شاغرة من دون تسمية مرشحياً. ورشح الكاظمي، حارث محمد حسين (تولد 1972 كربلاء) لوزارة الخارجية، وهو يحمل شهادة الدكتوراه، ويعمل مدرساً في إحدى الجامعات الإيطالية، وكان موظفاً في وزارة الخارجية العراقية. كما رشح أيضاً، علاء محمود حسين لوزارة النقل، ويحمل شهادة البكالوريوس في هندسة مشاريع النقل (فرنسا 1970)، وعمل مستشاراً لدى العديد من شركات تطوير المدن. وللوزارة الكهربائية، اختار، نزار قطان حسن جبر، الذي يحمل شهادة البكالوريوس هندسة ميكانيك، ويعمل حالياً مدير عام كهرباء الوسط، فيما اختار وزير النفط السابق عبد الجبار لعبي، منصب وزير النفط أيضاً. أما وزارة العمل والشؤون الاجتماعي، فُرِّشَ لها الناشط المدني المعروف كاظم هيلان السهلاني، الذي يعمل مدرساً في جامعة البصرة، في حين اختار الوزير السابق والنائب الحالي، ابراهيم بحر العلوم لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ورشح أيضاً جاسم محمد الأسدي، لمنصب وزير الموارد المائية، وهو مهندس استشاري، وعمل مديراً عاماً متقاعداً في الوزارة ذاتها، كما اختار المكلف، حسن شمس الدين الخياط لوزارة الاتصالات، وهو أحد المتخصصين في أمن الاتصالات. وذهب وزير الثقافة إلى العالم الكاظمي الإبقاء على وزيرها الحالي، داود، بالإضافة إلى الإبقاء على وزير الصحة الحالي جعفر علاوي بمنصبه في الحكومة الجديدة. واختار رئيس الوزراء المكلف، الوزير السابق والنائب الحالي، محمد شياع السوداني لوزارة الزراعة، فيما اختار خالد البتال رئيس جامعة الأنبار لوزارة التخطيط.

وأما وزارة التجارة ذهبت إلى ماهر حماد، وهو يشغل حالياً منصب الوكيل المالي للوزارة، في حين رشّح رئيس الوزراء المكلف كلا من مزاحم الخياط، رئيس جامعة الموصل حالياً، وفلاح محمود أحمد- مدير تربية الكرخ الأولى حالياً، لمنصب وزير التربية. وللوزارة المالية، ارتأى الكاظمي الإبقاء على وزيرها الحالي، فؤاد حسين، وفيما ذهبت وزارة العدل إلى الوزير في حكومة إقليم كردستان، النائب السابق، خالد شوانتي، رشح المكلف وزير الإسكان الحالي في حكومة إقليم ريزان محمد، لوزارة البلديات الاتحادية. وبالإضافة إلى تلك الأسماء، بقيت خمس وزارات شاغرة لم يتفق الكاظمي على أسماء مرشحيها بعد، وهي (الصناعة، والهجرة، والشباب، والداخلية، والدفاع).

ولوزارة العدل، ارتأى الكاظمي الإبقاء على وزيرها الحالي، فؤاد حسين، وفيما ذهبت وزارة العدل إلى الوزير في حكومة إقليم كردستان، النائب السابق، خالد شوانتي، رشح المكلف وزير الإسكان الحالي في حكومة إقليم ريزان محمد، لوزارة البلديات الاتحادية. وبالإضافة إلى تلك الأسماء، بقيت خمس وزارات شاغرة لم يتفق الكاظمي على أسماء مرشحيها بعد، وهي (الصناعة، والهجرة، والشباب، والداخلية، والدفاع).

ولوزارة العدل، ارتأى الكاظمي الإبقاء على وزيرها الحالي، فؤاد حسين، وفيما ذهبت وزارة العدل إلى الوزير في حكومة إقليم كردستان، النائب السابق، خالد شوانتي، رشح المكلف وزير الإسكان الحالي في حكومة إقليم ريزان محمد، لوزارة البلديات الاتحادية. وبالإضافة إلى تلك الأسماء، بقيت خمس وزارات شاغرة لم يتفق الكاظمي على أسماء مرشحيها بعد، وهي (الصناعة، والهجرة، والشباب، والداخلية، والدفاع).

ولوزارة العدل، ارتأى الكاظمي الإبقاء على وزيرها الحالي، فؤاد حسين، وفيما ذهبت وزارة العدل إلى الوزير في حكومة إقليم كردستان، النائب السابق، خالد شوانتي، رشح المكلف وزير الإسكان الحالي في حكومة إقليم ريزان محمد، لوزارة البلديات الاتحادية. وبالإضافة إلى تلك الأسماء، بقيت خمس وزارات شاغرة لم يتفق الكاظمي على أسماء مرشحيها بعد، وهي (الصناعة، والهجرة، والشباب، والداخلية، والدفاع).

ولوزارة العدل، ارتأى الكاظمي الإبقاء على وزيرها الحالي، فؤاد حسين، وفيما ذهبت وزارة العدل إلى الوزير في حكومة إقليم كردستان، النائب السابق، خالد شوانتي، رشح المكلف وزير الإسكان الحالي في حكومة إقليم ريزان محمد، لوزارة البلديات الاتحادية. وبالإضافة إلى تلك الأسماء، بقيت خمس وزارات شاغرة لم يتفق الكاظمي على أسماء مرشحيها بعد، وهي (الصناعة، والهجرة، والشباب، والداخلية، والدفاع).

ولوزارة العدل، ارتأى الكاظمي الإبقاء على وزيرها الحالي، فؤاد حسين، وفيما ذهبت وزارة العدل إلى الوزير في حكومة إقليم كردستان، النائب السابق، خالد شوانتي، رشح المكلف وزير الإسكان الحالي في حكومة إقليم ريزان محمد، لوزارة البلديات الاتحادية. وبالإضافة إلى تلك الأسماء، بقيت خمس وزارات شاغرة لم يتفق الكاظمي على أسماء مرشحيها بعد، وهي (الصناعة، والهجرة، والشباب، والداخلية، والدفاع).

ولوزارة العدل، ارتأى الكاظمي الإبقاء على وزيرها الحالي، فؤاد حسين، وفيما ذهبت وزارة العدل إلى الوزير في حكومة إقليم كردستان، النائب السابق، خالد شوانتي، رشح المكلف وزير الإسكان الحالي في حكومة إقليم ريزان محمد، لوزارة البلديات الاتحادية. وبالإضافة إلى تلك الأسماء، بقيت خمس وزارات شاغرة لم يتفق الكاظمي على أسماء مرشحيها بعد، وهي (الصناعة، والهجرة، والشباب، والداخلية، والدفاع).

ولوزارة العدل، ارتأى الكاظمي الإبقاء على وزيرها الحالي، فؤاد حسين، وفيما ذهبت وزارة العدل إلى الوزير في حكومة إقليم كردستان، النائب السابق، خالد شوانتي، رشح المكلف وزير الإسكان الحالي في حكومة إقليم ريزان محمد، لوزارة البلديات الاتحادية. وبالإضافة إلى تلك الأسماء، بقيت خمس وزارات شاغرة لم يتفق الكاظمي على أسماء مرشحيها بعد، وهي (الصناعة، والهجرة، والشباب، والداخلية، والدفاع).

ولوزارة العدل، ارتأى الكاظمي الإبقاء على وزيرها الحالي، فؤاد حسين، وفيما ذهبت وزارة العدل إلى الوزير في حكومة إقليم كردستان، النائب السابق، خالد شوانتي، رشح المكلف وزير الإسكان الحالي في حكومة إقليم ريزان محمد، لوزارة البلديات الاتحادية. وبالإضافة إلى تلك الأسماء، بقيت خمس وزارات شاغرة لم يتفق الكاظمي على أسماء مرشحيها بعد، وهي (الصناعة، والهجرة، والشباب، والداخلية، والدفاع).

وأضاف أن «الكتل السياسية المجتمعة تقبم المنهج وآلية الترشيح التي اعتمدها رئيس الوزراء المكلف وتدرس أسماء المرشحين الذين تم تسميتهم لبعض الوزارات وفق المعايير والموصفات التي تم الاتفاق عليها». وتشير المصادر إلى إن القوى السياسية الشيعية أبغلت الكاظمي أنها تحتاج إلى 48 ساعة لدراسة الأسماء المرشحة والرد عليها. في الأثناء، وصف تيار الحكمة، أسماء المرشحين للحقايب الوزارية في حكومة مصطفى الكاظمي أنها «مخيبة للأدامل».

وقال القيادي في تيار «الحكمة» صلاح العرابوي في «تعريدة» بموقع «تويتر»، إنه «للاسف الكابينة المقترحة، إن صحت، مخيبة للأدامل مع احترامنا لبعض الأسماء فيها».

حكومة انتخابات

إلى ذلك، قال الخبير القانوني طارق حرب، إن تحقيق الكاظمي «انتخابات عادلة وحرة ونزيهة ستجعل 70% من الناخبين العراقيين الذين امتنعوا في الانتخابات السابقة عن الذهاب الى صناديق الاقتراع والمشاركة في الانتخابات يشاركون في الانتخابات الجديدة».

وتابع: «بالتالي سيكون في البرلمان الجديد 70% نواب جدد يمثلون آراء وأفكاراً وأهدافاً جديدة خلافاً لآراء وأفكاراً وأهداف 30% النواب الحاليين الذين يمثلون هذه النسبة»، وسيكون الجديد من النواب ضعف عدد النواب الذين يمثلون الحال وهذا سيكون غاية لا بد أن يدركها الكاظمي وهي غاية تزول أمامها الغايات، حكومة الكاظمي حكومة انتخابات أو لا وليس حكومة خدمات أو أزمات أو إصلاحات أو غير ذلك فجميع هذا ثانياً وتبقى الانتخابات أولاً، وقيل الجميع وإذا حقق الكاظمي حكومة ذلك الانتخابات فهي الطريق لتحقيق جميع الأهداف لكن إن لم يتحقق ذلك فلا فائدة من الكل».

محللون عراقيون: الكاظمي يحتاج حلفاء لتحجيم نفوذ إيران وأمامه تحديات صعبة

أربيل - «القدس العربي»:

فستكون هناك ثورة شعبية أكبر من السابقة وهذه المرة ستكون أكثر خشونة».

السياسي العراقي عمر عبد الستار، قال لـ «القدس العربي» أن الكاظمي لديه طريقة القيادة من الخلف كونه عمل في جهاز المخابرات، وربما هذه الطريقة، تؤهله لمعالجة الخلل الكبير في الدولة». وأوضح أن «مسألة إبعاد نفسه عن أطراف الصراع يجب أن تكون نابعة من قرار عراقي ومستقل، بحيث لا يكون تحت تأثير إيران أو غير إيران، والآن التأثير الإيراني أكثر من الأمريكي». وأضاف: «لن يكون العراق مستقلاً سياسياً وأمنياً إذ لم يكن مستقلاً اقتصادياً وإيران مصرة أن يكون العراق ضعيفاً اقتصادياً وأمنياً وسياسياً».

وتابع: «لا توجد وساطة بين أمريكا وإيران من أجل إبعاد العراق عن ساحة الصراع الأمريكي -الإيراني»، وزاد: «يجب السيطرة على سلاح الميليشيات والكاظمي أما أن يكون مع العراق أو ضد، هذه المعادلة يجب أن تكون هكذا، وإيران لن تسمح أن يكون العراق مستقلاً، وبالتالي فإن أبواب المواجهة مفتوحة».

وحسب المحلل السياسي غالب الدعيمي، فإن «الكاظمي سيمر بظروف صعبة جداً إذ كيف سيتعامل مع واقع عراقي مسلح، وبحدود 122 موقعاً لفضائل مدعومة من إيران، وكيف سيتعامل مع وزراء وأغلبية برلمانية تميل لإيران»، مضيفاً لـ «القدس العربي»: «لذلك سيضطر إلى مسك العصا من الوسط».

ومن التعديلات التي ستواجه الكاظمي أيضاً وفق المصدر «موقف الكتل الكردية التي تسعى للحفاظ على مصالحها وإن كان موقعها قريباً من الموقف الأمريكي، وكذلك الكتل السنية، رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، بدأ يشكك، انطلاقاً، ولكن أهالي المناطق الغربية لم يعودوا ويعيروا اهتماماً لواقف سياسيينهم وهم بين سجين وثاق وقبير».

وبيّن أن: «مع تشتت الكتل سيكون وضع الكاظمي صعباً، ولكن يمكن له أن ينجح إذا قام بإبعاد العراق عن الصراع واتخاذ إصلاحات اقتصادية وعدم الاهتمام بالتغيرات السياسية التي تميل لهذه الدولة أو تلك، ومنع انفلات السلاح في الشارع».

قال محللون عراقيون أن رئيس الحكومة المكلف مصطفى الكاظمي، سيواجه تحديات جمّة في ظل تشتت الكتل السياسية وانتشار السلاح فضلاً عن إبعاد العراق عن صراع المحاور. وأكد المحلل السياسي غيث التميمي لـ «القدس العربي» أن: «من الصعب التكهّن كيف سيتعامل رئيس الكاظمي مع الصراع الأمريكي - الإيراني، ولكنه أمام اختبار واضح إما أن يصطف مع الولايات المتحدة الأمريكية أو يحسّر العبة، ولكن الاصطفاف مع الولايات المتحدة سيكون له ثمن كبير».

وأضاف أن: «سبب إزاحة عدنان الزرقي هو خوف القادة النشيعة من ولادة زعامة شابة شيعية، وكذلك الزرقي لديه المؤهلات المطلوبة لأن يؤسس زعامة سياسية جديدة قادرة على مخاطبة الشارع وتشكيل لوبيات داخل مجلس النواب».

وبيّن أن: «قدرة الكاظمي على تحجيم دور إيران في العراق، والحد من نفوذها الكبير، موضوع صعب ومعقد جداً، ويحتاج إلى إرادة سياسية وإلى حلفاء سياسيين يساعدون الكاظمي».

ولفت إلى أن: «النفوذ الإيراني في العراق واسع، ولا يمكن التخلص منه بسهولة»، موضحاً أن: «الحديث عن الولاءات في العراق صار من البيدييات التي لا يمكن إنكارها وأن العراق فشّل في مشروع الدولة منذ 2003، وما يجري على الأرض اليوم يراد منه تقسيم المجتمع العراقي على أساس هذه الولاءات».

وأشار إلى أن «القوى السياسية الشيعية الإسلامية مرتبطة ارتباطاً عقائدياً وسياسياً ومسلحاً مع المشروع الثوري الإيراني، وهذا الارتباط تم فرضه بقوة السلاح والهيمنة السياسية والخطاب الديني، كانت هناك تدخلات عربية أيضاً وعمليات صراع وانسقاط سني - شيعي، يغذيها خطاب ديني وأموال من تلك الدول».

وعن إمكانية عودة الثورة من جديد قال: «ثورة تشرين الشعبية قائمة حتى اليوم، ولم تنته، ولكن إذا رأى الشعب العراقي أن قادة الأحزاب السياسية الحالية لم يستقيدوا من أزمة كورونا بتجاوز صراعاتهم وانقساماتهم والمضي بالبلد نحو حلول جذرية كاملة والعمل على بناء الدولة».

وأضافت المنظمة الإنسانيّة في تقريرها، «كانت الأم تتسمع صراخ ابنتها. هرعت إلى المستشفى حيث منعها أم الزوج من رؤية ابنتها. قالت الأم إن الشرطة أخذت إفساد ابنتها بينما كانت هي منوعة من دخول الغرفة». وفي 11 أبريل/نيسان، عندما تمكنت من دخول غرفة المستشفى، أخبرتها ابنتها أن زوجها ضربها بشدة في 8 أبريل/نيسان لدرجة أنها سكبت البزيرين على نفسها وحذرت من أنه ما لم يتوقف، ستضرم النار بنفسها.

وقالت والدتها: «ما زلت لا أعرف ما إذا كان هو من أشعل النار أم أنها فعلت ذلك، لكنها أخبرتني أنها كانت تحترق لمدة ثلاث دقائق بينما كان ينظر إليها، وأخيراً دخل والده، وهو أيضاً بشرطي، وأطفأ النار. توسّلت إليهم أن يأخذوها إلى المستشفى لكنهم انتظروا أكثر من ساعة قبل أن يفعلوا ذلك. زعم والد زوجها لاحقاً أنه والدها أمام الشرطة وقال لهم إن الحريق كان حدثاً». توفيت الشابة في 18 أبريل/نيسان وقال محافظ النجف، لؤي الياسري، لـ «القدس العربي» و«وتش»، في 15 أبريل/نيسان إن «السلطات شكلت لجنة تحقيق واعتقلت الزوج والوالد وعمه». قال الياسري أن «من المرجح أن تحل هذه القضية من خلال وساطة تتفاوض فيها عشيرة الزوج مع عشيرة سميرة للوصول إلى تسوية خارج القضاء».

الصحة العالمية تتوقع من العراقيين التزاماً أكثر بحظر التجوال في رمضان ... وإطلاق سراح أكثر من 20 ألف سجين

بغداد - «القدس العربي»:



عمليات فحص التنازحات في مدينة دهوك

20 ألف موقوف ضمن الإجراءات المتخذة ضد تفشي فيروس كورونا. وقال المجلس في بيان إن «عدد المتهمين الذين تم إطلاق سراحهم لغاية 22 أبريل/نيسان 20 ألف و 40 موقوفاً»، وأضاف أن «ذلك جاء انسجاماً مع قرارات خلية الأزمة بخصوص التقليل من مخاطر انتشار كورونا».

ويأتي إطلاق سراح الموقوفين ضمن سلسلة إجراءات أوسع، اتخذتها السلطات للحد من تفشي الفيروس بينها حظر التجوال وتعليق الدراسة والرحلات الجوية الداخلية والخارجية وحظر دخول الوافدين الأجانب ومنع التجمعات العامة بكافة أشكالها.

كورونا يرقبون في المستشفى، وأشخاص مفروض عليهم الحجر الصحي، إضافة إلى وفود آخرين من الخارج مع استمرار إجراء الفحوصات الطبية للمشتبه بصابنهم». وتابع البرزنجي بالقول إنه «إلى الآن مخاطر الفيروس مستمرة لأننا لسنا بعزل عن العالم والبلدان المحيطة بنا». وحسب إحصاءات وزارة الصحة العراقية، فإن أكثر من ألف و630 شخصاً مصاباً بالوباء في العراق، بالإضافة إلى أكثر من 80 حالة وفاة، وأكثر من ألف و140 حالة شفاء.

إلى ذلك أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق، الخميس، إطلاق سراح أكثر من

الالتزام بالإجراءات الوقائية»، مبيّناً أن «المؤشرات الرقابية تؤكد هناك خروقات في بعض المناطق والأنشطة التجارية في بغداد والحافظات». وأضاف أن «اللجنة تتدارس يوميا تداعيات رفع الحظر الجزئي»، داعياً «المواطنين إلى الاستمرار بالحذر من خطورة انتشار الفيروس». وفي إقليم كردستان العراق، أكد وزير الصحة، سامان البرزنجي، أن حكومة الاقليم ستعيد الحياة إلى طبيعتها وفق مراحل متعددة، ولكن ليست كما في السابق.

وقال الفريق في بيان صحفي، إن «فرق دائرة التوعية تباشر جولاتها التوعوية والرقابية للأنشطة المسموح بها لحثها

بغداد - «القدس العربي»:

علقت منظمة الصحة العالمية في العراق، على رفع الحظر جزئياً، مؤكدة على ضرورة استمرار غلق الحدود والتشديد في الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا.

وقال ممثل المنظمة، أنهم اسماعيل في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إن «اليوم الأول لرفع الحظر الجزئي لم تكن مؤشرات جيدة، بشأن الالتزام بالإجراءات الوقائية على عكس اليوم الثاني».

وتوقع أن «يكون التزام المواطنين أكثر خلال شهر رمضان المبارك، لاسيما في النهار بسبب الصيام وحرارة الطقس»، مؤكداً أن «في حال تراجع الإصابات إلى الصفر أو واحد يمكن الإعلان عن رفع الحظر كلياً».

وشدد على ضرورة «استمرار الناقد الحدية حتى يعد سيطرة العراق على الفيروس، لكون هناك دولا مجاورة للعراق مارلت تشهد إصابات كثيرة، فيمكن أن يعود المرض من جديد».

وأشار إلى أن «مراكز البحوث العالمية لم تقدم حتى الآن أي علاج للفيروس»، مبيّناً أن «علاج الماريا كان غير ناجح لكونه تنتج عنه آثار جانبية لهذا تحتاج إلى بحوث تنتج علاجاً يقضي على الفيروس دون أن يتجهم عنه أمراض وضاعفات أخرى».

وتابع أن «العلاج الحقيقي في الوقت الراهن الالتزام بالإجراءات الوقائية». وقال الأثناء، دعا الفريق للإسلامة للجنة الأمر الديواني الحكومية، المواطنين إلى الاستمرار بالحذر من خطورة انتشار كورونا.

وقال الفريق في بيان صحفي، إن «فرق دائرة التوعية تباشر جولاتها التوعوية والرقابية للأنشطة المسموح بها لحثها

أصحاب الشهادات العليا في العراق: جائحة الفساد تبديد الكفاءات

بغداد - «القدس العربي»:

أطلق ناشطون عراقيون من حملة الشهادات العليا حملة على موقع «تويتر»، لإضافتهم من ما أسموها «جائحة النساء» التي تلطيح في البلاد، وتوظيفهم في مؤسسات الدولة، ذلك عبر هاشتاغ صار خلال 24 ساعة الماضية هو الأعلى في «ترند» العراق على موقع التواصل.

مغرد آخر قال: «استيقظ من سباتك أيها المسؤول الفاسد، أنتم من نهبتم الأموال وعنتم بالأرض الفساد فان الكفاءات معطلة في البرلمان». وفي حين فقد خاطب مغرد آخر الرئيس المكلف بالقول: «لك أن تتصور... يا سيادة الرئيس المكلف أنك تملك جيشاً من الطاقات البشرية العلمية، لا هم لها إلا أن تخدم البلد والدولة وبهمة عالية وإخلاص وتفاني، ما الذي يمنعكم من انصافهم بالعينين. وذهبت معظم «التغريدات» التي حملت «الهاشتاغ» الأعلى في العراق خلال الساعات الماضية إلى مخاطبة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في النظر بهذه الكفاءات وحملة الشهادات في البلد، في حين لم يصدر حتى الآن بيانا حول الأمر من الوزارة.

انتقادات لوزارة الصحة لاكتفائها بالاختبار السريع للأطباء وتحذيرات من «كارثة تهدد المجتمع»

بدء تخفيف إجراءات مواجهة الوباء في مصر رغم توقعات حكومية بارتفاع عدد المصابين

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أعلن رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، أمس الخميس، بدء تخفيف الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها السلطات لمواجهة كورونا، رغم تأكيد أنه التوقعات تشير إلى ارتفاع عدد الإصابات بفيروس خلال الأسابيع المقبلة.

وقرر رئيس الوزراء تقليل عدد ساعات حظر التجوال اليومي خلال شهر رمضان، لبدء من الساعة التاسعة مساءً يومياً حتى السادسة من صباح اليوم التالي.

وقال في مؤتمر صحافي عقب اجتماع مجلس الوزراء أمس، إنه سيتم فتح المحال والمراكز التجارية طوال أيام الأسبوع حتى الساعة الخامسة مساءً.

ولفت إلى أن الحكومة قررت عودة تقديم بعض الخدمات، اعتباراً من الأسبوع المقبل، فيما يخص النشر العقاري وجلسات إعلام الوراثة في المحاكم وعودة ترخيص المركبات الجديدة.

«تحت سيطرة الدولة»

وأضاف: «الأعداد المسجلة يومياً ستكون في زيادات في الفترة المقبلة، ومتوسلات الأعداد التي قدرتها الحكومة كانتت بين 150 و180 حالة على مدار الأيام الماضية، والأرقام من الوارد أن تتجاوز 200 إصابة يومياً، وستكون قادرين على التعامل مع هذه القضية والموضوع ما زال تحت سيطرة الدولة»، وطالب المصريين باتباع الإجراءات الاحترازية التي تحميهم من الإصابة خلال وجودهم في الأماكن العامة، وقال إن «فيروس كورونا سيكون موجوداً خلال الفترة المقبلة ولا بد من التعاطي مع استمرار بقائه لحين ظهور علاج له، وإن من المنظر تخفيف أكبر للإجراءات بعد عيد الفطر، لعودة الحياة لطبيعتها حفاظاً على الاقتصاد مع استمرار التنبيه على المواطنين باتخاذ الإجراءات التي تحميهم من الإصابة».

وأكد أن «الحكومة المصرية تعاملت مع أزمة كورونا منذ البداية بتوازن إذ وفقت بين الحفاظ على صحة المواطن المصري وبين استمرار عجلة الإنتاج».

وأشارت هالة زايد، وزيرة الصحة المصرية، إلى



عدد من العاملين في مستشفى إمبابة في العاصمة القاهرة

الأسباب الأكثر شيوعاً للوفاة بين المصابين المصريين. وقالت إن «الوفيات التي بلغت 276 حالة في آخر تقرير رسمي كانت مرتبطة بالأمراض المزمنة».

وبيّنت أن «هناك 5 أسباب هي الأكثر شيوعاً للوفاة من الفيروس مرتبطة بالإصابة مسبقاً بعدد من الأمراض المزمنة، وهي أمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة

13.2%، ومرض السكري بنسبة 9.2%، وارتفاع ضغط الدم بنسبة 8.4%، والأمراض التنفسية المزمنة بنسبة 8%، والأورام السرطانية بنسبة 7.6%».

ولفتت إلى أن «معدل الإصابة في مصر أصبح لكل 36 مليون حالة، حسب آخر الإحصائيات في هذا الشأن، وأن هذا عدد قليل مقارنة بمعدل الإصابة العالمي الذي يبلغ

335.5 لكل مليون حالة مصابة».

وأعلنت نقل 919 مصاباً بالفيروس من مستشفيات العزل إلى عدد من المدن الجامعية ونزل الشباب التي خصصت للعزل الصحي.

وأضافت: «تم تحويل 158 حالة إلى المدينة الشبانية في أبو قير في الإسكندرية-شمال مصر- و91 حالة إلى مركز

التدريب المدني في دمياط، شمال مصر، و114 حالة إلى المدينة الجامعية في المنصورة في دلتا مصر، و200 حالة إلى إحدى المنشآت السياحية، و50 حالة إلى نزل الشباب في الأقصر جنوب مصر، و48 حالة إلى نزل الشباب في أسوان جنوب مصر، و75 حالة إلى المدينة الجامعية في حلوان في القاهرة، و43 حالة إلى المدينة الجامعية في أسبوط، جنوب مصر، و51 حالة إلى المدينة الجامعية في طنطا في دلتا مصر، و20 حالة إلى المدينة الجامعية في النيا وسط مصر».

إلى ذلك، حذرت منى مينا عضو مجلس نقابة أطباء مصر سابقاً من كارثة تهدد المجتمع بتفشي عدوى فيروس كورونا؛ إثر تعليمات جديدة أقرتها وزارة الصحة بشأن فحص الأطقم الطبية.

مجازفة بنشر العدوى

يذكر أن وزارة الصحة أعلنت أنها ستجري الاختبار السريع للأطباء العاملين في المستشفيات التي ظهرت فيها إصابات بفيروس كورونا على أن تجري تحليل الـ«بي سي آر»، للحالات التي تأتي نتيجة الاختبار السريع الخاص بها إيجابية.

وكتبت مينا على صفحتها على «فيسبوك» إن «تعليمات وزارة الصحة المصرية بالاعتماد على الاختبار السريع لتشخيص إصابة أو عدم إصابة الأطقم الطبية بالعدوى، ليس لها أساس علمي، وتخالف تعليمات منظمة الصحة العالمية بشكل واضح».

وأكدت أن «الاعتماد على الاختبار السريع قبل خروج الطبيب للمجتمع يساوي المجازفة بالمزيد من احتمالات نشر العدوى وسط الأطقم الطبية والمواطنين، خاصة أن تعليمات وزارة الصحة لا تترك حتى فترة عزل بين الاختبار السريع «سليبي» وخروج عضو الفريق الطبي واختلاطه بالمجتمع».

وطالبت ب«ضرورة إيقاف تنفيذ هذه التعليمات المخالفة للقواعد العلمية بشكل فوري، والرجوع لاختبار بي سي آر قبل السماح للفريق الطبية العاملة في مستشفيات العزل بالعودة للاختلاط بالمجتمع».

وأصيب ما يقرب من 70 من أعضاء الفرق الطبية في مصر، خلال عملهم في مستشفيات الحجر الصحي، ما أثار مخاوف من انتشار الفيروس وسط الأطباء.

دعوات لإقالة وزير الأوقاف المصري بعد منعه إذاعة القرآن في المساجد... وبلاغ ضد لاعب كرة سخر منه

القاهرة - «القدس العربي»:

تصدر وسم «إقالة وزير الأوقاف»، أمس الخميس، قائمة الوسوم الأعلى تداولاً على موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، في مصر. وقد دشنت نشطاء الـوسم للمطالبة بإقالة وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة، رفضاً لقراره بعدم السماح بإذاعة القرآن الكريم في المساجد قبل أذان المغرب في شهر رمضان. وجددت وزارة الأوقاف تأكيدها أن المسحوح به في المساجد خلال شهر رمضان المبارك في ظل الظروف الراهنة هو رفع أذان النوازل دون سواه، وذلك في المساجد دون الزوايا والمصليات. وأوضح جمعة في بيان أمس الخميس، أن «ما اتخذ من قرارات تعليق الجمع والجماعات وصلاة التراويح، مبني على رأي أهل العلم والاختصاص من الجهات الطبية وعلى رأسها وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية اللتان أكتتا على خطورة التجمعات في نقل العدوى».

قرار مبني على الدين الحنيف

وأضاف: «القرار مبني فقهيًا على ما علمنا لدينا الحنيف إياه من أن حياة المساجد قبل عمارة المساجد، وأن الحفاظ على النفس من كل ما يعرض لها الهلاك من المقاصد الضرورية للدين الحنيف». وتابع «بخصوص صلاة التراويح، فإن الإمام مسلم قد أفرد في صحيحه في كتاب المساجد باباً لاستحباب صلاة النافلة في البيت، تحت عنوان: (باب استحباب النافلة في بيته ووجازها في المسجد)، وهنا عليك أن تتأمل في فقه العنوان الذي أضفى صفة الاستحباب على صلاة النافلة في البيت وصفة الوجواز على صلاتها في المسجد». ولفت إلى أن «أهل العلم ذكروا أن لصلاة النافلة في البيوت

فوائد، منها حصول البركة بالصلاة فيها، وشهود الملائكة لها، ونفرة الشيطان منها».

وتوّه أنه «بخصوص صلاة قيام رمضان (التراويح)، فقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن سيدنا زيد بن ثابت (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اتخذ حجرًا، قال، حسبته أنه قال: من حصر في رمضان فضلي فيها لئالي، فضلي بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يعلّق، فخرج إليهم فقال: قد عرفت الذي رأيت من صنعكم، فضلوا أيها الناس في بيوتكم؛ فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة».

وأردف أنه «إذا كان الرأي على جواز صلاة التراويح في البيت وصلاتها في المسجد، مع ترجيح لهذا أو ذاك، فإن ذلك كله مرتبط بالأحوال العادية الطبيعية، لكن الأمر مختلف في أوقات النوازل والجوائح التي يتقدم فيها الحفاظ على النفس على ما سواه، وإذا كان رأي أهل العلم قد أجمع على تعليق الجمع والجماعات في المسجد حفاظاً على النفس البشرية، من باب أن الساجد قبل الصلاة، فإن الحفاظ على حياة المساجد من الهلاك أولى من عمارة المساجد، فإن تعليق صلاة التراويح في المساجد أولى».

وتابع: «إذا كان أهل العلم والاختصاص قد أكدوا أن إقامة الجمع والجماعات بالمخالفة لقرارات جهات الاختصاص إثم ومعصية فإن جمع الناس للتراويح في المساجد أو الساحات أو البيرومات أو أسطح المنازل بالمخالفة لتوجيهات جهات الاختصاص، بما قد يسهم في نقل العدوى بفيروس كورونا ويعرض حياتهم للخطر هو من باب أولى إثم ومعصية».

وأكد أن «المسحوح به في المساجد خلال الشهر الكريم شهر رمضان المبارك في ظل الظروف الراهنة هو رفع أذان النوازل دون سواه، وذلك في المساجد دون الزوايا والمصليات، حيث يستمر غلق الزوايا

غلقاً تاماً، كما أن إنهاء الخدمة عقوبة من يخرج على تعليمات الوزارة أو يحرض على الخروج عليها».

وأضاف أن «المؤمن الحقيقي هو من يكف فيه عن الجدل وينشغل فيه بالعمل راجياً القبول، بعيداً عن الحقد والحسد والكيد والمكر، لأن الله عز وجل لا يصلح عمل المفسدين، إنما يتقبل من المؤمنين». وتابع أنه «ينبغي ألا نذهب حسناطنا في الجدل، أو نحرّفها بالغبية والنميمة، ناهيك عن الكذب والافتراء، و ترويج الشائعات والأباطيل، والخروج على مقتضى الصيام والقيام، فالصائم الحق لا يكذب، ولا يغش، ولا يخون، ولا يغدر، ولا يمكن أن يكون سياباً أو فاحشاً أبداً».

جابر طابع، رئيس القطاع الديني في وزارة الأوقاف، قال إنه «غير مسحوح بإذاعة القرآن الكريم قبل صلاة المغرب في شهر رمضان من المساجد»، مؤكداً أنه «ستتأخر من يخالف قرارات الوزارة بهذا الشأن». وأضاف في تصريحات متلفرة أن «المسحوح به في المساجد حسب التقارير الطبية والمحاذير التي وضعتها وزارة الصحة هو أذان النوازل»، وشدد على «استمرار تعليق الصلاة بالمساجد، وكذلك منع تعليق الزينة على أبواب المساجد، وأن الصلاة ستكون من المنازل».

حرمان الناس من أبسط الأمور

وكان لاعب مصر الدولي السابق أحمد حسن، أثار جدلاً واسعاً بتعليق أبدي فيه حرته الشديدة على غلق المساجد في رمضان جنّبنا لنقضي العدوى بفيروس كورونا.

حسن خاطب جمعة بقوله: «إذا أمرت أن تطاع فأمر بالمستطاع، بالأمس شاهدت حماسة وزير الأوقاف في بيانه في أحد البرامج التلفزيونية في الإصرار الشديد على استمرار غلق المساجد في رمضان وحرمان الناس من أبسط الأمور وهي صوت الأبتهالات

السودان: ارتفاع عدد الإصابات بكورونا والحكومة تخصص 50 مليار جنيه لمواجهة تداعياته



أفراد من الجيش السوداني يتابعون تطبيق حظر التجوال

وأكدت أن «إغلاق الخرطوم لثلاثة أسابيع فقط كلف نحو 1.700 مليار جنيه وجهت لتوفير السلات التمييزية للمتضررين من الحظر في أطراف الخرطوم».

وأضافت «بداناً عملية التوزيع لثة أسرة حالياً والمستهدف توزيع تلك المواد لعدد 600 ألف أسرة خلال الأيام المقبلة»، وتشمل السلات مواد غذائية بقيمة 3 آلاف جنيه لمساعدة الأسر على مقابلة

للفيروس، إذ أوضحت عضو غرفة عمليات اللجنة العليا لمكافحة كورونا هبه محمد أن «الحكومة خصصت هذا المبلغ إضافة إلى ما تم اعتماده في موازنة العام الحالي بهدف التصدي لجائحة كورونا»، وبيّنت أن ذلك المبلغ خصص منه 30 مليار جنيه لمنع انهيار النظام الصحي السوداني إلى جانب 20 ملياراً لدعم الأسر الأكثر تضرراً من إجراءات الحظر الشامل التي طبقت في العاصمة.

في السلياق، أعلن عضو لجنة الأطباء المركزية، مهدي محمد حامد، أنه «أصيب 17 طبيباً بفيروس كورونا، ويصل عدد الكوادر الصحية المعزولة إلى 400 شخص، نتيجة مخالطتهم مرضى». وأرجع العدد الكبير من الإصابات وسط الأطباء إلى عدم إفصاح المصابين عن العلومات المرضية، مما يجعلهم يتعاملون معهم دون اتباع التحوطات الكافية، ليتضح لاحقاً أنهم مصابون.

وأضاف: «هذا ما يجعل الأطباء والكوادر المساعده يخرجون من الخدمة لعزل أنفسهم مدة أسبوعين».

وحسب مصدر طبي فإن عدد الكوادر الطبية الذين خرجوا من الخدمة يصل إلى 500، مشيراً إلى أن ذلك يعظم الخوف من انهيار النظام الصحي إلى ذلك، نقل موقع «سودان تريبون» عن مسؤولة رفيقة السنطوي في الحكومة السودانية تأكيداً تخصيص مبلغ 50 مليار جنيه للصحة

نجاة دبلوماسي أمريكي من محاولة اغتيال في الخرطوم

■ الخرطوم - الأناضول: نجاة دبلوماسي يعمل في السفارة الأمريكية في العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الخميس، من محاولة اغتيال بإطلاق الرصاص على سيارته، وأفاد مصدر دبلوماسي في السفارة، فضل عدم ذكر اسمه، أن «الدبلوماسي الأمريكي تعرض لمحاولة اغتيال بإطلاق الرصاص على سيارته من شخص مجهول»، وذكر المصدر أن «الدبلوماسي الأمريكي أثناء مغادرته مكتبه وهو في طريقه إلى المنزل، ارتكب حادثاً مرورياً، أثناء إطلاق الرصاص على زجاج سيارته، ما أدى إلى فقدان السيطرة على القيادة، والإصطدام بعدة سيارات».

وأوضح أن الشرطة دونت بلاغاً بالشرع في القتل، وأحالت الدبلوماسي الأمريكي إلى شرطة المرور، التي اتخذت إجراءات قانونية، وأكد المصدر أن التحقيقات جارية لمعرفة تفاصيل الحادثة، ومدى ارتباطها بعمل إرهابي.

وفاة وزير الخارجية السوداني الأسبق منصور خالد عن 89 عاماً

■ الخرطوم - الأناضول: توفي في العاصمة الخرطوم، مساء الأربعاء، وزير الخارجية السوداني الأسبق منصور خالد، عن عمر ناهز 89 عاماً، بعد صراع طويل مع المرض. ونعى حزب «المؤتمر السوداني» خالد قائلاً إنه «كرس حياته لخدمة الوطن من خلال عمله السياسي وإنتاجه الفكري». وأضاف الحزب في بيان: «برحيل خالد، فقدت البلاد علماً بارزاً من أعلامها، ممن عمل من أجل وحدة ورفعة السودان».

شغل الراحل مناصب عديدة في حكومة الرئيس الأسبق جعفر نميري، آخرها منصب وزير الخارجية بين عامي 1971 و1974.

وحفلت حياته السياسية بمحطات عدة، حيث عمل أولاً سكرتيراً للرئيس مجلس الوزراء عبد الله عبد الله (1956 - 1958)، ثم انتقل إلى العمل في الأمم المتحدة، كما تولى منصب وزير الشباب والخارجية، ومستشاراً للرئيس نميري بين 1969 و1985.

ولاحقاً انضم خالد إلى الحركة الشعبية لتحرير السودان، التي كانت تخوض قتالاً مع جنوب السودان ضد حكم الرئيس المعزول عمر البشير، قبل أن توقع معاهدة سلام عام 2005، ما أدى فيما بعد إلى انفصال جنوب السودان في 2011.

وألّف خالد كتباً عديدة، أبرزها: «التخية السودانية وأمان القفل»، و«السودان.. أهوال الحرب».. وطموحات السلام (قصة بلدين)، و«جنوب السودان في المخيلة العربية» و«حوار مع الصوفة»، و«الفجر الكاذب».

بعد اجتماع أستانة... قوات النظام تواصل استهداف أرياف إدلب

أعوان النظام السوري في ألمانيا في أول محاكمة بشأن عمليات التعذيب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

لمرة الأولى رجال من النظام السوري أمم المحاكم في أوروبا بل في العالم، فقد استمع رطلان السوروية، الذي طلب اللجوء إلى ألمانيا قبل ست سنوات بعد أن غادر سوريا، 58 اتهاماً بالقتل في سجن بدمشق يقول مدعون إن أربعة آلاف ناشط معارض على الأقل غُديوا به في عامي 2011 و2012. وحلّس أنور، وهو أشبه بـ «شاربين ويرتدي نظارتين وستر سوداء» هاتماً خلف حاجز زجاجي أقام ضمن قواعد الوقاية المرتبطة بأزمة تفشي جائحة فيروس كورونا. وشملت الاتهامات التي تليق عليه اتهاماً واحداً على الأقل بالاعتصاف واتهامات عدة بالاعتداء الجنسي.

بشأن سوريا، وسوريا ليست من الدول الموقعة على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، وحمل أكثر من عشرة لاجئين سوريين ومدافعين عن حقوق الإنسان لاقفات خارج قاعة المحكمة كتب عليها «سوريا الأسد دولة تعذيب» و«الأسد إلى الهاي». ويأمل المؤيدون للمحاكمة وضحايا التعذيب في أن تفتح المحاكمة الباب أمام إجراءات قضائية مماثلة في دول أوروبية أخرى مثل النرويج التي لها قوانين نفسها الولاية القضائية العالمية ويعتقد أن أعضاء سابقين بأجهزة الأمن السورية يعيشون على أراضيها.

روسية في أجواء المنطقة، وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب ومحيطها، دخل يومه الـ 49 على التوالي، بتوقف متواصل للصف الجوي من قبل طائرات النظام والروس الحربية والمروحية، لكن الخروقات البرية لا تزال متواصلة بشكل يومي.

في معقل المعارضة في سوريا؛ تصنيع أجهزة تنفس بديلة لمكافحة كورونا

إدلب (سوريا) - رويترز: استطاع فريق من المتطوعين في سوريا تجميع نماذج أولية من جهاز للتنفس الصناعي وجهاز للاختبارات يمثلان أسلحة بديلة في المعركة مع فيروس كورونا المستجد إذا ما تقش في آخر معقل المعارضة السورية حيث المستشفيات مدمرة بعد سنوات الحرب التسع. وتأسل المجموعة المكونة من 12 فرداً من الفئتين والمهندسين في الأساس أن تصنع مئات الأجهزة البديلة لمكافحة الجائحة في شمال غرب سوريا حيث أدى زحف الجيش السوري إلى نزوح ما يقرب من مليون شخص عن بيوتهم هذا العام. وقال أيوب عبد الكريم الخريخ البالغ من العمر 20 عاماً المتخصص في المعدات الطبية إنه إذا بدأ فيروس كورونا يظهر هنا فسينتشر في نطاق واسع وقال إن الفريق يبذل الجهد لأن الأجهزة غير كافية ولأن المستشفيات تعاني من نقص كبير في أجهزة التنفس. وتم تجميع جهاز التنفس البديل داخل صندوق خشبي بني للون تختر منه خزائيم بلاستيكية بيضاء تساعد المريض على التنفس. ويخشى الأطباء أن يكون من المستحيل حماية المخيمات المزدحمة إذا ما تقش الفيروس في المنطقة.

ويعيش في المنطقة ثلاثة ملايين شخص كثيرون منهم فروا من مناطق أخرى في سوريا ولم يظهر فيها حتى الآن أي حالات إصابة مؤكدة بالفيروس غير أن ماتم من اختيارات محدود للغاية. ويوجد جهاز واحد لإجراء اختبارات الكشف عن الفيروس. وقد جرب المتطوعون حتى الآن جهاز التنفس الذي صنعوه في مستشفى وحصلوا على الضوء الأخضر من الأطباء. وهم يأملون الحصول على تمويل أو معدات من وكالات الإغاثة العاملة في شمال غرب سوريا وعلى الجانب الآخر من الحدود في تركيا لإنتاج مئات الأجهزة الضرورية لمريض كوفيد-19.

التأخر من الإصابة بالفيروس. وفي حين أن الفيروس تسبب في إغلاق المدن الكبرى في العالم يواجه السوريون المكسوف في مخيمات اللاجئين ومستوطنات مؤقتة مخاطر جسيمة. وفي كثير من الأحوال يندر وجود المياه النظيفة وتنتشر الأمراض كما أن التباعد الاجتماعي مستحيل تقريباً.

تحذيرات من منظمات إنسانية

من وصول كورونا إلى المخيمات في سوريا

باريس - آ ف ب: حذرت منظمات إنسانية ومسؤولون أكراد من وصول وباء كوفيد-19 إلى المخيمات في شمال وشرق سوريا التي يصعب فيها تطبيق إجراءات الوقاية. وفي العام 2019 وحده، توفي 517 شخصاً بينهم 371 طفلاً وضمنهم أجناب في مخيم الهول، وفق الهلال الأحمر الكردي جراء أسباب عدة أبرزها سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية لحدوثي الولادة.

من جهة أخرى وصلت طفلة في السابعة من العمر تعاني من الداء القلبي الخلقي ليل الأربعاء الخميس إلى فرنسا بعد ترحيلها من مخيم الهول الذي يقبع فيه آلاف من أفراد عائلات عناصر تنظيم الدولة في شمال شرقي سوريا، وفق ما أفادت مصادر عدة.

تواجدت تيمية في سوريا منذ العام 2014، وارتفعت أصوات منذ عام مطالبة بإعادتها إلى فرنسا بسبب مرضها، وقد واددت حالتها الصحية سوءاً منذ 15 يوماً. وقال محامي عائلتها لودفيك ريفيير لوكالة فرانس برس إنهما نلت وصولها إلى مركز استشفاء متخصص، وأُشّر إلى أن والدتها وشقيقتها التوام وشقيقتها ما زالوا في سوريا، مطالبا بعودتهم أيضاً.

وأوضحت وزارة الخارجية الفرنسية أن الطفلة كانت في «وضوح حرج بشكل خاص»، مشيرة إلى أن استعادتها لم تكن بالأمر السهل في ظل إجراءات العزل بسبب وباء كوفيد-19.

وشكرت الخارجية «الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا لتنظيم عودتها، فضلاً عن حكومة كردستان العراق والسلطات العراقية على تقديم المساعدة».

وأوضح مصدر دبلوماسي أن قوات سوريا الديموقراطية وصلت الطفلة إلى العراق قبل أن يتم نقلها إلى أربيل، ثم إلى فرنسا في طائرة طبية. وكانت منظمات عدة بينها «محامون بلا حدود»، و«العفو الدولية»، طالبت بعودة الطفلة «الفورية» إلى فرنسا.

ومنذ إعلانهم القضاء على «حلفاء» تنظيم الدولة الإسلامية في آذار/مارس العام 2019، يطالب الأكراد الدول المعنية باستعادة مواطنيها المحتجزين لديهم أو إنشء محكمة دولية لحاكمه الجهاديين، إلا أن غالبية الدول، وخصوصاً الأوروبية، تصر على عدم استعادة مواطنيها. واكتفت دول أوروبية عدة، بينها فرنسا، باستعادة عدد محدود من الأطفال التيأتي من أبناء الجهاديين. وتؤدي المخيمات الواقعة تحت سيطرة الأكراد 12 ألف طفل وامرأة من عائلات الجهاديين الأجانب، غالبيتهم يقطنون في مخيم الهول المكتظ، والذي يؤدي نحو 70 ألف شخص، ويقدر انتلاف العائلات الواحدة، الذي يجمع بشكل أساسي أقرباء أطفال الجهاديين الفرنسيين في تلك المخيمات، وجود نحو 300 طفل فرنسي في مخيمي الهول وروج، وتطالب المجموعة السلطات الفرنسية باستعادة هؤلاء الأطفال وأمهاتهم. وفي شباط/فبراير الماضي، قال وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان إن فرنسا استعادت بالمجم 17 طفلاً من عائلات الجهاديين، مشيراً إلى نية بلاده الاستمرار في الأمر. وتواجه الحكومة الفرنسية قراراً صعباً آخر حول عودة 150 بالغاً، في وقت أظهرت عدة استطلاعات رفض أو تحوف الرأي العام من فكرة عودة الجهاديين أو أقاربهم، ويعاني قاطنو المخيمات في مناطق سيطرة الأكراد، وخصوصاً الهول، من ظروف إنسانية صعبة.

حلول الشهر الفضيل... وسط الانشغال بكورونا



بمناسبة حلول شهر الصوم... الفنان بشار حمدون يخط معاناة السوريين من الحرب وكورونا على جدران مخيمات إدلب

بعد إغلاق «اليونيسيف» النقطه الطبية الوحيدة فيه... وحاجة لعمليات قيصرية مستعجلة

حالات إنسانية حرجة في مخيم الركبان وسط حصار النظام السوري وتجاهل أممي

أنطاكية - «القدس العربي»:

تفتحي النساء الحوامل في مخيم الركبان عند نقطة التقاء الحدود السورية - الأردنية، من غياب الرعاية الطبية، بعد إغلاق منظمة «اليونيسيف» النقطه الطبية الوحيدة المخصصة لاستقبال النساء والأطفال، والواقعة داخل الحدود الأردنية، بسبب الإجراءات التي أعلن عنها الأردن لمواجهة انتشار جائحة كورونا. وحسب مصادر «القدس العربي»، تحتاج تسع نساء حوامل داخل المخيم إلى إجراء عمليات قيصرية للولادة، ما دفع بهيئات في الخيم إلى إغلاق ندادات استغاثة إلى الأمم المتحدة، لإعادة تفعيل النقطه الطبية. وأوضح رئيس المجلس المحلي في مخيم الركبان محمد درياس الحالدي، في حديث مع «القدس العربي»، أن طبيباً أمريكياً في قاعدة «التف» التابعة للحزب الدولي في سوريا، أشرف على ثلاث حالات ولادات قيصرية، ورغم عدم تخصصه في مجال الأمراض النسائية والتوليد، وأكد أن الطبيب عاد للولايات المتحدة بعد ذلك، ما يعني أن الصالات التيقية قد تواجه خطر الموت، في حال لم يتم نقل الحوامل إلى الأردن لإجراء عمليات قيصرية.

وكانت صحيفة «التايمز» الأمريكية قد أكدت أن الطبيب الضابط المتواجد في القاعدة الأمريكية لم يكن على استعداد مساعدة الحوامل، إلا أن الطبيب وقد وافق اتصالاً إجراً ناشطون في المجال الإنساني، موضحة أنه بالرغم من أن الضابط الطبي في الخيم لم يكن على دراية بعمليات التوليد، فقد أجرى الجراحة للمرة الأولى بمساعدة زميل كان يراقب العملية من خلال رابط فيديو في الولايات المتحدة، وأعرب الخالدي عن أسفه العميق لعدم استجابة المكتب الأممي في دمشق لمناشذات سكان الخيم، موضحاً أنه «تم إبلاغ المكتب الأممي بوجود حالات طبية حرجة، ولم تحصل على أي استجابة لأن»، مشيراً كذلك إلى رفض الأردن استقبال النساء، بذريعة إجراءات كورونا.

من جانبها، قال رئيس «هيئة العلاقات العامة والسياسية في الركبان»، شكري الشهاب، لـ «القدس العربي»، إن الوضع الصحي قبل إغلاق النقطه الطبية التابعة لليونيسيف كان سيئاً للغاية، وجاء القرار الأخير ليزيد المين بلة، وفق تعبيره. وأضاف أنه «مضى على إغلاق النقطه الطبية قرابة الشهر، ولدينا في الخيم اليوم حالات حرجة بحاجة إلى تدخل طبي، من بينها نساء بحاجة إلى عمليات ولادة قيصرية»، وحسب الشهاب، فإن المؤسف أن تقوم الأمم المتحدة بإغلاق النقطه الطبية، في الوقت الذي يعاني فيه العالم من صراع مع وباء كورونا، مبيناً في هذا الخصوص، أن الخيم يعاني تماماً من فقدان أي معدات طبية ووقائية لمكافحة فيروس كورونا في حال وصلت الجائحة إلى الخيم، وقال «كان على الأمم المتحدة تزويد 10 آلاف صندوق معدات لمواجهة المرض، من قفازات واقعة وأقيه ومطهرات، وكذلك تنفيذ حملات توعية للسكان». وأضاف الشهاب، أن الهيئة في الخيم خاطبت الأمم المتحدة

وزير التعليم العالي أغضب أساتذة الجامعات ووزير الأشغال تكفل بانقسام المقاولين

في الأردن وزراء بصيفة «فريد شوقي»: طاقم الرزاز... «كثير الغاضبون وقل المساندون» بعد الفيروس

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا أحد يتكهن أو يستطيع التكنن بحقيقة ما دار في رأس وزير التعليم العالي الأردني الدكتور محيي الدين توقي، وهو يرسل كتاباً رسمياً لأم الجامعات في المملكة يتحدث فيه بالصدق عن «نشر أسماء المتبرعين وغير المتبرعين» من أساتذة الجامعة على موقعها الإلكتروني.

انتشر الكتاب كالنار في الهشيم على وسائل التواصل، ولم يصدر أي نفي أو تعليق عن مكتب الوزير، والمضمون له علاقة بتبرعات أوصت بها الحكومة بالنسبة لموظفي القطاع العام من أصحاب الرواتب الكبيرة وبمقدار 10٪. قالها من قبل وأكثر من غيره الدكتور محمد المعاقبة، عندما وصف على صفحته التواصلية رسالة يصف فيها الكتاب بإياه بأنه صادر عن «وزير مотор ومازوم». المعاقبة تصح الرزاز فوراً بالإطاحة بوزراء التأزيم، رافضاً أن تخاطب الحكومة أعرق جامعات المملكة بهذا الشكل غير اللائق، ومعتبراً الإشارة إلى نشر الأسماء محاولة واضحة للتشهير. وعملياً، تم

تداول مذكرة الوزير توقي على نطاق واسع باعتبارها المؤشر الأقوى على «قرارات متخبطة ومستفزة» غير مدروسة بعناية، خصوصاً أن مقتضيات الوزير توقي استغزت بقسوة المجتمع الأكاديمي الأردني وبكل الجامعات. ولا تحتاج وزارة الرزاز إلى خصوم جدد في مجتمعات وشرائح المثقفين والفاعلين وسط أزمة مفتوحة تشهد حالياً نقاشات ساخنة بعنوان احتمالات التغيير والتعديل الوزاري، وقد تصل إلى «مواجهة ما» مع وزراء في الطاقم الحالي.

حكومة «فريد شوقي».. هذا التعبير استعمله بيروقراطي عريق جداً وخبير وهو يتحدث عن شكل وملح الوزراء وهم يتخذون قرارات «تنفيذية» في ظل قانون الدفاع وبصورة استعراضية ومزعجة مع ما يلصق بها من «أخطاء وعثرات وهفوات» تدل على انعدام الخبرة.

قبل الأساتذة الجامعيين، أغضبت إجراءات الحكومة نصف مجموع طبقة «عمال المياومة والمهن»، وعدهم قد يقترّب من نصف مليون مواطن، حيث قررت الحكومة أن المعونات المالية لهؤلاء تشترط التسجيل في صندوق الضمان الاجتماعي، وهو ما اعتبره المواطن مجدي الشيخ شرطاً

بغرض اللف والدوران، لأن العامل المتعطل لا يملك ثمن الحذاء الذي يذهب به إلى مكاتب الضمان الاجتماعي للتسجيل. قال الشيخ عندما سألته «القدس العربي»: «حسناً، يريدون منا التسجيل بالضمان الاجتماعي.. سنفعل، فليسمحوا لنا بالعمل قليلاً حتى ندفع كلفة التسجيل». راهنت الحكومة حصرياً على بعض -وليس كل- الهيئات والغرف المهنية، وتجاهلت تماماً القطاعات الأخرى المستقلة أو التي خسرت الانتخابات وسمحت بالتالي بتصفية حسابات داخلية، حيث عدد رموز القطاع الخاص الغاضبون والناقدون أكثر بكثير من عدد الذين تم التنسيق معهم أو إرضائهم.

حتى في قطاع الإنشاءات والمقاولات يمكن القول بأن عدد الذي اختلف معهم



وزير التعليم العالي الدكتور محيي الدين توقي



وزير الأشغال فلاح العموش

وزير الأشغال فلاح العموش، يناهزون عدد من أقران معهم أو استمع لهم وشاورهم وأرضاهم. ومثل بل آلاف الأشخاص في بنية القطاع الخاص والشركات في الأردن منزغون من مسألة «تصاريح العمل العربي» مباشرة لشكاوى بالجملة في هذا السياق، والمقاول الكبير ضرار صرايرة حاول طرح سؤال نقاشي: نزيد أن نفهم على الحكومة.. ما الذي يجري؟ ماذا تريد الحكومة منا حتى نساعدوا؟

للجان الاستشارية التي توالدت كالفطر بعد أزمة كورونا، وتحمل عناوين وأسماء براقية، لكنها مدمجة بمن قرر تسميتها وتركيبتها من وزراء ومسؤولين فقط، وتخلو في عدة مستويات من «خبرات عميقة»، وتأثرت على الأرجح بالحسوية وبعض الشللية. يبدو تماماً أن الحكومة في ظل كورونا لا تستطيع إرضاء الجميع، فتلقت «مهمة مستحيلة» براى نقيب المهندسين أحمد الزعبي، والحلل الوحيد لها التشاركية ووضع معايير مهنية تطبق على جميع أطراف عملية الإنتاج. لكن السؤال هو: من الذي يضع المعايير تلك في توقيت أزمة مفصلية لا مجال للتجربة والاجتهاد فيها وسامه خلالها مسؤولون في مستشفيات أو من القرار بسحب الرصيد الششعي من رؤية مرجعية متميزة في وقت حساس؟ أحياناً وغالباً، في الحالة الأردنية تكون المشكلة في من يقضي واجبه» وضع المعايير، حيث يختار بعض هؤلاء «بدون معايير» فتحصل نتائج معاكسة للتوايا الطبية، ويتم الإعلاء من قيمة الأرتجال فعلاً يشاورها بأي شيء وبصورة أقتية بالرغم من تقاسم وتوزيع» مجموعة كبيرة من

صحافة
عالية

الجهاز أصبح مئثار سخريه على منصات التواصل الاجتماعي
«واشنطن بوست»: الفيروس منح الحرس الثوري فرصة السيطرة على إيران
بل واختراع جهاز لقتله

لندن – «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً أرسلها جون واريك أريك كانغهام عن استعادة الحرس الثوري الإيراني من وباء فيروس كورونا وتقوية سيطرته على مفاصل الدولة الإيرانية. جاء فيه «في الأسبوع الماضي ظهر جنرال إيراني قوي على قناة التلفزيون التي تديرها الدولة ليقدّم زعماً مثيراً: وحدة النخبة العسكرية – الحرس الثوري – لمده جهاز يمكنه اكتشاف فيروس كورونا من على بعد 100 متر، وقدم الجنرال حرساً سلامياً للجهاز «ستام»، وهو أداة محمولة يشبه جهازاً طبيعياً.

وقال إن لديه نسبة نجاح 7.80٪ ويمكن استخدامه لإنهاء مشكلة البلاد التي تسبب بها فيروس كورونا، ووصف الجهاز بأنه «ظاهرة علمية مذهمة»، وقلل الخبراء الطبيين من صحة مزاعم الجنرال والذي أصبح مئثار سخريه على منصات التواصل الاجتماعي. ولكن الرسالة التي كان يريد تسليمها توجيهها من عرضه المسرحي والتي كان المعسكر المتشدّد راعياً في نقلها للإيرانيين خلال الأسابيع الماضية هي أن الحرس الثوري هو حارس الأمة في وقت الشدائد وبالضرورة المعسكر المتشدّد فرصاً لتوسيع قاعدتهم القوية نظراً لضعفها من أوضاعها أكبر.

وفي الوقت الذي يواصل فيه الفيروس ضرب البلاد طويلاً وعرضاً ويعيش باقتضاها وجد الحرس الثوري وبالضرورة المعسكر المتشدّد فرصاً لتوسيع قاعدتهم القوية أصلاً وقمع أي شكل من أشكال السخط العام.

أوتوقراطية عسكرية

منها تشويه سمعة الرئيس حسن روحاني الذي يتهم التيار المتشدّد حكومته بإفشال المحاولة الأولى للرد على الفيروس، وتعلق الصحيفة أن تحرك الحرس الثوري الجديد قد يترك إيران تحسّ وطأة عناصر معادية للغرب وتدعو للمواجهة مع أعدائه بمن فيهم الولايات المتحدة وإسرائيل. ويرى كريم ساجديور، الزميل البارز في وقفية كارنيجي للسلام العالمي أن أزمة «كوفيد-19» سرعت من توجهه بدأ قبل فترة طويلة وهو تحول إيران من أوتوقراطية دينية إلى أوتوقراطية عسكرية، وأضاف «لا أحد يستطيع قول لا للحرس الثوري هذه الأيام». وتأتي لعبة الحرس في وقت تواجه قوة النخبة نفسها ضغوطاً مالية وغيرها، وقتل فيلق القدس، الجنرال قاسم سليمانبي بغارة أمريكية في أيار/كانون الثاني وانتشر الفيروس بشكل واسع داخل صفوفه وقتل عدداً من قادته وجنوده. ويقول مسؤولون أمريكيون وغيرهم إن الضرر الاقتصادي الذي تسبب به الوباء كان بمثابة ضربة قوية. ويعاني الإقتصاد الإيراني من آثار العقوبات الأمريكية بالإضافة لتدابير الحرس الثوري. وفي الشهر الماضي تقدمت إيران بطلب مساعدة 5 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي من أجل مواجهة الفيروس. وهو طلب قوبل بتهديد مباشر من الرئيس دونالد ترامب بمنع الصندوق تمرير المساعدة.

طرق جديدة لتحصين المال

وقال وزير الشؤون الاقتصادية والمالية إن إيران قد خسرت 15٪ من مجمل الناتج العام بسبب الوباء. وتأثرت الصناعات التي يديرها الحرس الثوري في صناعة السيارات والنظف أيضاً فيما ترك نقص المال أثره على علاقات الحرس الثوري بالجماعات الموالية له في لبنان والعراق وسوريا واليمن. ويحصل الحرس على معظم موارده المالية من النفط المهرب عبر السوق السوداء في تحد للعقوبات الأمريكية. وينهار الإقتصاد الإيراني بسرعة نظراً لانخفاض أسعار النفط وسوء الإدارة والقيود التي فرضتها واشتغل على التجارة. وتوقع صندوق النقد الدولي في تشرين الأول/أكتوبر انكماشاً اقتصادياً في إيران بنسبة 9٪ هذا العام. وجاء انتشار الفيروس على مستوى العالم لزيادة انهيار النفط من خلال انهيار أسعاره في السوق العالمي. ونتيجة لهذا أجبر الحرس الثوري وفرع العمليات الخارجية، فيلق القدس لوقف أو الحد من بعض نشاطاته، بما في ذلك سوريا التي ساعدت ميليشياته هناك بالحفاظ على نظام بشار الأسد. ونشرت على منصات التواصل الاجتماعي صور للجنود الذين أعيد نشرهم إلى المصانع لتجهيز الأقنعة والملابس الواقية، بل وطلب الحرس الثوري من الميليشيات الوكيعة عنه تقديم المساعدة المالية، حسبما قال مسؤولون أمريكيون

وأوروبيون. وعبرت بعض الميليشيات عن حنقها من الظروف السيئة. وقال مسؤول أمني أو روبي «لم يعد لديهم ما يقدمونه» و«طلب من الميليشيات في لبنان والسود الأخرى تنظيم حملات جمع تبرعات وإرسال المال إلى البنى الأمنية الإيرانية». ومع تراجع موارد النفط أخذ قادة الحرس بالبحث عن طرق جديدة لتحصين المال. وقال محلل في الشؤون الإيرانية يقيم في أوروبا «لقد زادوا من جهود التهريب وغير ذلك من النشاطات غير الشرعية للحصول على المال». وأضاف «تعرضت إيران للكثير من الضغوط بسبب العقوبات ثم جاءت أسعار النفط وكوفيد-19 اللذان ضربا بشدة». وفي داخل إيران، فتح الوباء فرصاً جديدة للماسيح التي يبلغ عدد أفرادها 90.000 مسلح، وعادة ما ينشرون كقوات ردع وصدمة إلا أن الحرس نشرهم هذه المرة لبناء المراكز الصحية وفرض الحجر العام، ونشر الحرس



صورة نشرها الموقع الرسمي للحرس الثوري تظهر لحظة إطلاق قمر صناعي عسكري إيراني أمس الأول وسط توترات مع الولايات المتحدة

الحرس والباسيج سيقيمون بتوزيع رزم المساعدات على 3.5 مليون نسمة. وقال حسب وكالة أنباء مهر «قدراً التزايد تظهر تحملاً مثيراً مقارنة مع الدول المتطورة». وكشف سلامي عن جهاز الكشف عن الفيروس بمناسبة أخرى بحضور قادة من الباسيج، وقال المتحدث باسمه إن الجهاز اخترعه عناصر من الباسيج وقادر على الكشف عن الفيروس من على بعد 100 متر وبعدة لا تزيد عن خمس ثوان. وبعد كشف سلامي عن الجهاز أصدرت وزارة الصحة التعليم الطبي بياناً قالت فيه إن مستان لم يتم فحصه أو الموافقة عليه. ويقول سعيد غولكار، من جامعة تينيسي في تشاتانوغا إن أحداثاً كهذه تكشف عن تعامل الحرس الثوري مع الفيروس كتهديد يحتاج لحل سحري، ولم يستبعد إمكانية حدوث حالة عدم استقرار في البلاد واكتشفوا أنهم في حاجة لتعزيب موقعهم خاصة بين الطبقات المتدنية والفقرية والتي خسرت أفرادها أعمالهم».

في الفترة الأخيرة صوراً للجنود والباسيج وهم يحصون الناس ويظهرون الأماكن العامة بالظهور ويقومون مراكز صحية. وأقر المسؤولون في طهران الماضي ميزانيات دفاع ونققات على فرض القانون بما فيها ميزانيات مخصصة للحرس الثوري وخطوط الباسيج. ويقول هنري روم المحلل في مجموعة يوريشيا «من المحتمل أن تذهب بعض الأموال إلى مواجهة الوباء مثل إنشاء مراكز صحية مؤقتة» ولكن زيادة النفقات التي تتراقف مع الهجمات الأخيرة على القوات الأمريكية في العراق ترسل رسالة قوية إلى الولايات المتحدة وغيرها وهي أن إيران لن تتخلى عن القمع في الداخل والتدخل في الخارج رغم الأزمة الصحية الحادة».

وكلف خامنئي في الأسبوع الماضي الحرس الثوري بمهمة جديدة وهي توزيع المساعدات على المواطنين، وافتتح سلامي مركز «الإمام الحسن»، في حفلة يوم الثلاثاء الماضي قائلًا إن

«فورين بوليسي»: في حرب ليبيا فتش عن الإمارات...
وحفاياً قصة دعمها لحفتر

لندن – «القدس العربي»:

في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» للزميل غير المقيم لدى تالانتكا كاونسل، عماد الدين بادي، قال إن العالم يركز اهتمامه على مقاومة فيروس كورونا وسط استمرار الحروب الأهلية في منطقة الشرق الأوسط. وتواصل الأطراف الخارجية عملية تاجيج الحرب وإطالة أمدها. وفي الولايات المتحدة اختار صانع القرار فيها روسياً وركزوا على دورها المتنامي، متناسين بالضرورة دولة لعبت ولا تزال تلعب دوراً مهماً في الحرب ودعم النزاعات على خامنئي فقد أخذ الجيش والحرس الثوري والميليشيا الإسلامية، باسبع بئولي قيادة رد الدول على الفيروس بما في ذلك إنشاء مستشفيات جديدة وفرض الحجر العام. ويقول المسؤولون الأمريكيون والأوروبيون إن محاولة الأجهزة الأمنية الحصول على السيادة وسط الأزمة تهدف في جزء

ويشير بادي إلى أن ما يدفع الإمارات، وبشكل رئيسي لدعم قائد ما يعرف بالجيش الوطني الليبي هو الهوس بالإسلاميين وتريد «إنشاء دكتاتورية في ليبيا تقوم بمحو أي شكل من أشكال الإسلام السياسي» وهذا الهوس يضعها على خلاف مع قطر وتركيا اللتين ترغبان في رؤية الإسلاميين يحصلون على شيء من السلطة على الأقل في ليبيا.

ويضيف أن هذا الهوس كان وراء دعم أبو ظبي الانقلاب عام 2013 على الرئيس المنتخب ديمقراطياً حينها الرئيس محمد مرسي في مصر، وإيطاليا وسويسرا، وكما في مصر، قامت الإمارات باستغلال مظالم الليبيين بعد الثورة، فتمتعت التحول الديمقراطي وعذت الحرب الأهلية. إضافة للتنافس مع الدوحة وانقرة اللتين تراجع دورهما بعد عام 2014، وذلك بشكل جزئي بسبب عدم شعبية وكلائهم الإسلاميين بين الكثير من قطاعات الشعب الليبي، والأهم في هذا، هو الإجماع الدولي على دعم العملية السياسية المدعومة من الأمم المتحدة. وفي الوقت الذي ركز فيه المجتمع الدولي جهوده على الحل السياسي، وسعت الإمارات من تأثيرها في هذا البلد.

غارات إماراتية

فمنذ 4 نيسان/ أبريل 2019 قامت الإمارات بتنفيذ أكثر من 850 غارة جوية بالطائرات المقاتلة والسبيرة لصالح قوات حفتر. وتظهر البيانات من مصادر مفتوحة منذ كانون الثاني/ يناير 2020، كان هناك أكثر من 100 سفينة جوية لها بعقداتها أطنان من الأسلحة والتي تم إرسالها من الإمارات ومصر إلى شرق ليبيا. ويعتقد أن الإمارات متورطة في خداع مسؤولين للعمل كمرتبطة مع قوات حفتر بالإضافة لنقل وقود للطائرات لدعم جهود حفتر الحربية. ويقول بادي إن غارات الطائرات المسيرة الإماراتية قتلت على ما يعتقد عشرات الناس وتسببت بأضرار مادية بالغة، كان الجزء الأكبر من هذه الأضرار على المدنيين الليبيين. محذراً أن وضعاً كهذا لن يطيل الصراع فقط، بل ويقاومه ويخلق كارثة إنسانية في إحدى أكثر المناطق هشاشة في العالم.

ولم تفعل الدول الحامية للإمارات – فرنسا – ولا الولايات المتحدة ما يجب عليه لتكبح النشاط الإماراتي بل قام بعض صناع القرار بتبوير تصرفات الإمارات بناء على توافههم مع أهدافها الجيو – اقتصادية، وربما كان لهذه الفكرة وزن في الماضي إلا أن حقيقة أن الإمارات مستعدة لمساعدة أمير حرب على تدمير طرابلس وبنيتها التحتية اليوم هو دليل على أن الاستمرار الأيديولوجي في خليفة حفتر يتجاوز أي اعتبارات اقتصادية مستقبلية. ويعتقد بادي أن الأهداف الأيديولوجية التي تتحدث عنها الإمارات لم تعد أيضاً متناسقة مع ما يريده الشعب. فهناك قطاعات كبيرة من المجتمع الليبي تشعر بالحباط مما حصل بعد الثورة، وسيرحيون بزعم قوي يستطيع توفير شيء من الاستقرار الأمني، وبخض النظر عن مستقبل الديمقراطية الليبرالية في البلد، فإن قوة حفتر متشكوك فيها بشكل كبير. وفي هذا السياق يقول إن انتصارات حفتر الدوموية المدمرة في بنغازي ودرنة لم تكن لتتحقق بدون دعم مكثف من الإماراتيين والصريين. ففرب مصر جغرافياً من ليبيا والعلاقة الأيديولوجية بين السيسي وولي العهد الإماراتي، محمد بن زايد، تشكل عكازة لحفتر، الذي اعتمد على الرجلين لإمداده بتقوى جوي، بالإضافة للدعم الاستراتيجي والمادي.

وقامت أبو ظبي بإنشاء قاعدة جوية خاصة بها في شرق ليبيا عام 2017، والمفارقة أنها قامت بإصلاح القاعدة العسكرية وسط حوار سياسي كان يهدف لإنهاء الصراع. وهذا ساعد حفتر على صد نفوذه لمناطق أخرى في البلد، بينما وفرت أبو ظبي الغطاء الجوي، في الحرب الدائرة حول طرابلس، تقوم الطائرات



صورة أرشيفية لحمد بن زايد آل نهيان مسكاً بيد خليفة حفتر

السيرة إماراتياً والصنعة صينياً والطائرات الحربية باستخدام القاعدة لدعم تقدم قوات حفتر. وكان حفتر في حاجة لهذا الدعم لتحقيق التفوق السدي للمفاوضات. ومع أن ذلك منحه قوة ضغط في الحرب الأهلية الدائرة في اللييا، فإن إمكانيته بأن يحكم ليبيا بعد الصراع بدون دعم أجنبي متشكوك جداً فيه. ويشير الكاتب إلى دور الإمارات السياسي إلى جانب العسكري الداعم لحفتر. فقد قامت أبو ظبي بتجديد الدبلوماسية المتعلقة بليبيا والدفع بمصالحها من خلال علاقاتها الثنائية بفرنسا، ولإدراكها تراجع الدور الأمريكي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وسعت الإمارات نشاطها مستفيدة من عدم تمكن الدول الأوروبية من التصرف معاً بدون أمريكا. والبلد الأوروبي الرئيسي الذي استطاعت أبو ظبي كسبه لدعم رؤيتها في ليبيا هو فرنسا التي تشترك معها بعلاقات أمنية ثنائية. ويتحدث بادي عن الدعم السري الفرنسي لحفتر الذي بدأ في بنغازي عام 2015، بحجة مكافحة الإرهاب وإعادة الأمن إلى ليبيا. وكان دعم باريس للديكتاتور حفتر متعارضاً على ما يبدو مع قيمها الديمقراطية الليبرالية. ولكنه كان متماشياً مع جهودها لتطوير تحالفات عسكرية من الرعاع الديكتاتوريين في أجزاء من أفريقيا لتأمين الساحل.

وبالنسبة للإمارات لم يقتصر الدعم الفرنسي المهم لمشروعها في ليبيا على المجال العسكري بل في المجال السياسي. وشكل انتخاب إيمانويل ماكرون رئيساً لفرنسا في 2017 غطاءً دبلوماسياً مهماً للوجود الإماراتي في ليبيا بسبب شهيته للسياسة الخارجية التخريبية. وبهذه المناسبة، ساعد التدخل الفرنسي على تحويل سيطرة حفتر على الشرق الليبي والكثير من البنى التحتية النفطية في ليبيا إلى إرسال سياسي واستضاف ماكرون اجتماعاً بين حفتر ورئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني، فايز السراج في 2017. ذلك الاجتماع أصبح خطة المفاوضات التي تطورت بعد ذلك وانتقل المجتمع الدولي بعد ذلك تدريجياً إلى مباداة شرارة السلطة. حتى إيطاليا التي تشفى تنصيب ديكتاتور آخر في ليبيا تناهت مع ذلك.

ولكن مبادرة السلام هذه تعاني من مشكلة جوهرية لأن قلة من اللاعبين الكبار جادون في التوصل إلى تسوية. فلا حفتر ولا الإمارات مهتمان ببساطة في ليبيا يتشارك فيها حفتر مع حكومة الوفاق الوطني.

وأكثر من ذلك، فإن الإمارات نجحت في تميع أهمية الدبلوماسية المتعلقة بليبيا. ومن خلال علاقاتها الثنائية وجودها في الضغط استطاعت أبو ظبي أن تمكن حفتر من تجنب الشجب بسبب عدوانيته. وفي العادة كان يتبع المؤتمرات المتعلقة بليبيا والتي أقيمت في أكثر من عاصمة أجنبية، عملية عسكرية يشنها حفتر لتدمير أهداف تلك المؤتمرات. ولم يفعل

صانع القرار الأوروبيون شيئاً لتحدي حفتر بهذا الشأن، كما أنهم لم يشككوا في فعالية استراتيجيتهم القائمة على الاسترضاء أو مشاركة السلطة. وما يفتخر فلحرب ليبيا وسيطر على البنى عام 2019. فبعد عملية مدعومة من فرنسا جعلت حفتر يوسع نفوذه إلى منطقة قرآن جنوب غرب ليبيا وسيطر على البنى التحتية النفطية. قامت الإمارات باستضافته هو والسراج لعقد اتفاقية شراكة في السلطة. ولتقديره بأن الأمور تيسر لصالحه، وأن أوروبا لا يبهما تراجع حفتر عن الصفقة، قرر الهجوم على طرابلس في نيسان/ أبريل 2019 وقامت الإمارات بدعمه جويًا. وبهذا حرق حفتر العملية السياسية ووسع مجال الحرب الأهلية إلى المستقبل المنظور.

عائق التسوية

ويعتقد الكاتب أن الدعم الإماراتي يعطي حفتر فرصة للهروب من المسألة في الساحة الدولية. وزاد من تعقيد المشكلة التدخل التركي والروسي، وهما اللذان استفادا من السكوت الدولي تجاه هجوم حفتر في نيسان/ أبريل 2019، ولكن تدخل انقرة وموسكو حظي بانتقاد من القوى الغربية أكثر من تدخل أبو ظبي. وأرسلت هاتان الدولتان مرزقة ومتعاقدين عسكريين ومعدات عسكرية إلى ليبيا، وتمت الإشارة إليهما، ولكن التدخل الإماراتي الطويل بقي وكأنه تدخل لا يراه أحد.

ويرى بادي أن هذا هو العائق أمام تسوية طويلة الأمد في ليبيا، فانتحاز صناع القرار الغربيين، حمى الإمارات من الأضرار التي قد تلحق بسمعتها؛ بسبب تدخلها الطويل في ليبيا. ومع تداعي هجوم حفتر، تقوم انقرة بالرفع من وتيرة تدخلها العسكري، وذلك يحفز الإمارات على أن تصعد كونها لا تخشى أي تداعيات. فيجب الآن على الدبلوماسيين الأوروبيين أن يضغطوا على باريس لتقديم موقف أوروبي متسق تجاه ليبيا على مصالحتها الضيقة مع أبو ظبي. ولحد الآن لم تؤد اجتماعات الدبلوماسيين الأوروبيين السريه بنظرانهم الإماراتيين إلى تخفيض التصعيد؛ لأنهم مترددون في استخدام أدوات الضغط المتوفرة لديهم.

ويجب على المسؤولين الأوروبيين والأمريكيين أن يقوموا بالضغط معاً بالتهديد برفع التسوية عن المعلومات بخصوص خروقات حظر الأمم المتحدة لتصدير الأسلحة إلى ليبيا، بما في ذلك قائمة الخروقات طويلة لالإمارات، فالتهديد بتقديم الذين قاموا بقتل حفتر بخرق القرارات للجنة العقوبات في الأمم المتحدة، سيفرض قواعد لعبة جديدة على أبو ظبي في ليبيا.

«ميدل إيست آي»: بن سلمان

والأخطاء القاتلة... ماذا يحدث عندما يتوقف ضخ النفط في السعودية؟

واشنطن – «القدس العربي»

من رائد صالحه:

لم تعد هناك إمكانية لاستخدام حجة الشباب أو قلة الخبرة عند الحديث عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. لقد مر الوقت، وما تراه هو ما تحصل عليه، سيستمر سوء الحكم، وتتواصل الأخطاء الفادحة والحروب الطائشة. هذا الاستنتاج، الذي خرج به الكاتب ديفيد هيرست في مقال نشره موقع «ميدل إيست آي» يستند إلى إشارات وملاحظات وقائع كثيرة، من بينها المكالمة الهاتفية العاصفة التي أجراها بن سلمان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عشية اجتماع أوبك في الشهر الماضي، والتي انتهت بحرب أسعار مفاجئة بين السعودية وروسيا.

ما هو الخطأ الذي ارتكبه قليل الخبرة بن سلمان في هذه المكالمة؟ يجيب هيرست بأن أي شخص يعرف بوتين، يعلم جيداً، أنه يمكن المساومة مع هذا الرجل حتى لو كنت في جانب معارض في حرب إقليمية مثل سوريا أو ليبيا، حيث يمكن الحفاظ على علاقة عمل رغم الخلافات، مثل علاقة بوتين مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ولكن بن سلمان اختار أسلوباً سيئاً للغاية حيث حاول «حشر» بوتين في الزاوية مع توجيه إنذارات، وهذا بالطبع لا ينعف قطعياً مع بوتين، القادر على الرد بقوة لأنه، في الواقع، في وضع أفضل من السعودية بسبب قدرة ميزان المدفوعات الروسي.

ولكي تكون أكثر انصافاً، يضيف الكاتب، أخذ بن سلمان النصيحة قبل إجراء المكالمة من شخص جاهل ومتغطرس هو جاويد كوشنر، صهر ومستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وهذا يفسر سبب ردة الفعل الأولى لترامب بالترحيب بانتهار النفط قبل أن ينتبه إلى أن انهيار سعر النفط يؤدي إلى انهيار صناعة النفط الأمريكية. ومع سعر خام برنت أقل من 20 دولاراً، فإن بن سلمان على وشك معرفة ماذا يحدث عندما لا يحتاج العالم لنتفط، وهو احتمال أن تصبح السعودية دولة مديونة.

ويوضح مقال «ميدل إيست آي» أن التراجع المالي للسعودية قد بدأ عندما تولى والده الملك سلمان الحكم في 23 كانون الثاني/يناير 2015، حيث انخفض إجمالي الاجتياطات الأجنبية بمقدار 233 مليار دولار في أربع سنوات، من 732 ملياراً إلى 499 ملياراً، كما انخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي للمملكة من 25243 دولاراً إلى 23338 دولاراً في عام 2018.

وخلص الكاتب إلى أن السعودية قد تضطر للاقتراض بحلول عام 2022 بسبب فيروس كورونا وأزمة النفط إضافة إلى سلسلة من السياسات الفاشلة لولي العهد، مثل الحرب في اليمن ودعم الانقلاب في مصر والتدخل في الدول العربية ومشتريات الأسلحة الضخمة من أمريكا ومشاريع الغرور مثل بناء مدينة نيوم ناهيك عن اليخوت واللوحات والقصور. وكان الاقتصاد السعودي يعاني بالفعل قبل انتشار فيروس كورونا بنسبة 0.3 في المئة ولكنه انخفض بنسبة 25 في المئة منذ عام 2017، وأضاف إلى ذلك تكاليف الإغلاق ووقف العمرة والحج، والتي تجذب ما يصل إلى 10 ملايين حاج في السنة و8 مليارات من الموار.

ولم تكن مشكلة بن سلمان فقط في إنفاق الأموال، وإنما كانت في وضع أمواله في المكان الخطأ. ومن بين المؤشرات على استثماراته السيئة هو انخفاض القيمة النسبية لصناديق الثروة السيادية، والتي أصبحت الآن خلف صناديق الاستثمار السيادية في معظم دول الخليج العربي. وأفاد صندوق النقد الدولي أن خطط زيادة صندوق الاستثمار السعودية قبل فيروس كورونا إلى تريليون دولار لن تكون كافية لتوليد الدخل اللازم في عالم ما بعد النفط.

حملات إغاثية لمساعدة المتضررين وتركيا ترسل مستلزمات طبية إصابات جديدة بكورونا في القدس... وغزة تضع خطة طوارئ لرمضان



موظفو دائرة الصحة في رام الله يتدربون



عجوز فلسطينية في قرية سالم شمال الضفة تحبز وهي تردتي كمامة

حالات الإصابة من أجهزة تنفسية ووحدات العناية، وكان أبو الريش قد ترأس اجتماعا لغرفة عمليات الطوارئ لمتابعة إجراءات الوقاية والجهازية لمواجهة جائحة "كورونا"، حيث أطلع على جملة من تقارير المتابعات لعمل اللجان المختصة والتي تواصل مهامها في تعزيز درجة الجاهزية والاستعداد، مؤكداً أن الوزارة تعمل بالحد الأقصى لأفراد كل مكونات خطة الطوارئ. كما دعا أبو الريش تكديده على أهمية المسؤولية المجتمعية بالالتزام بكافة إرشادات الوقاية والسلامة من أجل مواجهة جائحة "كورونا".

لحفظ الأمن الغذائي من خلال توفير مخزون يمدد إلى ثلاثة أشهر، وكذلك قدرة المواطن على الشراء، والعمل على تشجيع التجار على الاستيراد من خلال الإغفاء الجبري الذي يشمل 14 صنفاً غذائياً، وصرف مساعدات نقدية للمتضررين. من جانبه، أكد وكيل وزارة الصحة يوسف أبو الريش، أن الطواقم الطبية تعمل على مدار الساعة لإتصاف جهوزيتها وفق ما هو مخطط لها، لافتاً إلى أن العمل في ظل الوضع القائم يسير في أكثر من مسار، وأكد أن نقص الأدوية والمواد الطبية وضرورة ترتيب الطواقم الطبية وضمان السيطرة على المعابر بالفحص للأشخاص والبضائع، وتجهيز مستلزمات التعامل مع

بشكل مباشر على البنية التحتية في غزة وخاصة في القطاع الصحي، لافتاً إلى أنه تم حفر قرابة 2300 متر مكعب من الآبارين والطواقيم الطبية والأمنية مورعين على قرابة 35 مركزاً، وشدد على ضرورة إمداد قطاع غزة بالمستلزمات والأدوية اللازمة، وقال "لا يقلل أن يترك قطاع غزة في ظل هذه الظروف الصعبة دون رعب الحصار عنه، وتوفير المتطلبات الصحية اللازمة لمواجهة الفيروس". وأكد أن نقص الأدوية والمواد الطبية وضرورة ترتيب الطواقم الطبية وضمان السيطرة على المعابر بالفحص للأشخاص والبضائع، وتجهيز مستلزمات التعامل مع

وحول إجراءات الداخلية في المستشفيات والمراكز الطبية، أكد البرز أن الوزارة اتخذت إجراءات مضاعفة داخل تلك المستشفيات، تقضي بتقليص أوقات الزيارة للمرضى وأعداء الزائرين، لافتاً إلى استمرار إغلاق معابر غزة، وتحويل كل العائدين إلى الحجر الصحي الاحترازي لمدة 21 يوماً، وكان رئيس متابعة العمل الحكومي في قطاع غزة، الدكتور محمد عوض، قد أكد أن وزارة الصحة تداعت منذ اللحظة الأولى لانتشار الفيروس في الصين لوضع الخطط والشروط التي يجب بذول الفيروس إلى قطاع غزة ورغوة الإمكانات، لكنه أكد أن الحصار الإسرائيلي أثر

مساعدات طبية ومالية لمواجهة جائحة "كورونا". وأشارت إلى أن الملكي تلقى اتصالاً من المسؤولين الأتراك أعلنوا فيه أن الحكومة التركية واستجابة للرسالة التي أرسلها لتخليه التركي مولود شاويش أغلو، بخصوص طلب المساعدة المالية والطبية، تجاوبت مع هذا الطلب، وستعلن عبر وزير خارجيتها في الاجتماع الافتراضي للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي عن تبرعها بمبلغ خمسة ملايين دولار لدعم جهود دولة فلسطين في مواجهة جائحة كورونا، وتتضمن الحملة كذلك، تنفيذ نشاط صحي أيضاً بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر من أجل زيارة المرضى وكبار السن ممن يعانون من الأمراض المزمنة الذين تعثروا في الوصول إلى المراكز الصحية، وذلك بهدف إجراء الفحوصات لهم والاطمئنان عليهم، وأكد أن الحملة ستبقى مستمرة طوال فترة الجائحة طالما توافرت الموارد المادية.

انخفاض الإيرادات الداخلية وأموال المقاصة، ودعم الدول المانحة بسبب تأثر العالم كله من هذا الوباء. وفي سياق الإجراءات المتخذة لمواجهة تطورات الفيروس، أطلقت لجنة الطوارئ المشتركة لدينة البيرة حملة "البيرة.. إيد بايد"، لتقديم المساعدات للعائلات الفقيرة والمتكشفة جراء جائحة "كورونا"، حيث من المقرر أن توزع مساعدات عينية ونقدية لغاية 500 أسرة فقيرة على شكل 200 دولار غذائية، إضافة إلى مبلغ مالي بقيمة 700 دولار أمريكي.

وتتضمن الحملة كذلك، تنفيذ نشاط صحي أيضاً بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر من أجل زيارة المرضى وكبار السن ممن يعانون من الأمراض المزمنة الذين تعثروا في الوصول إلى المراكز الصحية، وذلك بهدف إجراء الفحوصات لهم والاطمئنان عليهم، وأكد أن الحملة ستبقى مستمرة طوال فترة الجائحة طالما توافرت الموارد المادية. إلى ذلك وزعت مديرية التنمية الاجتماعية في طولكرم، بالتعاون مع جمعية قطر الخيرية، طروداً غذائية للأسر المسجلة على قاعدة بيانات الوزارة، وناتى المشاركة ضمن حملة المساندة للحالات التي تعرضت لضائقة بسبب الأوضاع الصعبة نتيجة توقف العجلة الاقتصادية بسبب فرض حالة الطوارئ لكافة تقني فيروس كورونا.

كما أحالت وزارة الاقتصاد الوطني مخالفين للنيابة العامة لمكافحة الجرائم الاقتصادية على خلفية بيع سلع منتهية الصلاحية، وذلك بعد أن قامت طواقم وزارة الاقتصاد الوطني والضابطة الجرمية والأجهزة الأمنية، بضبط طاقم من السلع المنتهية الصلاحية في مسد رام الله ونابلس والقدس، خلال تنفيذها 34 جولة رقابية على المحلات التجارية شملت 230 محلاً تجارياً. وأوقفت الطواقم مشغلاً غير مرخص لإنتاج الكمامات عن العمل في مدينة الخليل، وتم التحفظ على الكمامات التي بداخلها، لحين استكمال الإجراءات القانونية المتبعة.

غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور:

سجل العديد من الإصابات بفيروس "كورونا" في مناطق الضفة الغربية، في الوقت الذي واصلت فيه الجهات المسؤولة التأكيد على المواطنين بالترام إجراءات السلامة، حفاظاً على حياتهم، وللحد من انتشار المرض، في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الداخلية في غزة، عن خطة عمل جديدة لتطبيقها في شهر رمضان، الذي ينتهد إزحامات في الأسواق، ما قد يؤثر على إجراءات الوقاية من الفيروس.

إصابات جديدة
وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل ست إصابات جديدة بفيروس "كورونا" المستجد، في مناطق الضفة الغربية، وقالت أن من بين الإصابات الست، ممرضة من الظاهرية يعمل في مستشفى المطع في القدس، فيما الإصابات الخمس الأخرى سجلت داخل مدينة القدس في مخيم شحفاط وحى الثوري وجبل المكبر. وبيئت أنه بتسجيل الإصابات الست الجديدة، ترتفع الحصيلة الإجمالية للإصابات في فلسطين إلى 480، ولغقت إلى أنه تم تسجيل 5 حالات تعافى لمرضى في مركز التأهيل في بيت لحم ومرکز حلول، ما يرفع حالات التعافى إلى 92. وأعلنت الكيلة استئناف العمل في العيادات الصحية الحكومية لتقديم كافة الخدمات للمواطنين، في كافة المناطق اعتباراً من يوم الأحد المقبل، موضحة أن برنامج تطعيم الأطفال مستمر ولم يتوقف طوال فترة الطوارئ السابقة.

وقال المتحدث باسم الحكومة إبراهيم ملحم، إن ألف عينة قيد الفحص ومنتظر صدور نتائجها، وهي عينات عشوائية وأخرى لخاطنين من كافة أنحاء الوطن، مؤكداً أن الحكومة تتابع ملف المواطنين العالقين في مختلف دول العالم، وتعمل على تأمين عودتهم سالمين بأقرب وقت. وكان الرئيس محمود عباس قد دعا المواطنين للاستمرار في التزام بيوثهم، ومتابعة التعليمات التي تصدر عن الرئاسة والحكومة والجهات المختصة كافة لتلقيها، كما دعاهم إلى بذل الخير في شهر الرحمة والخير والتكافل.

وأكد الرئيس كذلك على قرار منع إقامة أي نوع من الولائم الجماعية خلال شهر رمضان، منعاً للتجمعات المفضية إلى انتشار المرض أولاً، وثانياً لتوجيه تكاليف هذه الولائم الضرورية لصالح المحتاجين من المواطنين.

كما أكد في وقت سابق رئيس الوزراء محمد اشتية، أن الإبعادات الفلسطينية لمواجهة فيروس كورونا تطورت بشكل كبير، مع تطور الحالة بشكل متواز، وأعلن الأطقم الطبية تستطيع الآن إجراء 4000 فحص يومياً، بعد أن بدأنا بإجراء 394 فحصاً باليوم، بعد أزمة "كورونا". وأشار إلى أزمة فيروس كورونا خلقت وضعاً مالياً صعباً من خلال

الناصرة - «القدس العربي»:
تستعد إسرائيل لضم المستوطنات والأغوار الفلسطينية المحتلة في الصيف المقبل وسط اشتغال العالم بتقني عدوى كورونا، لكن وباء الوباء المنهك ما زال يفتش في مناطق فلسطينية بخلاف نسب الجرائم التي تراجت في العالم، كما أكد تقرير وكالة أسوشيتدبرس في مطلع الشهر الحالي، وما حصل في منطقة البحر الميت في الأسبوع الفات مجرد حلقة في مسلسل جرائم تصاعدت في فترة استئراء كورونا، أما فلسطين المحتلة فتعيش وانكاثا خارج هذا العالم الذي تود فيه معظم أبناء البشرية سواء بالالتزام بالإجراءات الصحية، أو بالتكافل والتضامن، أو بالعداء الخالص للعالم من هذه الجائحة، في ظل تفاقم اعتداءات المستوطنين ممن يصعدون وتيرة أعمالهم الإجرامية للاستيلاء على مزيد من الأراضي الفلسطينية، والقيام بأعمال العريضة الناجمة عن أمراض الكراهية والعدائية المتصلتين فيهم.

وقد أظهر تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة ارتفاعاً بنسبة اعتداءات المستوطنين منذ تقشي وباء كورونا بنحو 80 ٪، كما وثقت مؤسسة الدراسات الفلسطينية وجهات حقوقية وإعلامية فلسطينية وإسرائيلية وتلك التابعة للأمم المتحدة قرابة 85 اعتداء في الفترة الممتدة ما بين 5 آذار/ مارس و17 نيسان/أبريل الحالي. حسب معطيات هذه المؤسسات -سجل خلال سنة 2018، 358 اعتداء يومياً في 219 الممتلكات، وابتدأ 79 منها إلى إصابات جسدية، وفي سنة 2019 سجل 341 اعتداء منها 266 تسيب بأضرار في الممتلكات، وابتدأ 75 منها إلى إصابات جسدية، وترى مؤسسة الدراسات الفلسطينية أن الاستيطان يشكل جوهر الحركة الصهيونية التي اعتمدت العنف والإرهاب المنظم لتحقيق غايتها في اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم، وإقامة الدولة اليهودية على أنقاض اللد والقرى التي دمرتها وارتكبت أكثر من 100 مذبة قبل أن تشيد دولتها في سنة 1948. وفي سنة 1967 أقدمت إسرائيل على احتلال ما تبقى من فلسطين، أي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وشكلت المستوطنات قلاعاً حربية، ونظم المستوطنون أنفسهم في وحدات عسكرية وصاروا جيشاً خاصاً، واعتبروا أنفسهم خاضعين لقوانين الليية فوق القوانين العادية، وبد الجيش في تدريبهم وتسليحهم وحمايتهم.

حرق الكروم
ويستهدف عنف المستوطنين المنهجي استباحة جسد الفلسطيني وأرضه ومائه وكرومه ويندرج ضمن سياسة القضاء على الحجر الكائني للفلسطينيين في الضفة الغربية، ويتجلى في دوره البارز جنباً إلى جنب مع قوات الاحتلال في التدمير المنهجي للبنية التحتية والتخريب الاستراتيجي للأقتصاد الزراعي من خلال منع الفلسطينيين من زراعة أراضيهم ورعي مواشهم والسيطرة على مواردهم المائية وصولاً إلى تدمير الأمن الغذائي الفلسطيني، واستخدام الغذاء لصهر وعيهم ومقاومتهم بحقهم التاريخي والسياسي، ولذا فهم يحظون بدعم مالي هائل وحماية أمنية وعسكرية، وبعد القانون لهم لا عليهم، وهو ما يؤدي إلى توسع رقعة عنفهم وتطور مستوطنات حطورت.

وتلاحظ أنه في السنوات الأخيرة قام المستوطنون بالاعتداء والسيطرة على مناطق إستراتيجية ممتدة أراضي دولة، أو أراضي محمية طبيعية، وزرعوا فيها بؤراً استيطانية مشابهة في

المطران عطا الله: دخول الشرطة الإسرائيلية لكنيسة القيامة كان مستفزاً ... وناشد الكنائس العمل على منع تكراره

الناصرة - «القدس العربي»:

وخشوع واحترام لقدسيتها المكان والمناسية الروحية بدون حضور الشرطة الاسرائيلية، والتي اعتقد بأنه ليس من صلاحياتها أن تتدخل في شؤون كنسية داخلية لها علاقة بكنيسة القيامة.

وتابع كان حضور الشرطة الاسرائيلية يوم سبت النور داخل كنيسة القيامة مستفزاً لكل من شاهد وراقب هذا الحدث الذي يتابعه الملايين من المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها في كل عام. هذا خطأ كبير ويجب أن يعالج وعلى متأكدون أن روح المحبة المسيحية هي التي يجب أن تطفئ على كل شيء وخاصة في هذه الظروف العصيبة التي نمر بها.

وتسأل عن أية مسيحية تحدثت وعن أن نور مقدس نصدت أيضاً ماذا سأ غابت المحبة فيغياب المحبة يغيب كل شيء ووجود الشرطة الاسرائيلية داخل كنيسة القيامة ووجود من يمثلها داخل القبر المقدس في سبت النور هو أمر يجب أن يتم تصحيحه ومعالجته لكي لا يتكرر هذا الخطأ خلال السنوات القادمة.

ودعا المطران حنا إلى ضرورة إطلاق سراح الأسرى والعقلين من سجون الاحتلال والقصاصات في ظل وباء كورونا والى نبذ الانقسامات والتصديعات الداخلية والوحدة والتكافل في ظل الظروف الراهنة.

وأكد أن المؤامرة علينا كبيرة ومتشعبة والمتأمرين كثيرون ولذلك فإننا نحن بحاجة إلى نبذ وانتهاء الانقسامات وتوحيد الصفوف، فالاحتلال يستغل وباء كورونا لتخريب مشاريعه واجنداته في المدينة المقدسة ومن الأهمية بمكان في هذه الظروف العصيبة التي نمر بها أن يتم العمل على إنهاء كل مظاهر الانقسام الفلسطيني الداخلي لكي تكون جبهة فلسطينية واحدة متراصة في الدفاع عن عدل قضية عرفها التاريخ الإنساني الحديث الا وهي قضية شعبنا الفلسطيني.

ولخص للمقول أنه ليس من المنطق والعدل ان تبقى حالة الانقسام قائمة في ديارنا من كل ما يحيط بنا من مشاريع والقيامه القائم في ظل وباء كورونا مع وباء الكورونا. إن شعبنا الفلسطيني لن يتخلى عن حقوقه وتوابه وانتمائه لهذه الأرض المقدسة وسيبقى الفلسطينيون يناضلون من أجل حريتهم واستعادة حقوقهم السليبة.

لحفظ الأمن الغذائي من خلال توفير مخزون يمدد إلى ثلاثة أشهر، وكذلك قدرة المواطن على الشراء، والعمل على تشجيع التجار على الاستيراد من خلال الإغفاء الجبري الذي يشمل 14 صنفاً غذائياً، وصرف مساعدات نقدية للمتضررين. من جانبه، أكد وكيل وزارة الصحة يوسف أبو الريش، أن الطواقم الطبية تعمل على مدار الساعة لإتصاف جهوزيتها وفق ما هو مخطط لها، لافتاً إلى أن العمل في ظل الوضع القائم يسير في أكثر من مسار، وأكد أن نقص الأدوية والمواد الطبية وضرورة ترتيب الطواقم الطبية وضمان السيطرة على المعابر بالفحص للأشخاص والبضائع، وتجهيز مستلزمات التعامل مع

بشكل مباشر على البنية التحتية في غزة وخاصة في القطاع الصحي، لافتاً إلى أنه تم حفر قرابة 2300 متر مكعب من الآبارين والطواقيم الطبية والأمنية مورعين على قرابة 35 مركزاً، وشدد على ضرورة إمداد قطاع غزة بالمستلزمات والأدوية اللازمة، وقال "لا يقلل أن يترك قطاع غزة في ظل هذه الظروف الصعبة دون رعب الحصار عنه، وتوفير المتطلبات الصحية اللازمة لمواجهة الفيروس". وأكد أن نقص الأدوية والمواد الطبية وضرورة ترتيب الطواقم الطبية وضمان السيطرة على المعابر بالفحص للأشخاص والبضائع، وتجهيز مستلزمات التعامل مع

وحول إجراءات الداخلية في المستشفيات والمراكز الطبية، أكد البرز أن الوزارة اتخذت إجراءات مضاعفة داخل تلك المستشفيات، تقضي بتقليص أوقات الزيارة للمرضى وأعداء الزائرين، لافتاً إلى استمرار إغلاق معابر غزة، وتحويل كل العائدين إلى الحجر الصحي الاحترازي لمدة 21 يوماً، وكان رئيس متابعة العمل الحكومي في قطاع غزة، الدكتور محمد عوض، قد أكد أن وزارة الصحة تداعت منذ اللحظة الأولى لانتشار الفيروس في الصين لوضع الخطط والشروط التي يجب بذول الفيروس إلى قطاع غزة ورغوة الإمكانات، لكنه أكد أن الحصار الإسرائيلي أثر

انخفاض الإيرادات الداخلية وأموال المقاصة، ودعم الدول المانحة بسبب تأثر العالم كله من هذا الوباء. وفي سياق الإجراءات المتخذة لمواجهة تطورات الفيروس، أطلقت لجنة الطوارئ المشتركة لدينة البيرة حملة "البيرة.. إيد بايد"، لتقديم المساعدات للعائلات الفقيرة والمتكشفة جراء جائحة "كورونا"، حيث من المقرر أن توزع مساعدات عينية ونقدية لغاية 500 أسرة فقيرة على شكل 200 دولار غذائية، إضافة إلى مبلغ مالي بقيمة 700 دولار أمريكي.

وتتضمن الحملة كذلك، تنفيذ نشاط صحي أيضاً بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر من أجل زيارة المرضى وكبار السن ممن يعانون من الأمراض المزمنة الذين تعثروا في الوصول إلى المراكز الصحية، وذلك بهدف إجراء الفحوصات لهم والاطمئنان عليهم، وأكد أن الحملة ستبقى مستمرة طوال فترة الجائحة طالما توافرت الموارد المادية. إلى ذلك وزعت مديرية التنمية الاجتماعية في طولكرم، بالتعاون مع جمعية قطر الخيرية، طروداً غذائية للأسر المسجلة على قاعدة بيانات الوزارة، وناتى المشاركة ضمن حملة المساندة للحالات التي تعرضت لضائقة بسبب الأوضاع الصعبة نتيجة توقف العجلة الاقتصادية بسبب فرض حالة الطوارئ لكافة تقني فيروس كورونا.

كما أحالت وزارة الاقتصاد الوطني مخالفين للنيابة العامة لمكافحة الجرائم الاقتصادية على خلفية بيع سلع منتهية الصلاحية، وذلك بعد أن قامت طواقم وزارة الاقتصاد الوطني والضابطة الجرمية والأجهزة الأمنية، بضبط طاقم من السلع المنتهية الصلاحية في مسد رام الله ونابلس والقدس، خلال تنفيذها 34 جولة رقابية على المحلات التجارية شملت 230 محلاً تجارياً. وأوقفت الطواقم مشغلاً غير مرخص لإنتاج الكمامات عن العمل في مدينة الخليل، وتم التحفظ على الكمامات التي بداخلها، لحين استكمال الإجراءات القانونية المتبعة.

وقال المتحدث باسم الحكومة إبراهيم ملحم، إن ألف عينة قيد الفحص ومنتظر صدور نتائجها، وهي عينات عشوائية وأخرى لخاطنين من كافة أنحاء الوطن، مؤكداً أن الحكومة تتابع ملف المواطنين العالقين في مختلف دول العالم، وتعمل على تأمين عودتهم سالمين بأقرب وقت. وكان الرئيس محمود عباس قد دعا المواطنين للاستمرار في التزام بيوثهم، ومتابعة التعليمات التي تصدر عن الرئاسة والحكومة والجهات المختصة كافة لتلقيها، كما دعاهم إلى بذل الخير في شهر الرحمة والخير والتكافل.

وأكد الرئيس كذلك على قرار منع إقامة أي نوع من الولائم الجماعية خلال شهر رمضان، منعاً للتجمعات المفضية إلى انتشار المرض أولاً، وثانياً لتوجيه تكاليف هذه الولائم الضرورية لصالح المحتاجين من المواطنين.

كما أكد في وقت سابق رئيس الوزراء محمد اشتية، أن الإبعادات الفلسطينية لمواجهة فيروس كورونا تطورت بشكل كبير، مع تطور الحالة بشكل متواز، وأعلن الأطقم الطبية تستطيع الآن إجراء 4000 فحص يومياً، بعد أن بدأنا بإجراء 394 فحصاً باليوم، بعد أزمة "كورونا". وأشار إلى أزمة فيروس كورونا خلقت وضعاً مالياً صعباً من خلال

الناصرة - «القدس العربي»:
تستعد إسرائيل لضم المستوطنات والأغوار الفلسطينية المحتلة في الصيف المقبل وسط اشتغال العالم بتقني عدوى كورونا، لكن وباء الوباء المنهك ما زال يفتش في مناطق فلسطينية بخلاف نسب الجرائم التي تراجت في العالم، كما أكد تقرير وكالة أسوشيتدبرس في مطلع الشهر الحالي، وما حصل في منطقة البحر الميت في الأسبوع الفات مجرد حلقة في مسلسل جرائم تصاعدت في فترة استئراء كورونا، أما فلسطين المحتلة فتعيش وانكاثا خارج هذا العالم الذي تود فيه معظم أبناء البشرية سواء بالالتزام بالإجراءات الصحية، أو بالتكافل والتضامن، أو بالعداء الخالص للعالم من هذه الجائحة، في ظل تفاقم اعتداءات المستوطنين ممن يصعدون وتيرة أعمالهم الإجرامية للاستيلاء على مزيد من الأراضي الفلسطينية، والقيام بأعمال العريضة الناجمة عن أمراض الكراهية والعدائية المتصلتين فيهم.

وقد أظهر تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة ارتفاعاً بنسبة اعتداءات المستوطنين منذ تقشي وباء كورونا بنحو 80 ٪، كما وثقت مؤسسة الدراسات الفلسطينية وجهات حقوقية وإعلامية فلسطينية وإسرائيلية وتلك التابعة للأمم المتحدة قرابة 85 اعتداء في الفترة الممتدة ما بين 5 آذار/ مارس و17 نيسان/أبريل الحالي. حسب معطيات هذه المؤسسات -سجل خلال سنة 2018، 358 اعتداء يومياً في 219 الممتلكات، وابتدأ 79 منها إلى إصابات جسدية، وفي سنة 2019 سجل 341 اعتداء منها 266 تسيب بأضرار في الممتلكات، وابتدأ 75 منها إلى إصابات جسدية، وترى مؤسسة الدراسات الفلسطينية أن الاستيطان يشكل جوهر الحركة الصهيونية التي اعتمدت العنف والإرهاب المنظم لتحقيق غايتها في اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم، وإقامة الدولة اليهودية على أنقاض اللد والقرى التي دمرتها وارتكبت أكثر من 100 مذبة قبل أن تشيد دولتها في سنة 1948. وفي سنة 1967 أقدمت إسرائيل على احتلال ما تبقى من فلسطين، أي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وشكلت المستوطنات قلاعاً حربية، ونظم المستوطنون أنفسهم في وحدات عسكرية وصاروا جيشاً خاصاً، واعتبروا أنفسهم خاضعين لقوانين الليية فوق القوانين العادية، وبد الجيش في تدريبهم وتسليحهم وحمايتهم.

حرق الكروم
ويستهدف عنف المستوطنين المنهجي استباحة جسد الفلسطيني وأرضه ومائه وكرومه ويندرج ضمن سياسة القضاء على الحجر الكائني للفلسطينيين في الضفة الغربية، ويتجلى في دوره البارز جنباً إلى جنب مع قوات الاحتلال في التدمير المنهجي للبنية التحتية والتخريب الاستراتيجي للأقتصاد الزراعي من خلال منع الفلسطينيين من زراعة أراضيهم ورعي مواشهم والسيطرة على مواردهم المائية وصولاً إلى تدمير الأمن الغذائي الفلسطيني، واستخدام الغذاء لصهر وعيهم ومقاومتهم بحقهم التاريخي والسياسي، ولذا فهم يحظون بدعم مالي هائل وحماية أمنية وعسكرية، وبعد القانون لهم لا عليهم، وهو ما يؤدي إلى توسع رقعة عنفهم وتطور مستوطنات حطورت.

وتلاحظ أنه في السنوات الأخيرة قام المستوطنون بالاعتداء والسيطرة على مناطق إستراتيجية ممتدة أراضي دولة، أو أراضي محمية طبيعية، وزرعوا فيها بؤراً استيطانية مشابهة في

... وينقل أسيرا مريضا لأحد المشافي بعد أقل من 24 ساعة على استشهاد آخر جراء «الإهمال الطبي»

وأعلن صباح أمس الأربعاء، عن استشهاد الأسير نور جابر البرغوثي (23 عاماً)، في سجن «النقب» الصحراوي، وهو من بلدة عابود شمال غرب رام الله، ومعتقل منذ أربع سنوات، ومحكوم بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات، وذلك بعد أن أغمى عليه أثناء وجده في الحمام. وأوضح نادي الأسير أن إدارة المعتقل تأخرت في نقله وإنعاشه أكثر من نصف ساعة بعد فقدانه للوعي. وحملت الجهات الرسمية والفصائلية وتلك المتابعة للمف الأسرى الاحتلال المسؤولية عن استشهاد، الذي رفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى 223 شهيدا، بينهم من قضى وهو يعاني من مرض خطير.

وتعتقل سلطات الاحتلال من بين آلاف الأسرى، المئات من كبار السن والمرضى الذين يعانون من أمراض خطيرة كالسرطان، وأمراض القلب وضغط الدم، وهناك أسرى كثر بحاجة إلى تدخلات جراحية للعلاج وأوضاع نكروية، وأحد الأسرى القادسي المعتقلين منذ 33 عاماً في سجون الاحتلال، عانى على مدار سنوات اعتقاله من أمراض صحية صعبة تفاقمت مع مرور الوقت، نتيجة الظروف الاعتقالية الصعبة التي يتعرض لها.

وأوضح النادي أن هذا الأسير فقد معظم أسنانه، ويعتمد منذ سنوات على تناول الشوربات والسوائل، كما أنه مصاب بالصدفية، ومنذ سنوات بدأت معاناته من أوجاع شديدة في المعدة، وقد خضع لعملية تم خلالها وضع شبكية في المعدة، ولا يزال يعاني من مشاكل حادة فيها.

وذكر نادي الأسير أن داوود الحكوم بالسجن المؤبد، فقد والديه خلال فترة اعتقاله، وكرم غالبية أشقائه من زيارته لسنوات لدرائح أمنية.

اعتداء على إحدى بلدات نابلس وإطلاق رصاص على حاجز طوارئ الاحتلال يحرم الفلسطينيين من بهجة استقبال رمضان ويعتقل أكثر من 10... ويهاجم حدود غزة



مستوطنون يستقزون الفلسطينيين برفع شارة النصر في الخليل جنوب الضفة

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

تفتيشات في منازل المواطنين وعبث بمحتوياتها، واعتقلت حمزة رجا غيث، ورجب راجي غيث. كما أعلنت شرطة الاحتلال أنها اعتقلت ليل أول من أمس، شابا من القدس المحتلة، في سياق الاعتداءات الاستيطانية، قام مستوطنون من «كومي أوري» جنوب مدينة نابلس، ليل أول من أمس الأربعاء، بتخريب ممتلكات فلسطينية وإشعال النار في طارات السيارات قرب مفرق بلدة بيتا، ورشقوا السيارات الفلسطينية بالحجارة مما أدى إلى تضرر عدد منها، وخطوا «شعارات عنصرية» من بينها اسم مستوطنة «كومي أوري».

وأطلق مستوطنون الرصاص قرب حاجز إقامه متطوعون على مدخل قرية كيبسا شرق بيت لحم، في إطار جهود منع انتشار فيروس «كورونا» المستجد، أثناء مروره على الشارع الرئيسي، قرب الحاجز، وذلك ضمن محاولة قوات الاحتلال والمستوطنين مضايقة المتطوعين على الحاجز، أخراها إزالة العلم الفلسطيني المثبت عنده.

جدير بالذكر أن المستوطنون تكفوا خلال الفترة الأخيرة من اعتداءاتهم ضد المناطق الفلسطينية، خاصة القريبة من المستوطنات، وذلك بمساعدة وحماية من قوات جيش الاحتلال. وفي قطاع غزة، توغلت قوات الاحتلال مجددا في شرق قطاع غزة، وشارك في التوغل العديد من الأليات العسكرية، وطال أراضي المواطنين الزراعية الواقعة إلى الشرق من مدينة غزة.

وذكر شهود عيان أن الأليات انطلقت من موقع عسكري قريب، شرق مدينة غزة وتوغلت لعشرات الأمتار في داخل حدود القطاع، وشرعت على الفور بإعمال تجريف وتشميط، كما قامت بوضع سواتر ترابية في المنطقة المستهدفة وسط إطلاق نار متقطع في المكان، وعملت على منع المزارعين من الوصول إلى حقولهم القريبة. كذلك أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع تجاه مزارعين يعملون في حقولهم الواقعة إلى الشرق من بلدة خزانة جنوب قطاع غزة، ولم تنجح من الهجوم إصابات غير أنه حال دون قدرة المزارعين على العمل في تلك المنطقة.

بالرغم من بدء استعدادات أهالي الضفة الغربية لاستقبال شهر رمضان الكريم الذي يحل اليوم الجمعة، وسط أجواء عائلية، ورغم استمرار إجراءات الطوارئ الفلسطينية لمواجهة خطر تفشي فيروس «كورونا». إلا أن سلطات الاحتلال واصلت حملاتها العسكرية، واعتقلت عددا من المواطنين، لتحرهم لذة قضاء الشهر الفضيل بين أسرهم، في وقت جدت فيه اعتداءاتها ضد مزارعي قطاع غزة.

واعتقلت قوات الاحتلال شبانا من بلدة مزون شرق مدينة قلقيلية شمال الضفة، وذلك بعد أن داهمت منزل نويه وتفتيشه، ويعاني هذا الشاب من كسر في قدمه أصيب به قبل أيام. وداهمت قوات الاحتلال أكثر من ضاحية شوكة في مدينة طولكرم شمال الضفة، الأسير المحرر جهاد عماد أحمد نعالوة (35 عاماً)، بعد استدعائه لمقابلة مخابراتها. واعتقلت أيضا عمرو وشامي الشامي من مدينة جنين شمال الضفة، وهو أسير محرر، كما اعتقلت الشاب وسام خالد أبو صلاح، من بلدة عرابية التابعة للمدينة، وذلك عقب داهمة منزلي نويهما.

واعتقلت قوات الاحتلال أكثر من مكان في مدينة بيت لحم جنوب الضفة، رغم خضوع المدينة التي يقطن فيها فيروس «كورونا» لإغلاق كامل من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية، وفق إجراءات خطة الطوارئ. وقالت مصادر محلية من المدينة إن الحملة الإسرائيلية أسفرت عن اعتقال أربعة فلسطينيين، لاقفة إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت مراد عبد الله أبو عاهور (23 عاماً)، من منطقة شارع الصفا، وإبراهيم عطا الهرملي (24 عاماً) من منطقة وادي معالي وسط بيت لحم، بعد أن داهمت منزلي نويهما وتفتشهما.

وأوضحت أن قوة أخرى داهمت عددا من منازل المواطنين وتفتشتها في بلدة تقوع شرق بيت لحم، واعتقلت الشابين عنان موسى البدن (21 عاماً)، وحمزة أمين صباح (28 عاماً). كما اعتقلت عددا من مدينة الخليل جنوب الضفة، وذكرت مصادر من المدينة أن القوات اقتحمت المنطقة الجنوبية من المدينة، وداهمت عدة أحياء فيها، وأجرت

غزة - «القدس العربي»:

صدعت القيادة الفلسطينية من لجهتها ضمن خطة التصدي لمخطط الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي يجري تشكيلها حاليا، القائم على تنفيذ ضم المستوطنات ومنطقة الأغوار، وتذدت بالوقوف الأمريكي الداعم لهذه الخطط التي تخالف القانون الدولي.

وكتب إيتان الرئيس محمود عباس، بعدم ووقوف الفلسطينيين مكتوفي الأيدي إذا أعلنت إسرائيل ضم أي جزء من أراضي الضفة، والغاء كل الاتفاقات والتفاهات الموقعة مع الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية. قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إنه لن يكون هناك «أمن ولا استقرار بدون حقوق الشعب الفلسطيني التي أقرتها قرارات الشرعية الدولية».

وأكد أن الولايات المتحدة «لا تملك حق التصرف بالأرض الفلسطينية، ولا تعطي أي شرعية للقرار الإسرائيلي بالاستيلاء على الأرض الفلسطينية». وذلك في رده على ما قاله وزير الخارجية الأمريكي مايك مومبيو، بأن قرار ضم الضفة الغربية يعود لإسرائيل.

وقال أبو ردينة معلقا على ذلك أيضا «إن الفلسطينيين وهدمهم هم من يقرر مصير أرضهم التي ستبقى مملكتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

وأشار إلى أن هذه التصريحات تؤكد أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تكون وسيطا في أي عملية سلام بيننا وبين الإسرائيليين، وأنها تمثل «ضوا أخضر للحكومة الإسرائيلية لواصلتها عملياتها الاستيطانية وضم

استمرار الاتصالات مع الأطراف الدولية ورسائل إلى برلمانات العالم

القيادة الفلسطينية تصعد ضد مخطط الضم وتؤكد: لا استقرار ولا أمن في المنطقة دون الحقوق الشرعية



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

التاريخية، كما يتجاهل طبيعة القضية الفلسطينية». وأكد أن الرد الفلسطيني القوي على الموقف الأمريكي هذا «يكون من خلال توحيد الموقف، وتعزيز الوحدة الوطنية ودعم نهج الصمود والمقاومة». وفي سياق مواجهة خطة الضم الإسرائيلية، قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات إنه اتفق مع رئيس البرلمان العربي مشعل بن فهد السلمي ومع رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون، على إرسال رسائل من المجلس الوطني والبرلمان العربي إلى جميع برلمانات العالم، لمنع تنفيذ خطة الضم الإسرائيلية، والتأكيد على مبدأ حل الدولتين على حدود الرابع من حزيران عام 1967 والقدس الشرقية عاصمة لفلسطين.

كما أكد عريقات خلال محادثات هاتفية مع المبعوثين النرويجي تور وينسلاند والسويسري رونالد ستييننجر، ومع نائبه وزير خارجية إيطاليا مارينا ساريني، ونائب وزير خارجية بولندا باول جابونكسي على مبدأ حل الدولتين على حدود عام 1967، ورفض الضم، واستمرار دعم «الأونروا» ورفع القيود والحصار عن القدس الشرقية وقطاع غزة.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قد عرض في نهايات يناير/كانون الثاني الماضي خطة «صفقة القرن» التي أيد فيها قيام إسرائيل بضم المستوطنات ومنطقة الأغوار، مقابل إقامة دولة فلسطينية مقطعة الأوصال ومنزوعة السيادة، وهو ما رفضه الفلسطينيون. وأكدت القيادة الفلسطينية قد أرسلت عدة رسائل إدانة للمخطط الإسرائيلي، إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن والرابطة الدولية، وأخرى إلى روسيا، طالبت فيها الرئيس فلاديمير بوتين، بالدعوة لتؤتمر دولي للسلام.

الأراضي الفلسطينية». مؤكدا أن التصريحات الأمريكية تشكل خروجاً عن كل الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية، ولن تحقق السلام بأي شكل من الأشكال». وتعد بان يقوم الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ب«إفشال المهادت كافة التي تحاك ضده، وسيسبق صامدا فوق أرضه وسينصرص مهما كانت التضحيات».

وكانت الخارجية الفلسطينية قد قالت إن دعم أمريكا لخطة الضم «تأكيد جديد على حجم التورط الأمريكي بالمشروع الإسرائيلي الاستعماري التوسعي في الأرض الفلسطينية المحتلة، والشراكة الأمريكية في هذه الطبخة السياسية التنتة، التي تتناقض تماما مع الشرعية الدولية وقراراتها، وتنتهك بشكل فظ القانون الدولي».

جدير بالذكر أن تصريحات وزير خارجية أمريكا جاءت بعد الإعلان عن اتفاق بين زعميي حزبي «الليكود» بينامين نتنياهو، وأزرق أبيض» بيني الأغوار، في شهر يوليو/ تموز المقبل. وأكدت الرئاسة الفلسطينية أن قرار الضم الإسرائيلي مستند إلى خرائط الضم الأمريكية - الإسرائيلية التي هي جزء من «صفقة القرن».

وفي السياق، قال رئيس الدائرة الإعلامية في حركة حماس في منطقة الخارج رافت مرة، إن الموقف الأمريكي من ضم الضفة هو موقف «غير قانوني، وغير شرعي ويتناقض مع القوانين والقرارات الدولية».

وعبر مرة عن رفض حركة حماس لهذا الموقف الذي قال إنه «يؤكد الانحياز الأمريكي لصالح الاحتلال الإسرائيلي، ويتجاهل مصالح وحقوق شعبنا

الناصرة - «القدس العربي»:

من وديع عوادوة:

تري دراسة صادرة عن معهد الدراسات الإستراتيجية في جامعة تل أبيب أنه على إسرائيل الاستعداد لاحتمال سقوط دونالد ترامب وانتخاب جو بايدن رئيسا للولايات المتحدة، وترجح الدراسة أن يحاول بايدن المناورة بين الحافظ على قاعدته الانتخابية وبين محاولة تجنيد الأوساط النخبوية الفعالة داخل الحزب الديمقراطي من خلال تنازلات في السياسة الداخلية على حساب الخارجية.

كما ترحب بنشوء حالة توازن بين بايدن وإسرائيل في حال انتخابه وذلك حول موضوعين أساسيين: الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي والتهديد الإيراني. وتوصي الدراسة بأن يتبادر إسرائيل مكررا قدر الإمكان لبايدن ومستشاريه وفتح قناة سرية معهم للتباحث في مواضيع سياسية تكون أساسا لبناء ثقة واحترام متبادلين بين الطرفين.

في المقابل ومن أجل ترميم دعم الحزبين الجمهوري والديمقراطي ترى الدراسة أن على إسرائيل الحذر من القيام بخطوة خلال الخلاف المتوقع بإراي في حال تم انتخاب بايدن وهو طرف معين من القطبين الإسرائيلية في حال انتخابه فعلا. وترى أن سقوط ترامب ستعطي فرصة للتفاوض مع بايدن على شروط أفضل من تلك التي كانت عليها العلاقات مع ترامب. وتوصي الدراسة بالاحتفاظ بالوضع الراهن مع بايدن، وتوقيع «مهم الآن» مع بايدن من التوقيع أن يضع في صلب حملته الانتخابية الانتقادات الموجهة للرئيس دونالد ترامب وإدارته أزمة كورونا في الولايات المتحدة والعالم.

لهف ذاتي... معتبرة أن دول حليفة وشريكة للولايات المتحدة تعي اليوم أكثر من الماضي أن تطوير علاقات تبعية طويلة الأمد في واشنطن من شأنه المساس بالمصالح القومية لهذه الدول. وأن هناك حنقا حادجيا لمعظم من المثابرة والاستعمارية، وبين الولايات الرؤساء الأمريكيين المختلفين والتعاقبين، وهذه عملية لم تعد ممكنة نتيجة تغيرات مواوqف كل رئيس ورئيس، برايبها، وتضيف الدراسة الإسرائيلية أنه «يشكل متناقض فإن دخول بايدن إلى البيت الأبيض وشروعه بإلغاء تعليمات وأوامر رئاسية اتخذها ترامب من أجل استعادة دور المرافدة العالمي للولايات المتحدة سيؤدي لتراجع التذبذب المفرط في السياسة الأمريكية الذي ميز واشنطن في ظل تغير الرؤساء في السنوات الأخيرة».

الحذر من خطوات قبيل الانتخابات الأمريكية وتخلص الدراسة للاستنتاج بأنه من أجل تأمين الطابع اللين والدائم للعلاقات الأمريكية - الإسرائيلية فإن انتخاب بايدن هو إمكانية على إسرائيل أن تستعد لها وأن تحاول بذل مجهود مركز لفتح قنصل اتصال مقابل من سيكون المرشح الديمقراطي الرسمي ومقابل مستشاريه، بهدف التفاوض بسرية في قضايا دبلوماسية وبناء علاقات جيدة.

وتعطي مثلا بالقول إنه من الممكن استخدام هذا القتال للتباحث بباكيتية التوصل لاتفاق إسرائيلي- أمريكي بشأن النووي الإيراني بحدد الخطوط الحمراء ويتسنى المسؤوليات المتبادلة ويحدد بعض الإجراءات الإسرائيلية من عودة أمريكية ممكنة لاتفاق فيينا تحت رئاسة بايدن. وفي المقابل ومن أجل ترميم دعم الحزبين الجمهوري والديمقراطي لإسرائيل على الأخيرة أن تبدي قسما كبيرا من الحذر وتحتاشي القيام بخطوات ربما تقترن كحاجز لحزب معين في واشنطن التي تشهد استقطابا حادا يتعاطف في موسم الانتخابات، وتضيف «التوجهات الحذرة حيوية لضمان علاقات لا تمس ولا تتشوش عندما تطفو وجهات نظر سياسية متناقضة، كما يحدث بالضرورة في كل مرة في علاقات ثنائية».

عاصمتين لإسرائيل وللفلسطين.

وقال الناطق الديمقراطي أن بايدن لن يعيد السفارة لتل أبيب لكنه سيفتح القنصلية الأمريكية في الشطر الشرقي من القدس مجددا التي تؤدي خدمات للفلسطينيين. أما بشأن القيادة النووية الإيرانية فستذكر الدراسة تصريحات بايدن قائلة فيه إنه إذا عبرت إيران لاحترام التزاماتها النووية فإنه سيعود لاتفاق فيينا النووي معها كتقطة انطلاق للعمل سوية مع الاتحاد الأوروبي ودول عظمى أخرى، من أجل تمديد قيود المشروع النووي ضمن الاتفاق.

وترجع الدراسة أن تحتفظ إسرائيل على هذا التوجه لأن مبنى الاتفاق لا يتيح لواشنطن إعادة عقارب الساعة للوراء والعودة لشروط كانت قائمة قبل تراجع ترامب عن الاتفاق في 2017: تقييدات مؤدي خدمات الأمريكية في الشطر الشرقي من القدس مجددا التي تؤدي خدمات للفلسطينيين. وجزية جدا تايهك من دعمه العلني لتراجع ترامب في حينه عن الاتفاق مع طهران، وتتابع في كل الأحوال وبالإهتمام بالحقيقة أن تراجع ترامب عن الاتفاق مع إيران تكشف هشاشة الأوامر الرئاسية، من الصعب التخلي كيف سيعود بايدن للاتفاق وكيف سيمده حتى عام 2030 دون مصادقة مجلس الشيوخ الأمريكي عليه كوثيقة، وهذه مصادقة لا تبدو بالمنظور القريب في ظل الاستقطاب الحزبي الراهن في واشنطن.

تذبذب السياسات الأمريكية

وتقول الدراسة إنه بنظرة إستراتيجية واسعة للخلف لا شك أن الديناميكية العالمية قد تغيرت منذ أنهى الرئيس باراك أوباما ولايته في 2017 وكل محاولة لقب خطوط وعمليات إنجازها ترامب ستبدو غير ناجحة بل هي «تسديد

القدس عاصمة لدولتين

كما تتوقع أن تبادر الإدارة الأمريكية الجديدة بالتحرك من أجل تعديل السياسات الخارجية في هذا المضمار، وأن لا يرجع بايدن للخلف ولكنه سيقوم بتعديلها لكل ما له علاقة بالقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل ونقل السفارة لها، وتستذكر الدراسة الإسرائيلية تصريحات للناطق بلسان حملة بايدن الانتخابية قال فيه إن الإدارة الديمقراطية ستستعمل من أجل العودة للمعادلة التقليدية التي ترى ببطرسيا القدس الغربي والشرقي

جمعية حقوقية تطالب بإطلاق المعتقلين السياسيين والصحافيين وبتدخل عاجل لوقف زحف الوباء إلى السجون

المغرب: تسجيل 91 إصابة مؤكدة بينها ثلاث شقيقات بعد مشاركتهن في مراسم دفن والدتهن ضحية الفيروس



شرطي يوقف مواطناً خلال الحجر الصحي في المغرب

التزام المواطنين بالتباعد الصارم والانخراط الفعلي في تنزيل كل التدابير الوقائية المخذة، لا سيما مع تسجيل بؤر جديدة للإصابة بهذا الفيروس داخل وحدات صناعية وتجارية وكذا بعض الأساط العائلية، وأوصت بضرورة احترام التدابير الصادرة عن السلطات بتقييد النقل ومغادرة البيوت إلا عند الضرورة القصوى، واحترام مسافة الأمان (متراً واحداً على الأقل) خلال التبع، إلى جانب الالتزام بارتداء الكمامات الواقية واستعمال المناديل الورقية عند العطس أو السعال والتخلص منها بطريقة صحيحة، عن طريق رميها في سلة نفايات تحتوي على كيس بلاستيكي، وتجنب ملامسة الوجه والعيون والأنف دون غسل اليدين، مع الحرص على اتباع قواعد النظافة المعتادة كتطهير اليدين باستمرار بالماء والصابون أو بالهجر الكحولي لمدة 40 ثانية.

توقيف 3590 شخصاً

وأُسفرت العمليات الأمنية المنجزة لفرض حالة الطوارئ لمنع تفشي الوباء حتى مساء أول أمس عن توقيف 3590 شخصاً، تم إيداع 2036 شخصاً منهم تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة الأبحاث التحقيقية التي أمرت بها النيابة العامة المختصة، ليصل العدد الإجمالي للاشخاص المصوبين في إطار العمليات الأمنية المنجزة لفرض تطبيق إجراءات حالة الطوارئ، منذ تاريخ الإعلان عنها من طرف السلطات العمومية، إلى 57 ألف شخص في مجموع المدن المغربية، من بينهم 30.689 شخصاً تم تقييدهم أمام النيابة العامة المختصة بعد إخضاعهم لتدبير الحراسة النظرية. وشهد مساء أول أمس عقد اجتماع لرئيس الحكومة سعد الدين العثماني، مع قادة الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، لمناقشة تداعيات فيروس كورونا المستجد، قدم في بدايته عرضاً حول تداعيات الجائحة على المغرب ومجودات الحكومة لمحاصرة الوباء على جميع المستويات، وتدارس معهم الحلول الممكنة للتخفيف من حدة الجائحة على البلاد، واستمع العثماني بعدها لتفحلات ممثلة بجميع قطبي الأحزاب «في إطار مقاربة تشاكرية للاستماع إلى جميع المتشغلين والفاعلين من أجل تعبئة الصف الوطني لمواجهة العدو الخفي»، وأبلغهم قبل نهاية اللقاء بأنه قد قُصد تقيدها.

مجموع الإصابات بها إلى 46 حالة. وأوضح الوبائي أن معدل عمر الإصابات بفيروس كورونا في المغرب انخفض إلى 41 سنة، مع استمرار الفئة العمرية ما بين 40 و65 سنة كأكبر نسبة من الحالات المسجلة بحوالي 38 في المئة، تليها الفئة العمرية ما بين 24 و40 سنة بـ30 في المئة، ومن بين 231 حالة المسجلة خلال 24 ساعة الماضية تم تسجيل 213 حالة من بين المخالطين، أي بنسبة 90 في المئة، علماً أن مجموع الحالات التي اكتشفت ضمن عملية مراقبة المخالطين بلغت حدود 191 حالة، بينما يوجد 6655 شخصاً من المخالطين رهن التتبع الصحي.

وأكدت وزارة الصحة أن الإقرار الاستباقي لحالة الطوارئ الصحية والتزام السلطات والمواطنين باحترام التدابير الوقائية وتوجهات الحجر الصحي بالمغرب مكنت من التقليل من عدد الحالات والوفيات الناتجة عن فيروس كورونا. وشددت في بلاغ لها مساء أول أمس، على ضرورة

أرسلت لرئيس الحكومة قبل أسبوعين، وحملت الجمعية المسؤولية الكاملة للدولة المغربية متمثلة في النضوية العامة لإدارة السجون، في كل ما يهدد أو قد يمس صحة وحياة السجناء، وفي مقدمتهم المعتقلون السياسيون ومعتقلو السراي، مطالبة رئيس الحكومة باتخاذ التدابير والإجراءات المستعجلة والسريعة والفعالة لتوقيف زحف الوباء إلى السجون وتهديده لحياة السجناء، كما طالبت بإطلاع الرأي العام بالوضع الوبائي داخل السجون بكل شفافية، وفتح تحقيق فوري ونزيه وموضوعي، لتحديد المسؤوليات بشأن الانتشار الواسع للفيروس في عدد من السجون، وبإخضاع كل من ثبت تورطه، بشكل مباشر أو غير مباشر، للمسائلة القانونية. وقال الدكتور محمد الوبائي، مدير قسم الأوبئة في وزارة الصحة، أنه باستثناء بؤرة سجن ورزازات، لم تسجل في بقية البؤر الصناعية والعمالية في مدن مختلفة أي حالات إضافية، باستثناء بؤرة طنجة التي سجلت 16 إصابة، ليصل

إصابة سجين واحد في القصر الكبير، وقالت مندوبية إن النتائج الجزئية التي تم التوصل بها من المختبرات بخصوص الاختبارات التي خضع لها مجموع نزلء السجن المحلي بورزازات، أسفرت عن إصابة 133 بفيروس كورونا المستجد من أصل 309 الذين ظهرت نتائج اختباراتهم، فيما لا يزال آخرون ينتظرون نتائج تحليلاتهم الخاصة بكشف كورونا، وتم عزل كل السجناء الذين ثبتت إصابتهم في حي خاص، حيث سيتم إخضاعهم للبروتوكول العلاجي المعمول به من طرف السلطات المختصة وتتبع من لجنة صحية خاصة تم إيفادها من وزارة الصحة إلى المؤسسة.

وأطلقت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان نداء من أجل التدخل الفاعلة لنزلاء المؤسسات السجنية، وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، والصحافيين، وتدخل الحكومة بشكل عاجل لوقف زحف الوباء في السجون، وقالت في النداء الذي أرسلته له «القدس العربي»، إنه على الرغم من تحذير الحركة الحقوقية المغربية، وعلى رأسها الجمعية، منذ ظهور أولى حالات المرض بسبب فيروس كورونا في المغرب، وتشديدها على ضرورة تخفيف الاكتظاظ بالسجون، ومطالبتها بالإفراج الفوري على كافة المعتقلين السياسيين والصحافيين والمدونين ومعتقلي الحركات الاجتماعية، وعلى رأسهم معتقلو حراك الريف، إلا أن «الدولة المغربية ظلت تماطل وتسوف إلى أن حلت الكارثة، وحصل ما كانت تخشاه الحركة الحقوقية، ودفعت ناقوس الخطر بشأنه، وذلك بعد تسرب العدوى إلى بعض السجون، وانتشارها على نطاق واسع بين نزلائها والعاملين

واعتبرت الجمعية أن الأرقام الأولية التي يتم تداولها اليوم بشأن أعداد المصابين داخل السجون هي «أرقام مهولة وفي تصاعد مستمر»، حيث أصبح سجن ورزازات بؤرة لتفشي الفيروس، وهو ما يتطلب تدخلاً عاجلاً، وخطوة محكمة لمحاصرة هذا التفشي المستمر للوباء داخل السجون. وجددت مطالبتها بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ومعتقلي السراي، وفي مقدمتهم معتقلو حراك الريف، فوراً ودون قيد أو شرط، حفاظاً على حياتهم وسلامتهم، والإفراج عن معتقلي الحق العام وفقاً للنقطة التي وضعتها الحركة الحقوقية المغربية في بياناتها السابقة، والاستجابة للعرضة التي أصدرها الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان، والتي

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

أفادت تقارير مغربية بأن ثلاث شقيقات أصبن بفيروس كورونا المستجد بعد مشاركتهن في مدينة الجديدة/ جنوب الدار البيضاء، في مراسم دفن والدتهن التي توفيت نتيجة إصابتها بالفيروس، فيما أنجبت سيدة في طنجة مصابة بالفيروس صباح أمس الخميس طفلة معاقة، في أحد مستشفيات المدينة.

وأعلنت وزارة الصحة المغربية تسجيل 91 إصابة مؤكدة جديدة بفيروس كورونا المستجد، بين السادسة من مساء أول أمس الأربعاء والعاشر من صباح أمس الخميس، ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلى 3537 حالة في المغرب، وارتفع عدد الحالات المستعدة، بعد الحصول على نتائج سلبية من التحاليل الخاصة بها، إلى 17295 حالة منذ بداية انتشار الفيروس في البلاد، وقالت الوزارة إنه تم رصد حالتين وفاة ليصل العدد الإجمالي للوفيات إلى 151 حالة وتسجيل 13 حالة، وما زالت جهة البيضاء سطات في مقدمة الجهات التي سجلت إصابات بالفيروس بـ932 حالة، تليها جهة مراكش أسفي بـ762، ثم فاس مكناس بـ492 حالة، وجهة طنجة تطوان 491، وتقدمت جهة درعة تافيلالت إلى المرتبة الرابعة بـ284 حالة، وتراجع جهة الرباط سلا التي سجلت بها 282 حالة إلى المرتبة الخامسة.

الإصابة بالفيروس

وكشفت وزارة الصحة مساء الأربعاء، عن تسجيل 120 حالة مؤكدة الإصابة بالفيروس في بؤرة واسعة النطاق في السجن المحلي في مدينة ورزازات، ليرتفع عدد الإصابات في صفوف السجناء والموظفين ومخاطبيهم إلى 186. وتطالب هيئات حقوقية وحقوقيون بتدخل عاجل لوقف زحف كورونا في السجون، وقالت الندوية العامة لإدارة السجون ظهر أمس الخميس، أنها سجلت 133 إصابة جديدة في سجن ورزازات،

زعيم مغربي يدعو إلى تحقيق انفراج سياسي حقيقي والتضخيم لتعاقد وطني جديد

الرباط — «القدس العربي»:

دعا الزعيم الوطني المغربي، محمد بنسعيد آيت إيدر، إلى انفراج سياسي حقيقي والتضخيم لتعاقد وطني جديد واعد، وأن تستثمر الحكومة ما ستوفره إعادة النظر في بنية قانون المالية، لتتسنى إعادة توظيف المداخل المتوفرة من الترشيد العقلاني.

وتشبهت بنسعيد، أحد قادة المقاومة ضد الاستعمار وأحد رموز النضال الديمقراطي واليسار في تاريخ المغرب الحديث، بـ«الغلاء المزبانتا المضافة هذه السنة للتسلح أو الاستئقاء عن ميزانيات الكماليات غير الضرورية للسبب العادي لإلبارة ومداخل الجهود الوطني التضامني، وإعادة توظيف كل ذلك للدعم الاجتماعي الضروري والعال، إلى جانب تقوية مجال الصحة العمومية التي لم يجد الوطن بأكمله مؤثلاً غير هذا اليوم، وضرورة تعزيز ميزانية تعميم التعليم العمومي الجيد، وهو المجال الذي بين أنه إلى جانب الصحة خلال الأزمة، حاجة الأوطان إلى الاستثمار فيها بقوة وبفلس مستمر وبعيد المدى. واعتبر أن الجائحة كليلت كل المدالات وقرضت على العالم كله إعادة النظر في أولوياته والبحرى نحن، ما يستلزم تضخيم نموذج تنموي يديل بنسعيد استرجاع الثقة بين الدولة والجمع، وتوجيه المشاريع المستقبلية إلى خدمة الإنسان أولاً، وإطلاق الحريات، والوفاء لما تشبث

به شسبابنا من الحرية والكرامة والعدالتين الاجتماعية والمالية»، وقال إن «الدرس الأساسي الذي يبدو في اليوم بليغا هو أن تعلى كل الضامر الحية في العالم أصواتها وترفعها بقوة من أجل إعادة بناء العلاقات الدولية على أسس جديدة ومغايرة بعد زمن كورونا. فما أوجحنا اليوم إلى إعلاء الأصوات من أجل غلبة العلم، وغلبة البحث العلمي، وغلبة الحس الإنساني، وغلبة الحس البني ي، وغلبة التضامن الإنساني، وغلبة هم استئقاء الأمان بمختلف أنواعه والاستقرار بمختلف أنماطه، والحد من الحس العسكري المتطرس».

وقال آيت إيدر، في رسالة مفتوحة، إن إطالة شهر رمضان الكريم فرصة أذعو «مواطنتنا ومواطنينا من مختلف الشرائح المسورة أن تحصل مسؤوليها وتضاعف مبادرات التعاطف والتراحم والتواد والتضامن الاجتماعي بين الفئات الفقيرة والهشة، المظلومة أصلاً، والتي زادها هذا الوضع وسيزيدها فقراً وتهيميشاً وقهراً». وأن على الدولة أن تقوم ببعض من واجباتها نحو هذه الفئات، فهي مطالبة بمجهود أكبر وأقوى، فإن الأزمات والمواطن مطالبون بشحن حسهم الاجتماعي والالتفات إلى جيرانهم وأقربائهم ومحيطهم بمبادرات فعالة ومستدامة وبوأكبة أحوال الناس، ففي مثل هذه الأزمات تظهر المعادن الأصيلة للشعوب، ومن مأسيتها ومحنها تنبع الإبداعات الاجتماعية الجميلة التي سيذكرها التاريخ بمداد الفخر والاعتزاز».

الرباط — «القدس العربي»

من سعيد المراجط:

في مواجهة جائحة الفيروس التاجي المستجد، يحاول الإنسان حماية نفسه، ولو بالعودة إلى الأصل، إلى البداوة، إلى أكثر الأماكن نائية.

ورغم أن مدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء، خالية من أية إصابات بفيروس «كوفيد-19»، إلا أن بعض الصحراويين يعيشون عزلة بدوية، رهياً من المدن ومن تسجيل إصابات بينهم. وفي منطقة « نيدلف الواقعة شمال مدينة العيون، بعد بضعة كيلومترات على أطراف قلب الصحراء، وادي الساقية الحمراء، يعيش البدو الصحراويون حياتهم خارج المعركة العالمية ضد «كوفيد-19»، مستوفين تقاليدهم البدوية. وإلى تطبيق الحجر الصحي المطلوب

بالمدينة، يجب أن نضيف الزيادة في ضوابط الشرطة في المنطقة، ما يعوق عبور التمسليين وخروجهم.

ومنذ 19 آذار/ مارس الماضي، وبأمر من السلطات، تم إغلاق مداخل ومخارج المدينة، وبعد حصول «القدس العربي» على الرخص الضرورية للخروج نحو المنطقة، انطلقنا لاكتشاف تفاصيل الحجر الصحي لدى البدو.

وبينما يتبني الملايين من سكان الكرة الأرضية شعار «البقاء في البيت»، يطبق الصحراويون في هذه البادية مترامية الأطراف، طقسهم بكل حرية، مثل إعداد الشاي، ورعي الغنم، واستقبال الجيران. كان « نيدلف، مكان مقطع من جغرافيا العالم، خارج زمنه، بعيد عن ضجيج أخبار الجائحة.

ورغم عيش حياتهم بكل حرية، إلا أنهم يدركون أن الحذر أمر ضروري في مواجهة التهديد الكبير الذي يمثله انتقال العدوى في

رئيس البرلمان المشمول بالتحقيق يدافع عن نفسه ويدعو لترك العنتريات

موريتانيا: تجدد الانشغال بالتحقيق مع الرئيس السابق وتوقعات باحتمال رفضه للمثول



محمد ولد عبد العزيز

الأحزاب الممثلة في البرلمان، وعلى فتاوى من خبراء في القانون الدستوري تزكي استدعاءها للرئيس السابق. وضمن مواكبة كسار الدوتيين لهذا الملف، كتب المدون الموريتاني البارز، محمد الأمين ولد الفاضل، عن الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها الرئيس السابق في حق نفسه، والتي أوصلته في محصلتها النهائية إلى هذه الوضعية التي يعيشها اليوم. وسرد المدون مجموعة من الأخطاء يبينها «تصرف الرئيس بعد صدور البيان الذي أكد مغادرته للسلطة، حيث كان عليه أن يتصرف في تلك الفترة تصرف الرئيس المودع الذي سيطر له السلطة بعد أشهر قليلة، لكن الرئيس السابق، يضيف الفاضل، حرص في تلك الفترة على أن يعقم من حجم خلافاته مع المعارضة، وأن يُقعد ملف رجال الأعمال أكثر، وأن يزيد من حجم الخروقات في تسيرهم للمال العام».

وأضاف: «استمر الرئيس السابق في ارتكاب المزيد من الأخطاء في حق نفسه، واستمر بعض من يرفعون شعار مناصرته بالدفع باسمه إلى وجهة الإعلام، وظلت الأمور تسير في ذلك الاتجاه إلى أن قرر الرئيس السابق أن يرتكب الخطأ القاتل، وهو الخطأ المتطّل في اجتماعه بلجنة تسيير حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، وإصداره لبيان يجده فيه العشرية، ويحدد فيه موعد المؤتمر الحزب». وأدلى القيادي الإسلامي البارز محمد جميل منصور بملوه في هذا النقاش، مؤكداً، في تدوينه له أمس، أن «لا شك في كون التحقيق البرلماني في النظم الديمقراطية مساراً مهماً من مسارات كشف الفساد ووضع لبنات الإصلاح، وهو أفضل الطرق لفتح الملفات ودراسة جوانب الإخلاق بالقوانين والمصالح في تسيير الشأن العام، وهكذا كان ارتياح الناس كبيراً مع الإعلان عن تشكيل اللجنة البرلمانية الحالية التي تحقق في عدد من المواضيع المهمة».

وقال: «تكثر المؤشرات والمعطيات على انحرافات كبيرة في العشرية الماضية طالت قطاعات حساسة وباحجام تبدو كبيرة، ومن حق الناس أن يعرفوا فيحصل اليقين فيما تعددت عنه المعطيات والمؤشرات أو يتضح أن الأمر ليس على النحو المصور، ومعروف أن فكرة التجاوز والأمن من الملائحة تشكل خطراً على مصائر الشعوب ومصالحها وتجعج استمراء الجرة على المال العام». وتابع محمد جميل قائلا: «لم يكن التحول الذي شهدته البلاد منذ الرئاسة الماضية تحولاً ثورياً وهو الذي يتيح عادة فتح الملفات بلا تحفظ ومحاسبات السابقين دون تردد، من هنا يصعب ما توقعه كثيرون من لجنة التحقيق البرلمانية بل قد لا يكون من العدم معها رفع سقف التوقعات إلى درجة لا تسمح بها ظروفها والظروف العامة من حولها مع أن تشكيلها ومباشرة عملها وتحققها بعض التوقع منها خطوة مهمة للمستقبل وفتح لباب يخدم الشفافية والرقابة والديمقراطية».

تواكشوط — «القدس العربي»

عبد الله مولود:

إلى جانب تداعيات ملف كورونا وإكراهات الوبائية منه، سمحت الهدنة الناجمة عن خلو موريتانيا من حالات إصابة جديدة بالوباء بانشغال الموريتانيين بملف كبير آخر هو التحقيق الذي تواصله لجنة برلمانية منذ شهرين في تسيير الرئيس السابق، محمد ولد عبد العزيز، بصفتها غامضة في العديد من القطاعات الحيوية. وينتظر الجميع استدعاء لجنة التحقيق المنظر للرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز الذي أكد مصدر مقرب منه استعداده للمثول أمام اللجنة بشرط أن تنقل جلسة استجوابه مباشرة عبر القنوات التلفزيونية.

وقد شوش هذا الإشغال على المحققين وعلى المشهد السياسي بعامه نظراً لتوقعات باحتمال أن يكشف الرئيس المستقال عن ملفات قد تورط معه عدداً من خصومه الذين يتصدرون الساحة اليوم. وأكد النائب المراجط ولد بنهاي، الناطق الرسمي باسم لجنة التحقيق البرلمانية، أن «اللجنة ستستدعي الرئيس السابق، لأنه كان مسؤولاً عن إدارة البلد ما يقرب من 12 سنة». وأضاف ولد بنهاي، في تصريحات لإذاعة فرنسا الدولية، أن «اللجنة ستقرر قريباً تاريخ استدعائها للرئيس السابق»، مؤكداً أن ما تقوم به هذه اللجنة هو عمل برلماني، والقانون يمنحها الحق في مراقبة أي عمل حكومي منذ في الماضي أو الحاضر». وأضاف: «نعتقد أننا نستكمل عملها في شهرين، وستحترم الأجال، مشيراً إلى «أن اللجنة جمعت الكثير من المعلومات حول الملفات التي تحقق فيها».

وقال: «نعتقد أنه يمكننا بالفعل التفكير في كتابة تقريرنا حول الموضوعات التي حققنا فيها، لكننا سنستكمل التحقيق في الملفات التي أضناها البرلمان لهيئتنا».

وتواصل بالتوازي مع هذا نقاشات بين رجال القانون والمحتمين حول ما يلزم البرلمان فعله إذا رفض الرئيس السابق المثول أمام المحققين. وأكد المحامي محمد سيدي عبد الرحمن أن «اللجنة البرلمانية لن تتمكن من إرغام رئيس الجمهورية السابق على الحضور لأن الحاكم لا تملك وسائل قانونية لاستجواب المشمولين في القضايا المعروضة أمامها، فليس للمحاكم المدنية أن تجبر طرفاً على الحضور وغاية من يوسعها عندما نتأكد بأن المدعى عليه توصل بالاستدعاء، ولكنه يرفض اجابة داعية، أن تحكم عليه غيابياً وحينما يكون مرغماً على الطعن بالمعارضة والحصر على متابعة قضيتيه لأن تعييه يؤدي

المرتبة	الفرقة	الشرق	الغرب	المغرب	العشاء
مكة	4.35	5.51	12.21	15.43	18.46
المدينة	4.30	5.49	12.21	15.49	18.50
فلسطين	3.31	4.57	11.39	15.17	18.17
ابوظبي	4.31	5.50	12.22	15.50	18.51
النامة	3.42	5.03	11.38	15.08	18.08
الجزائر	4.25	5.59	12.48	16.32	19.32
الخرطوم	5.13	6.27	12.50	16.01	19.09
الكويت	3.46	5.09	11.48	15.23	18.22
الرباط	4.13	5.43	12.27	15.08	18.08
الرياض	4.01	5.20	11.53	15.21	18.22
الوحد	3.40	5.00	11.34	15.03	18.03
القاهرة	3.51	5.16	11.55	15.31	18.30
بيروت	3.24	4.53	11.38	15.19	18.18
2005	3.50	5.19	12.02	15.43	18.42
نوس	3.57	5.30	12.19	16.03	19.04
جيبوتي	4.36	5.48	12.07	15.14	18.22
دمشق	3.22	4.51	11.35	15.15	18.15
دبي	4.26	5.46	12.19	15.48	18.48
صنعا	4.27	5.40	12.03	15.14	18.22
طرابلس	3.56	5.24	12.07	15.47	18.46
عمان	4.28	5.54	12.36	16.15	19.14
مسقط	4.16	5.35	12.06	15.33	18.34
قدشيو	4.39	5.49	11.59	15.16	18.04
نواكشوط	5.23	6.38	13.04	16.20	19.25
انقر	3.15	4.55	11.48	15.36	18.38
طهران	3.45	5.17	12.04	15.47	18.47
أثينا	3.59	5.34	12.25	16.11	19.12
برلين	3.00	4.45	12.06	15.44	18.44
بروكسل	3.39	5.26	12.42	16.39	19.55
باريس	3.50	5.39	12.50	16.45	19.58
جنيف	3.39	5.30	12.35	16.28	19.37
روما	3.39	5.13	12.10	15.28	19.03
سراييفو	2.57	4.46	11.46	15.37	18.43
مدرية	2.57	4.46	11.48	15.49	18.49
نيويورك	2.58	4.04	11.48	15.49	18.49
كوبنهاغن	2.58	4.42	12.00	15.57	19.14
لندن	4.40	6.20	13.15	17.03	20.05
نيويورك	3.29	5.00	11.46	15.29	18.29
واشنطن	3.39	5.16	12.08	15.54	18.56
أوتاوا	3.07	4.59	12.03	15.55	19.03

* تقديم المركز الاسلامي في أثن - ألمانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

دعوات لمحاكمة متطرفين دعوا لاستهداف الرئيس قيس سعيد وعدد من رموز الدولة

الغنوشي يدعو لإنهاء مأساة العالقين في الخارج ووزير الخارجية يكشف إصابة سفراء بالفيروس

على صعيد آخر، دعا سياسيون ونشطاء، السلطات التونسية إلى محاكمة عدد من المتطرفين التونسيين في الخارج بعد نشرها لفيديوهات تستهدف الرئيس قيس سعيد وعدد من رموز الدولة التونسية. وأصدرت النيابة العمومية في ولاية مدين (جنوب شرق) بطاقة إيداع بالسجن ضد بعض التونسيين العائدين من ليبيا، بعد ظهورهم في مقطع فيديو استهدفوا خلاله الرئيس ويضع رموز الدولة، حيث تم توجيه اتهامات لهم تتعلق بـ"ارتكاب أمر موحش ضد رئيس الدولة، على معنى أحكام المجلة (القانون) الجزائرية".

كما دعا حزب تحيا تونس ووزير الداخلية، هشام الشيشي، إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان السلامة الجسدية للناثب ميروك كورشيد، كما دعا النيابة العمومية إلى فتح تحقيق فوري في دعوات التحريض على اغتياله.

وأضاف، في بيان أصدره الخميس: "أثر دعوات التحريض على الاغتيال وبث الفوضى في البلاد وإثارة الفتن الجهادية وحمل السلاح للاقتتال والتفرد على الدولة، الصادرة عن الدعو قاسم مطيط في الفيديو المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، والذي دعا صراحة لاعتقال الزميل الناثب ميروك كورشيد، فإن كتلة حركة تحيا تونس تدين هذه الدعوات الإجرامية الخطيرة، وتطالب السيد وزير الداخلية اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية السلامة الجسدية لكورشيد، وتدعو النيابة العمومية للتحرك الفوري وفتح تحقيق في الموضوع. كما تدعو مجلس نواب الشعب وكل الكتل البرلمانية إلى اتخاذ موقف واضح وصريح من مثل هذا الخطاب الخطير على أمن الدولة ووحدةها".

فيما أعلنت الجالية التونسية في كندا "تبرؤها" من الخطاب المتطرف الذي سبوق له مطيط في الفيديو المثير للجدل، حيث دؤن الناشط أنيس العليبي: "ما صدر في الفيديو المتداول على شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) عن الدعو قاسم مطيط، المقسم حاليا في مقاطعة كيبك الكندية، لا يلزمه إلا وحده، وأن الجالية التونسية بكندا تتد بشدة بما يصدر منه من دعوة الدولة ومؤسساتها. التونسيين داخل الوطن وتهديد أركان الدولة ومؤسساتها". وأضاف: "إن تهديد حرمة وسيادة الوطن خط أحمر في حرية التعبير، والجالية التونسية القيمة بكندا متمسكة بالوحدة الوطنية للتراث التونسي وللشعب من كل الفئات والجهات والأحباء، وتشجب كل محاولات تهديد السلم والاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي للشعب التونسي من خارج الوطن ومن داخله، وتهيب بالتونسيين أينما كانوا، داخل تونس وأخرجه، للتصدي مثل هذا التجاسر بجرمة الوطن".



الرئيس التونسي قيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي

الإستماع للتونسيين من ليبيا كانت ضعيفة، وهو ما أدى إلى محاولة بعضهم اقتحام المعبر الحدودي، مشجراً إلى قيام دعا الناثب خالد الكريشي الحكومة إلى إبلاء العالقين في الخارج الاهتمام الساري والمعزى اللازمين، كما طالب وزارة النقل بتفعيل أمر التسريح الذي يسمح لها بتوفير حفلات النقل لتوفير هذه الخدمة للعالقين في الخارج.

من جانب آخر، دعا الأمين العام لحزب مشروع تونس، محسن مزروق، الرئيس قيس سعيد إلى تشكيل مجلس أعلى للدبلوماسية لمواجهة تداعيات وباء كورونا على العلاقات تونس الخارجية، مشيراً إلى وجود عدد كبير من الكفاءات التونسية التي يمكن أن تعمل داخل هذه المؤسسة الجديدة.

وأضاف: "تعتذر للتونسيين العالقين بالخارج كل يوم، ولا وجود لأي متاجرة بقضيتهم، كما أن إعادتهم إلى بلادهم واجب وحق".

من جانب آخر، وجه عدد من النواب انتقادات للحكومة لتأخرها في إجلاء التونسيين العالقين في الخارج، حيث قالت البرلمانية سماح دق، إن العامل التونسي العالقين في دولة الغابون لا يمكنهم العودة إلى تونس لعدم قدرتهم على توفير مبلغ 7 آلاف دينار (2400 دولار) لتأمين عودتهم، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على العالقين في المنصات البحرية في الولايات المتحدة والطلبية في روسيا وأوكرانيا.

كما أشار إلى وجود مفاوضات حالياً مع الولايات المتحدة للنظر في تخصيص رحلات إجلاء للتونسيين العالقين هناك، مشيراً إلى أن بلاده "ستستعين بقدرةاتها مع إمكانية اعتماد الطائرات العسكرية لإجلاء العالقين في الولايات المتحدة وإندونيسيا وتايلاند وماليزيا، ويتوقع استكمال عمليات الإجلاء والإحصاء للعالقين خلال الأسابيع المقبلة".

فيما كشف وزير النقل، أنور معروف، عن تخصيص 184 رحلة جوية لإجلاء أكثر من 10250 تونسي عالقين في الخارج من 34 دولة في الفترة الممتدة ما بين 15 آذار/مارس و22 نيسان/أبريل، بالإضافة إلى تأمين إجلاء 23 ألف اجنبي من تونس، مشيراً إلى ترتيب رحلات إجلاء إضافية لإجلاء 2000 تونسي عالقين بالخارج.

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعا رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، إلى الإسراع في إنهاء مأساة التونسيين العالقين بالخارج في ظل أزمة كورونا، فيما كشف وزير الخارجية عن إصابة عدد من سفراء تونس في الخارج بالوباء، فيما دعا رئيس أجد الأحزاب إلى تشكيل مجلس أعلى للدبلوماسية لمواجهة تداعيات كورونا على العلاقات التونسية في الخارج، في حين طالب سياسيون بمحاكمة متطرفين بعد بثهم فيديوهات تحرض ضد الرئيس قيس سعيد وعدد من رموز الدولة.

وقال السري إن بلاده تواجه صعوبات في إجلاء التونسيين العالقين في الخارج، على غرار تنظيم الرحلات الجوية وطلب التراخيص لهذه الرحلات، بالإضافة إلى تنقل التونسيين إلى المطارات.

وأشار إلى أن تونس "ستتخذ بعين الاعتبار في تعاملها مستقبلاً رفض بعض الدول التعاون مع وزارة الخارجية والدولة في إجلاء التونسيين العالقين"، مشيراً إلى أن بعض الدول رفضت قبول دخول التونسيين إليها خلال عمليات الإجلاء.

كما أشار إلى وجود مفاوضات حالياً مع الولايات المتحدة للنظر في تخصيص رحلات إجلاء للتونسيين العالقين هناك، مشيراً إلى أن بلاده "ستستعين بقدرةاتها مع إمكانية اعتماد الطائرات العسكرية لإجلاء العالقين في الولايات المتحدة وإندونيسيا وتايلاند وماليزيا، ويتوقع استكمال عمليات الإجلاء والإحصاء للعالقين خلال الأسابيع المقبلة".

فيما كشف وزير النقل، أنور معروف، عن تخصيص 184 رحلة جوية لإجلاء أكثر من 10250 تونسي عالقين في الخارج من 34 دولة في الفترة الممتدة ما بين 15 آذار/مارس و22 نيسان/أبريل، بالإضافة إلى تأمين إجلاء 23 ألف اجنبي من تونس، مشيراً إلى ترتيب رحلات إجلاء إضافية لإجلاء 2000 تونسي عالقين بالخارج.

الجزائر: مجلس الشورى يصادق على قانون محاربة الكراهية والتمييز وتعديل قانون العقوبات



البرلمان الجزائري

أوضح أن الرصد الوطني للوقاية من خطاب الكراهية والتمييز الذي سيتم استحداثه كهيئة استشارية سيتولى رصد مظاهر التمييز وخطاب الكراهية واقتراح التدابير اللازمة لمحاربتها، معتبراً أن هذا الرصد لا يمكنه تحريك الدعوى، إنما يبلغ الجهات القضائية عن الأفعال التي تصل إلى علمه، والتي تشكل جريمة منصوص عليها في القانون، والتي تستحق المتابعة.

وقال رئيس مجلس الشورى بالنيابة، صالح قوجيل، إن جهاز القضاء يجب أن يكون مرآة البلاد في الداخل والخارج، مشيراً في كلمة ألقاها عقب مصادقة أعضاء مجلس الشورى على التعديلات الخاصة بقانون العقوبات، وكذا قانون محاربة خطاب الكراهية إلى أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن الجزائر تمر بفترة صعبة بسبب جائحة كورونا، معرباً عن فخره وافتخاره بصور التضامن والتآخي التي صنعها الجزائريون خلال هذه الأزمة الصحية، مؤكداً أنه بعد الانتهاء من جائحة فيروس كورونا يجب العمل على تجسيد الوعود التي التزم بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، خاصة فيما يتعلق بوضع دستور جديد، وتعديل قوانين الأحزاب والانتخابات.

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

الأشخاص الذين يستحقون هذه الإعانات. وأضاف أن الرصد الوطني للوقاية من خطاب الكراهية والتمييز الذي سيتم استحداثه كهيئة استشارية سيتولى رصد مظاهر التمييز وخطاب الكراهية واقتراح التدابير اللازمة لمحاربتها، معتبراً أن هذا الرصد لا يمكنه تحريك الدعوى، إنما يبلغ الجهات القضائية عن الأفعال التي تصل إلى علمه، والتي تشكل جريمة منصوص عليها في القانون، والتي تستحق المتابعة.

وقال رئيس مجلس الشورى بالنيابة، صالح قوجيل، إن جهاز القضاء يجب أن يكون مرآة البلاد في الداخل والخارج، مشيراً في كلمة ألقاها عقب مصادقة أعضاء مجلس الشورى على التعديلات الخاصة بقانون العقوبات، وكذا قانون محاربة خطاب الكراهية إلى أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن الجزائر تمر بفترة صعبة بسبب جائحة كورونا، معرباً عن فخره وافتخاره بصور التضامن والتآخي التي صنعها الجزائريون خلال هذه الأزمة الصحية، مؤكداً أنه بعد الانتهاء من جائحة فيروس كورونا يجب العمل على تجسيد الوعود التي التزم بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، خاصة فيما يتعلق بوضع دستور جديد، وتعديل قوانين الأحزاب والانتخابات.

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

الأشخاص الذين يستحقون هذه الإعانات. وأضاف أن الرصد الوطني للوقاية من خطاب الكراهية والتمييز الذي سيتم استحداثه كهيئة استشارية سيتولى رصد مظاهر التمييز وخطاب الكراهية واقتراح التدابير اللازمة لمحاربتها، معتبراً أن هذا الرصد لا يمكنه تحريك الدعوى، إنما يبلغ الجهات القضائية عن الأفعال التي تصل إلى علمه، والتي تشكل جريمة منصوص عليها في القانون، والتي تستحق المتابعة.

وقال رئيس مجلس الشورى بالنيابة، صالح قوجيل، إن جهاز القضاء يجب أن يكون مرآة البلاد في الداخل والخارج، مشيراً في كلمة ألقاها عقب مصادقة أعضاء مجلس الشورى على التعديلات الخاصة بقانون العقوبات، وكذا قانون محاربة خطاب الكراهية إلى أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن الجزائر تمر بفترة صعبة بسبب جائحة كورونا، معرباً عن فخره وافتخاره بصور التضامن والتآخي التي صنعها الجزائريون خلال هذه الأزمة الصحية، مؤكداً أنه بعد الانتهاء من جائحة فيروس كورونا يجب العمل على تجسيد الوعود التي التزم بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، خاصة فيما يتعلق بوضع دستور جديد، وتعديل قوانين الأحزاب والانتخابات.

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

الأشخاص الذين يستحقون هذه الإعانات. وأضاف أن الرصد الوطني للوقاية من خطاب الكراهية والتمييز الذي سيتم استحداثه كهيئة استشارية سيتولى رصد مظاهر التمييز وخطاب الكراهية واقتراح التدابير اللازمة لمحاربتها، معتبراً أن هذا الرصد لا يمكنه تحريك الدعوى، إنما يبلغ الجهات القضائية عن الأفعال التي تصل إلى علمه، والتي تشكل جريمة منصوص عليها في القانون، والتي تستحق المتابعة.

وقال رئيس مجلس الشورى بالنيابة، صالح قوجيل، إن جهاز القضاء يجب أن يكون مرآة البلاد في الداخل والخارج، مشيراً في كلمة ألقاها عقب مصادقة أعضاء مجلس الشورى على التعديلات الخاصة بقانون العقوبات، وكذا قانون محاربة خطاب الكراهية إلى أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن الجزائر تمر بفترة صعبة بسبب جائحة كورونا، معرباً عن فخره وافتخاره بصور التضامن والتآخي التي صنعها الجزائريون خلال هذه الأزمة الصحية، مؤكداً أنه بعد الانتهاء من جائحة فيروس كورونا يجب العمل على تجسيد الوعود التي التزم بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، خاصة فيما يتعلق بوضع دستور جديد، وتعديل قوانين الأحزاب والانتخابات.

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

الجزائر: مجلس الشورى يصادق على قانون محاربة الكراهية والتمييز وتعديل قانون العقوبات

الأشخاص الذين يستحقون هذه الإعانات. وأضاف أن الرصد الوطني للوقاية من خطاب الكراهية والتمييز الذي سيتم استحداثه كهيئة استشارية سيتولى رصد مظاهر التمييز وخطاب الكراهية واقتراح التدابير اللازمة لمحاربتها، معتبراً أن هذا الرصد لا يمكنه تحريك الدعوى، إنما يبلغ الجهات القضائية عن الأفعال التي تصل إلى علمه، والتي تشكل جريمة منصوص عليها في القانون، والتي تستحق المتابعة.

وقال رئيس مجلس الشورى بالنيابة، صالح قوجيل، إن جهاز القضاء يجب أن يكون مرآة البلاد في الداخل والخارج، مشيراً في كلمة ألقاها عقب مصادقة أعضاء مجلس الشورى على التعديلات الخاصة بقانون العقوبات، وكذا قانون محاربة خطاب الكراهية إلى أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن الجزائر تمر بفترة صعبة بسبب جائحة كورونا، معرباً عن فخره وافتخاره بصور التضامن والتآخي التي صنعها الجزائريون خلال هذه الأزمة الصحية، مؤكداً أنه بعد الانتهاء من جائحة فيروس كورونا يجب العمل على تجسيد الوعود التي التزم بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، خاصة فيما يتعلق بوضع دستور جديد، وتعديل قوانين الأحزاب والانتخابات.

وأضاف رئيس الغرفة العليا في البرلمان بالنيابة أن "ممارسة الديمقراطية في كل بلد يجب أن تكون وفق القواعد، التي تحددها وترسم حدودها القوانين".

الأمم المتحدة ترصد انتهاك الهدنة في ليبيا

850 مرة منذ يناير

تونس - د ب أ: وصفت مبعوثة الأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني وليامز، أمس الخميس، الهدنة السارية بأنها "اسمية فقط"، في ظل الإعلان عن المات من الانتهاكات، معربة عن قلقها مما تردد مؤخراً بشأن استخدام أسلحة كيميائية في الصراع الدائر في ليبيا. وقالت المبعوثة الأممية للصحافيين، في مؤتمر صحفي عبر شبكة الإنترنت: "لا يمكن حقاً وصفها بالهدنة، كما لا يمكن وصفها بوقف إطلاق النار".

وقال ستيفاني وليامز، مبعوثة الأمم المتحدة في ليبيا، ومقرها تونس، إنه قد تم الاتفاق على هدنة أخرى بسبب أزمة فيروس كورونا المستجد، إلا أنه لم يتم الالتزام بها. وأوضحت وليامز أن التقارير الواردة هذا الأسبوع بشأن استخدام المواد الكيميائية في هذه الدولة المتكوية بالحرب الأهلية تدعو إلى "القلق البالغ".

الاتحاد الأوروبي يجدد دعواته لوقف إطلاق النار في ليبيا

بروكسل - الأناضول: جدد الممثل الأعلى للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، دعواته لوقف إطلاق النار في ليبيا. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بوريل، الأربعاء، عقب اجتماع عقده وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، عبر تقنية الفيديو كونفرانس.

وقال بوريل: "لم تستطع المشاهدات الدولية ولا فيروس كورونا صد الأطراف عن القتال، بل ما زالت المعارك تشتد أكثر".

وذكر أن بعض الدول الأعضاء في الاتحاد قلقة من موجة هجرة مصدرها المنطقة، مؤكداً على ضرورة الوصول لوقف إطلاق النار في ليبيا.

وأفاد بوريل أن الوزراء تناولوا في الاجتماع عمليات التقييد التي تجريها تركيا شرق المتوسط.

وكان أنهم مستمرون في دعمهم لليونان والشاطر الرومي من جزيرة قبرص، إلى جانب مواصمتهم للعلاقات الدبلوماسية من خلال "تج نباء ومنفتح للتعاون" مع تركيا.

وعن أفغانستان، أوضح بوريل أنه رغم بعض الإشارات الإيجابية إلا أن عملية السلام لا تتقدم بالسرعة الكافية، وأضاف: "الاتحاد الأوروبي يدعو على وجه السرعة إلى وقف إنساني لإطلاق النار".

وزير داخلية ليبيا: مرتزقة حفر الروس هاجموا قواتنا بغاز الأعصاب

الدول أن تتوقف عن تسهيل انتشار جائحة كورونا في ليبيا وخارجها".

وتابع: "التقارير التي لا تتوقف حول انتهاكاتكم، وسجلات رحلات طائراتكم العسكرية التي لم تتوقف عن انتهاك سيادتنا على أجواء بلدنا، هي وصمة عار يسجلها التاريخ لأظمتكم، ودلائل سلاحكم بها في المحافل والمحاكم الدولية".

وأردف: "السلك تابع الصور والفيديوهات المنتشرة لمرتزقة سودانيين وتشاديين يهاجمون مع حفتر، ويعبئون بأرزاق وأملاك الليبيين المهجرين، الحزبي والعار على من جليهم، وهذا لا يزيدنا إلا شراسة في حربنا هذه، سنقوم بإرسال جنائمين هؤلاء المرتزقة إلى دولهم، وسلاحق من شارك في جليهم في المحاكم الدولية".

ولم يصدر أي تعقيب فوري من الدول المذكورة

حول تصريحات الوزير، لكن عادة ما تتفي أبو ظبي دعمها لحفتر عسكريا، وتقول إنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

كما سبق وأن نفت مصر وروسيا دعمهما لحفتر، فيما يؤكد الأردن على ضرورة التوصل لحل سلمي في ليبيا.

وأعرب الوزير عن قلقه من "محاولات بعض الدول المعادية لليبيا (دون تحديد) بإيجاد موضع قدم لها في الجنوب"، مضيفاً: "إن نسمح لأجانب الحائسين بإمبريالية جديدة في المنطقة أن يجدوا غاياتهم".

وبالمؤتم نفسه، أشار باشاغا إلى أن "حفتر" كلف هجماته الوحشية ضد الدينين، عبر صف عشوائيين للمناطق السكنية المكتظة بالسكان في العاصمة طرابلس، وكيفية المستشفيات والمرافق الصحية وسيارات الإسعاف".

ولفت إلى أن ما تقدم يأتي في وقت تذبذب فيه حكومة الوفاق، المعترف بها دولياً، "جهوداً مضنية لاحتواء جائحة كورونا"، محذراً من أن استمرار حفتر باستهداف المواقع المدنية والمنشآت الطبية، من شأنه تقويض تلك الجهود بشدة.

وحتى مساء الثلاثاء، سجلت ليبيا 59 إصابة بفيروس كورونا، تعافى منهم 14، وتوفي شخص واحد.

ومؤخراً، كتفت ميليشيات حفتر هجمات على الأهداف المدنية في طرابلس، في تصعيد يرى مراقبون أنه يأتي لتعويض الخسائر الكبيرة التي منيت بها على يد قوات حكومة الوفاق، وأبرزها خسارة مدن الساحل الغربي للبلاد حتى الحدود التونسية.

الليبي، فحق باشاغا، مرتزقة شركة "فاغنز" الروسية التي تقاتل في صفوف ميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، باستخدام غاز الأعصاب المظهور دولياً ضد القوات الحكومية جنوبي العاصمة طرابلس.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده باشاغا، ونشر المركز الإعلامي لعميلة "بركان الغضب"، التابعة للحكومة الليبية، أبرز ما جاء فيه.

وقال باشاغا: "في محور صالح الدين، تعرض مقاتلونا لغاز الأعصاب من قوات حفتر، فتم شلهم ثم قتلهم، وهذا العمل لا يتم إلا من الفاغنز".

وأضاف: "لقد حان الوقت لكي تتوقف الإمارات ومصر والأردن وروسيا عن دعم حفتر وتمكينه من إرهاب الدينين واستهدافهم، كما حان الوقت لهذه



عناصر من القوات التابعة لحكومة الوفاق الليبية

هجوم لقوات الحكومة الليبية على ميليشيات حفتر جنوبي طرابلس

طرابلس - الأناضول: بدأت قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية، الخميس، هجوماً على تمركزات ميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، جنوبي العاصمة طرابلس (غرب).

وقال المتحدث باسم المركز الإعلامي لعميلة "بركان الغضب"، مصطفى الجعي، إن قواتهم بدأت هجوماً على ميليشيات حفتر في محور الخلاطات.

وأضاف أن القوات الحكومية تحرز الآن تقدماً في هذا المحور، وتمكنت من تدمير 3 أليات مسلحة للميليشيات، ولا تزال الاشتباكات مستمرة بجميع أنواع الأسلحة.

ومنذ أيام، كتفت ميليشيات حفتر هجوماً بداته في 4 نيسان/أبريل 2019، للسيطرة على طرابلس، مقر حكومة الوفاق، المعترف

انتهاء وقف إطلاق النار الذي لم يطبق دون أن يتم تجديده

اليمن: رمضان ثلاثة أهلة، وحلوله يضاعف الأوجاع في ظل الحرب والوباء والسيول الجارفة



أطفال يحاولون عبور الشارع الذي تغمره مياه الأمطار في عدن... وفي الصورة الثانية يمنيات يشتري حاجاتهن مع حلول شهر رمضان

ولد ميتاً وأضاف أعباء عسكرية وسياسية إضافية على الحكومة، جراء تقييدها ببنود الاتفاق الذي رعته المملكة العربية السعودية وألزمت الحكومة اليمنية الشرعية ببنود هذا الاتفاق، في حين لم تستطع إجبار المجلس الانتقالي الجنوبي على الالتزام بذلك، وهو ما خلق انهياراً كاملاً للوضع الإداري في عدن، فضلاً عن ضعف سلطة الحكومة وتقوم بهما، ولا هو تحت سلطة المجلس الانتقالي وتحمل مسؤولياته الكاملة كسلطة أمر واقع، وضاع المواطنون في زحمة الصراع على النفوذ والسلطة في محافظة عدن بين الجانبين الغائبين عن المشهد الكارثي في عدن.

انتهاء الهدنة

كما تزامن مع حلول رمضان انتهاء الهدنة التي أعلنها التحالف بقيادة السعودية منذ أسبوعين، ولم تدخل حيز التنفيذ إلا بعد عدة ساعات من توقيع الهدنة، وهو ما جعل مستقبل أفضل وطن يعجز به الجميع، «غير أنه لا مجال في هذا السلام لاستقوية بالسلاح أو المناطقية أو السلاطية». وتمسك الرئيس اليمني بإقامة دولة اتحادية مدنية عادية تركز على التوزيع العادل للسلطة والثروة. وأوضح أن حكومته استجابت للدعوة الأسمى ومبادرة التحالف العربي بشأن وقف إطلاق النار، مستدركاً: «غير أن المشيقات تحقت فعليتها العوانية، ومؤخراً، قال مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي الأعلى التابع للموئنين (أعلى سلطة في مناطق الجماعة): «نؤكد استعدادنا التام للاتفاق على كل الجهود والمبادرات، في إطار تهدئة شاملة وحقيقية يلمس أثرها الناس».

سنوات من الحرب المدمرة التي أجهزت على أغلب خدمات الدولة ودمرت الكثير من منشآت البنية التحتية وافقدت وظائف ومصادر الدخل لكثير من اليمنيين، جاء رمضان متزامناً مع أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد التي ألقت بظلالها على الشأن اليمني السياسي والاقتصادي، نظراً لانشغال كافة الدول المهمة بالشأن اليمني بالقضايا الداخلية لمقارعة كورونا، بالإضافة إلى السيول الجارفة التي حوت عدن إلى مدينة مكتوبة بكل المقاييس، والتي ضاعف معاناة أهلها الغياب الكامل لأي دور للحكومة الشرعية أو للمجلس الانتقالي الذي يسيطر عليها عسكرياً بدعم من دولة الإمارات، وكل جهة معتمدة على الطرف الآخر وتلقي عليها اللامعة في تحمل المسؤولية حيال ما حصل في عدن.

سكان عدن كفروا بالمجلس الانتقالي الجنوبي كما كفروا بالحكومة، نظراً لما وجوده من غياب كامل لدورهم في إنقاذ سكان المدينة ووجودوا أنفسهم يواجهون الموت بمفردهم ولم يجدوا أحداً يلتفت إليهم من أي من الطرفين. وتزايدت المصروفات الكبيرة مع احتمالية استمرار هطول الأمطار الغزيرة خلال الفترة المقبلة، حيث أعلن مركز الأرصاد الجوية في اليمن عن توقعه في استمرار هطول الأمطار المصحوبة بالعواصف الرعدية خلال الأيام المقبلة في عدة محافظات يمنية، محذراً من تدفق السيول في المناطق السهلية، وطالب السكان بعدم العبور في ممرات السيول أثناء وبعد هطول الأمطار التي تصاحبها العواصف الرعدية والرياح الشديدة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي، في بيان صادر عن مكتب اليمن، تلتق «القدس العربي» نسخة منه: «يستقبل اليمنيون شهر رمضان هذا العام وسط النزاع

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كان حلول رمضان المبارك هذا العام في اليمن الأسوأ في تاريخه الحديث، حيث حل شهر رمضان واليمن يعاني حالة الحرب المدمرة وأزمة انتشار فيروس كورونا العارمة وموجة السيول الجارفة، في وقت يتقاسم البلاد ثلاث قوى متصارعة على السلطة، ولكل قوة منها رؤية خاصة بها لهلال رمضان، وهي: الحكومة الشرعية، وجماعة الحوثي الانتقالية، والمجلس الانتقالي الجنوبي.

وشعر اليمنيون بالضيق هذا العام مع حلول رمضان لانعدام اليوسفة في ظل هذا التيه الذي لم يعد خلاله اليمنيون يقوون على تحمل المعاناة الشديدة جراء ما وصلوا إليه من حال بائسة ويشعرون باليأس لعدم وجود حكومة تسيّر أمور البلاد، حيث تنسفي اليمن بين هذه الثلاث قوى التي لم تتحمل أي منها المسؤولية الكاملة للقيام بواجبها تجاه المواطنين الذين فقدوا كل مقومات العيش الكريم.

معاناة اليمنيين

وأضاف رمضان هذا العام إلى معاناة اليمنيين من موجات الحرب معاناة جديدة جراء أزمة جائحة كورونا العارمة، وأيضاً هطول أمطار غزيرة أعقبتها سيول جارفة في كل من محافظات عدن وصنعاء ومأرب وغيرها من المحافظات اليمنية، والتي تسببت في كثير من الأضرار البشرية والمادية، وفي الوقت الذي يكابد فيه اليمنيون معاناة خمس

بومبيو يعيد توجيه انتقادات للصين بسبب الفيروس لكن يرحب بإمدادات طبية

ترامب يشكك في عودة كورونا مستقبلاً ويعد بأنه سيوقفه بينما تستمر أعداد الوفيات في الارتفاع

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وأجريت اختبارات كورونا لـ 4 ملايين و163 ألف شخص حتى الآن، بينما تماثل 75 ألفاً و673 مصاباً بالشفاء، ولا يزال 120 ألفاً و665 يتلقون العلاج في المشافي.

وتصدر الولايات المتحدة قائمة وفيات وإصابات كورونا عالمياً، تليها في الإصابات إسبانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا، وفي الوفيات إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وبريطانيا. فيما تصدر نيويورك قائمة الولايات من حيث عدد الوفيات والإصابات تليها نيويورك وجيرسي وماساتشوستس.

وفي سياق متصل، انتقد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الصين مجدداً، الأربعاء، بسبب تفشي فيروس كورونا، واتهمها بانتهاج الوباء فرصة لترويج جيرانها، لكنه حذو في الوقت نفسه بتقديمها إمدادات طبية ضرورية لبلادها. وقال في مؤتمر صحفي إن الولايات المتحدة «تعتقد بقوة» أن يكمن تلعب عن تفشي الفيروس في الوقت المناسب في انتهاك لقواعد منظمة الصحة العالمية وقاعدت عن الإبلاغ عن انتقاله بين البشر «لدة شهر حتى انتشاره في كل الأقاليم داخل الصين». وأضاف أن يكمن أوقف فحص عينات جديدة «ودمرت عينات مأخوذة، بالفعل وقاعدت عن تقديم عينات للعالم الخارجي، مما جعل «من المستحيل تتبع تطور المرض». وتكر بومبيو أنه حتى بعدما أبلغت الصين منظمة الصحة العالمية بالتفشي، «فهي لم تفصح عن كل المعلومات التي لديها.

وبدلاً من ذلك أخفت مدى خطورة المرض»، وكبر بومبيو الاتهامات بأن الصين تستغل تفشي المرض على الوباء وتمارس «سلوكاً استفزازياً، لتقويض الحكم الذاتي في هونغ كونغ وضغطاً عسكرياً على تايوان، وترهب جيرانها في بحر الصين الجنوبي». «تعارض الولايات المتحدة بقوة الترهيب الصيني، ونأمل أن تتحسب الدول الأخرى».

وبينما معسدت إدارة ترامب انتقاداتها للصين مع تفاقم الوباء، فقد كشفت الأمانة عن اعتماد الولايات المتحدة على الصين في إمدادات طبية ضرورية، ورداً على سؤال عن تقارير عن تعطيل إمدادات في الصين، قال بومبيو: «الأبناء الطبية هي أننا رأينا الصين تقدم تلك المواد، أحياناً كانت من شركات أمريكية تعمل في الصين، لكننا نجحنا... نحن نقدر ذلك».

وخلال المؤتمر، طلب ترامب من مدير المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، روبرت ريدفيلد، أن يوضح في تصريحاته الصحافية حول أن الموجة الثانية من الفيروس ستكون الأسوأ من التفشي الحالي في حال حدوثها. وقال ريدفيلد: «اعتقد أنه من المهم التشديد على ما لم أقله، لم أؤكد أن هذه (الموجة الثانية) ستكون الأسوأ، قلت إن الوضع سيكون أصعب وربما أكثر تعقيداً لأننا سنواجه تبادلاً لادوار بين الإنفلونزا وفيروس كورونا بشكل متزامن العام المقبل».

وأعلنت الولايات المتحدة، الأربعاء، ارتفاع حصيلة وفيات فيروس كورونا إلى 48300. وظهرت المعطيات الحديثة لجامعة جونز هوبكنز، الأمريكية، أن إجمالي إصابات كورونا في البلاد بلغ 826400.

تدعو المجتمع الدولي إلى تحميل واشنطن مسؤولية العقوبات «الوحشية»

إيران تعيد فتح المتاجر في ظل ارتفاع طفيف في الوفيات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

عاد الإيرانيون هذا الأسبوع للمتاجر والحال والمنتزهات مع تخفيف البلاد لقيود فرضتها للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، وبقيت الزيادات اليومية لعدد الوفيات دون المئة، أمس الخميس، وإيران العامة وتجنب وقوع المزيد من الضرر على الاقتصاد المثقل بالعقوبات بالفعل، أجمعت عن فرض إجراءات عزل عام مشددة مثل التي فرضتها دول أخرى حول العالم. لكنها مددت إغلاق المدارس والجامعات وأبقت على حظر التجمعات الثقافية والدينية والرياضية.

وفي سياق متصل، دعت إيران، الخميس، المجتمع الدولي إلى تحميل الولايات المتحدة مسؤولية العقوبات «الوحشية»، التي تفرضها عليها باعتبارها من بين الدول الأكثر تضرراً بفيروس كورونا والتي تشهد صعوبات في وقف انتشاره، وتتهم طهران واشتنط بمقاومة الأزمة الصحية في البلاد نتيجة إعادة فرضها عقوبات عام 2018 عقب انسحابها أحادي الجانب من الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني. وقال نائب وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، في بيان: «اليوم انتشر فيروس كورونا ليس فقط في إيران، بل في جميع الدول تقريباً، وتتطلب مواجهته تحركاً جماعياً».

وأضاف: «علاوة على مكافحة الفيروس، تواجه إيران عقوبات أمريكية غير قانونية ولا إنسانية، تضاعف الضغط على الشعب الإيراني» في خصم تصاعد جديد للتلوث مع منظمة الصحة، «من خفض العدد اليومي للإصابات بنسبة 53% والوفيات بنسبة 30%».

وعاد الإيرانيون هذا الأسبوع للمتاجر والحال والمنتزهات مع تخفيف البلاد لقيود فرضتها للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، وبقيت الزيادات اليومية لعدد الوفيات دون المئة، أمس الخميس، وإيران العامة وتجنب وقوع المزيد من الضرر على الاقتصاد المثقل بالعقوبات بالفعل، أجمعت عن فرض إجراءات عزل عام مشددة مثل التي فرضتها دول أخرى حول العالم. لكنها مددت إغلاق المدارس والجامعات وأبقت على حظر التجمعات الثقافية والدينية والرياضية.

رئيس وزراء بريطانيا «كان مثل أي مريض آخر» أثناء علاجه من الفيروس

■ سيدني/لندن- رويترز: قال ممرضان خصهما رئيس وزراء بريطانيا، بوريس جونسون، بالإشادة لرعايتهما له أثناء وجوده بالمستشفى مصاباً بفيروس كورونا المستجد، إن رئيس الوزراء كان يعامل مثل أي مريض آخر. وقالت الممرضة النيوزيلندية، جيني مكجي، إن مهمة رعاية جونسون لم تزعجها وإنه «بالتأكيد كان يتبعن أن يكون هناك». وقال لويس بيتارما، الممرض البرتغالي إن المسؤولية «كانت هائلة». وفي مقابلة مع التلفزيون النيوزيلندي بثت أمس لخميس، قالت مكجي: «كان هناك اهتمام إعلامي كبير بدخوله المستشفى، حقيقة، هذا كان أصعب شيء».

وأضافت التي تعمل بخدمة الصحة الوطنية البريطانية منذ 2010: «كان مجرد مريض آخر نريد أن نقوم بواجبنا تجاهه، لذا كان العمل المعتاد. مجرد يوم آخر في العمل». وقال بيتارما، في بيان أصدره مستشفى سان لويس في لندن، الذي نقل إليه جونسون يوم الخامس من أبريل/ نيسان بعد أن ساءت حالته جراء إصابته بمرض كوفيد-19: «سألته كيف يريدي أن

أستراليا ستسعى لتحقيق دولي حول الوباء في اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية

شخص وتسبب في وفاة ما يزيد عن 183 ألفاً منهم وفقاً لحسابات رويترز. وأصبحت استجابة منظمة الصحة العالمية، قد تسفر بعد ذلك عن اقتراح سبل لتقوية سلطات المنظمة، فقد قال موريسون أنه يؤيد ترتيباً شبيهاً بفكرة مفتضي الأسلحة من أجل مواجهة الطوارئ الصحية تتشارك فيه الدول، وأضاف في مؤتمر صحفي: «ليس لديهم لجنة منتقلة للذهاب إلى أي مكان يريدونه في العالم، لكن عضوية تجمع مثل منظمة الصحة العالمية يجب أن يصاحبها التزامات ومسؤوليات». وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم جيبريسوس، من قبل أن المنظمة ستجري مراجعة بعد انتهاء الأزمة. وانتقدت الصين عوداً استراليا لإجراء تحقيق في الجائحة ووصفتها بأنها «مناورة سياسية» واتهمت نواباً أستراليين بتكرار كلام ترامب وحسب.

وسيدني- رويترز: قال رئيس الوزراء الأسترالي، سكوت موريسون، أمس الخميس، إن بلاده ستسعى من أجل إجراء تحقيق دولي حول جائحة كورونا المستجد في الاجتماع السنوي لجمعية الصحة العالمية الذي يعقد الشهر المقبل، وهي الكيان المعني باتخاذ القرارات في منظمة الصحة العالمية.

وترغب أستراليا في تعزيز سلطات منظمة الصحة العالمية وتقترح الاستعانة بمفتشي لهم صلاحية الدخول للدول للاستجابة بشكل أسرع لأي أزمة صحية على غرار مفتشي الأسلحة. وأستراليا عضو في اللجنة التنفيذية للجمعية التي تحدد سياسات منظمة الصحة العالمية وتعين مديرها العام، ومن المقرر أن تعقد الجمعية اجتماعاً في 17 مايو/ أيار.

ويعتقد أن فيروس كورونا المستجد ظهر في سوق لبيع الحيوانات البرية في مدينة ووهان بوسط الصين في أواخر العام الماضي، وانتشر المرض في أنحاء العالم وأصاب نحو 2.6 مليون

كورونا يحارب مع العرب وزمن الهرولة لتل أبيب والرعب من واشنطن سينتهي الحكومة تتلاعب بأسعار الوقود... والبعض يطالب بإعدام القطاع الخاص

القاهرة - «القدس العربي» حسام عبد البصير:

حالة من التفاؤل عمت صحف القاهرة أمس الخميس 23 إبريل/ نيسان، التي أفردت صفحاتها للحديث عن عدد من المشروعات، التي افتتحها الرئيس السيسي، الذي حرص على التأكيد بلى أن تنمية سيناء في صدارة اهتمامات الدولة. وخب رجال أعمال ومستثمرون بالعمل إلى جانب الدولة على تحقيق التنمية بالاستثمار في شبه جزيرة سيناء، بعد حديث الرئيس بشأن الإنجازات المحققة في سيناء، وحبج المشروعات المنفذ، وإن لم يتوقع هذا الحجم الهائل خلال السنوات القليلة الأخيرة، وهو خير دليل على نجاح الدولة المصرية مؤخرًا. وأكد على أن الاجتماع المقبل لاتحاد المستثمرين، سيدرس حديث الرئيس حول تنمية سيناء، مطالبًا بالعمل على التوسع في المشروعات القومية المرتبطة بقطاع الصناعة، والمواد الغذائية. وأضاف أن اتحاد المستثمرين يقف مع الدولة المصرية. كما قال رجل الأعمال محمد فرح عامر، إن الدولة المصرية صنعت المستقبل في سيناء، خاصة في قطاعات الزراعة والاستثمارات المتعددة، وإن الدولة «أصبحت قوية وتفكر بطريقة سليمة جدًا». وقال رجل الأعمال معصم راشد، المستشار الاقتصادي لاتحاد المستثمرين، إن الوقت حان للاستثمار في سيناء، بعد دعوة الرئيس اليوم، والاتحاد سيعقد

اجتماعًا خلال الأيام المقبلة لمناقشة الأمر. وأضاف معصم، أنه يمكن الاستثمار في العديد من المجالات على أرض سيناء، مثل الزراعة، بعد توفير مساحات الأقدنة لكل فرد، وحفر الآبار، فضلًا عن المزارع السمكية. وأشار إلى ضرورة الاستثمار في الزيتون السيناوي، والزيوت المستخرجة منه، التي تحظى بتصنيف عالمي، مؤكدًا على أن سيناء فيها العديد من الأعشاب الطبية والتصور، ويجب الاستفادة منها. وقال علاء السقطي، رئيس اتحاد جمعيات المشروعات الصغيرة والمتوسطة. إن الاتحاد سيدرس الاستثمار في سيناء خلال الفترة المقبلة، مشددًا على أن شبه جزيرة سيناء منطقة واعدة للمستثمرين. ومن أخبار أمس، التي حظيت بالاهتمام، قرار النائب العام، المستشار حمادة الصاوي، بحبس المتهم حنين حسام عبد القادر، أربعة أيام احتياطيًا على ذمة التحقيقات، وكانت النيابة العامة قد أمرت بحجز الطالبة حنين، وعرضها، لاستئناف التحقيق معها، بعد أن واجهتها، بما نسب إليها من اتهامات، وما ضبط في حوزتها، ومشاهدة مقاطع مصورة مذاعة لها، وكانت نيابة شمال القاهرة الكلية، بإشراف المستشار ياسر أبو غنيمه المحامي العام الأول، قد بدأت تحقيقاتها مع الطالبة حنين حسام، صاحبة فيديو «أفثي الكاميرا»، الذي أثار جدلًا على «تيك توك» و«لايكي»، لبثها فيديو للتحريض على الفسق والجور. وبينما سأل كثيرون: «هل ما حدث ليلة الاثنين بالنسبة للخباز الأمريكي، يعني أن من حق كل مواطن في العالم أن يذهب إلى محطات الوقود ويطلب التزود بالبنزين مجانًا، بل الحصول على مبلغ تقدي من المحطة؟» الإجابة جاءت على لسان عماد الدين حسين رئيس تحرير جريدة «الشروق» هي بالطبع لا، مؤكدًا على أن من الواضح أن كورونا لن تتوقف عن مفاجأتنا في الفترة المقبلة.

يا عرب

إلى أي حد يتراجع الوزن الدولي للولايات المتحدة في عالم ما بعد كورونا؟ سؤال يصير عليه عبد الله السنواوي في «الشروق» قبل أي نقاش، مؤكدًا على أنه: «إذا ما تراجع الدولار الأمريكي بدرجة أو أخرى فإن انعكاساته على صراعات وأزمات الإقليم، وموازين القوى فيه، سوف تختفي أي قدره الحالية على التخلي. النظرة إلى إسرائيل ودوارها سوف تختلف، والرهانات على التطبيع الجاني معها لإرضاء الولايات المتحدة، حفظ للعروش والنظم سوف تتراجع، ومشروعات تأسيس شرق أوسط جديد لتعويض إسرائيل فيه دورًا قياديًا سوف تختفي. هذه مجرد أمثلة لدى ما يمكن أن يترتب على تراجع الدور الأمريكي، الدور الصيني مرشح للصدور، بعد العاجلة، غير أن الطريق لن يكون مبدئيًا، فالصين ليست في عجلة من أمرها للتحول إلى قوة عظمى، على ما تؤكد دوما، وتحتاج إلى وقت لإصلاح الاختلالات اجتماعية فادحة، حيث يعاني بعض مواطنيها من فقر مدقع، ونظامها السياسي يحتاج إلى إمسد أوسع، على جانب آخر فإن هناك حربًا معلنة ومكثومة سوف تجري ضدها للحيلولة دون أي صعود محتفل لمنصة القوة العظمى الأولى، إدارة دونالد ترامب بدأت الحملات عليها بدمية مسؤوليتها عن تفشي الوباء، وتضليل العالم ومنافسه الديمقراطي جو بايدن زيادته عليه، ويتهمة بانتسامل مع الصين، ودول غربية أخرى دخلت على خط الاتهامات. قد ترجع بعض أسباب الحملة على الصين إلى إخطاء ارتكبتها في بداية الوباء، لكنها في صلبها تعبير عن صراعات سياسية دولية، سوف تأخذ مداها، هذا عالم جديد يولد من تحت خرابيات كورونا، وسوف يأخذ وقته قبل أن تستبين ملامحه، وتحتسح حقائقه في الشرق الأوسط، أكثر أقاليم العالم اشتغالا بالأمزات والنيران، بنظرة على العالم العربي، القوة البشرية الأكبر في الإقليم، فإنه في حالة انكشاف استراتيجي، ضحايا مستباحة وأمنه القومي منتهك ومنظفته الإقليمية الجامعة العربية مشلولة. في حرب كورونا غاب الدفاع الجماعي، أو الحد الأدنى من التنسيق، كما غابت من قبل «التفاهة للدفاع العربي المشترك»، أمام أي تحديات ومخاطر نالت من أمنها القومي.»

«مين يشتركي؟»

انهار أسعار خليل في «الوطن» عن اعتقاده في نهاية زمن النفط: «تغير أبعاد النفط يحتمل أن يتواصل لشهور مقبلة عديدة، وأن الأمر ليس مؤقتًا كما يتصور البعض، وأن أثره يمكن أن يستمر حتى بعد زوال الظرف المرتبط بانتشار فيروس كورونا. لأن مخازن النفط ممتلئة عن ثمة أمر آخر يهدد انخفاض أسعار النفط الحالي في أسعار البترول مؤقت، يتعلق بالاستحداث الجديدة، التي بدأت تحتل مكانة كبيرة في عالم الطاقة، مثل البترول الصخري، وهو نوع من البترول المستخرج من الصخور، وكانت مشكلته في الماضي تتعلق بارتفاع تكلفة إنتاجه. الدنيا بدأت تختلف وأسعار الإنتاج بدأت تقل واضمح البترول الصخري منافسا للبترول الرولى. ومنذ سنوات طويلة نشطت أمريكا في استخراج هذا النوع من البترول، وهو أمر أثار إزعاج العديد من دول الخليج. المسألة ليست في ذلك فقط، تعال أيضًا إلى السيارات الكهربائية، وحدثني عن مستقبل «البنزين والسولار» وبعض المشتقات البترولية الأخرى. وأكد الكاتب على أن الدنيا باتت تختلف عن الماضي، ومن كان غنيًا بالنفط بالأسس، سوف يعاني الكثير اليوم، ودول عديدة عاشت بسنن على النفط، واكتسبت ثروتها منه تقف اليوم والسؤال: «مين يشتركي في النفط مني؟» ولا نجد من يشتركي. لعك تلاحم أزمة جعر الولاية التي تواجهها بعض دول الخليج، البترول، ولجوء بعضها إلى الافتراض من الخارج لأول مرة في تاريخها، كل هذه المؤشرات منبئة عن تحول قاسٍ بلوح في الأفق في خراطئ النفوذ التي تأسست لعقود طويلة على برميل النفط.»

الحكومة تراوغنا

جاء انهيار أسعار البترول العالمية خلال الأسبوع الحالي وتراجعهما إلى مستويين غير مسبوقين، لكي يجرد الاتهامات التي وجهها البعض للحكومة بسبب تجاهلها لقواعد تسعير المواد البترولية، التي وضعتها بنفسها، وقبيلها الشعب طاعنا أو مختارًا، كما يؤكد أشراف البربري في «الشروق»، الذي أكد على أن: «أول مراجعة جاءت وفقًا للقواعد الجديدة، وتم خفض السعر للبنزين بمقدار 25 قرشًا فقط، بدعوى أن هذه هي الأسعار العالمية، ثم جاءت المراجعة الثانية قبل أسابيع، وكانت أسعار النفط العالمية قد تراجعت بانكث من 50%، ولم يشك أحد في أن الحكومة ستخفض الأسعار بالحد الأقصى المسموح به، وفقًا لقواعدها هي، أي بنسبة 10%، ليفاجأ الناس بخفض سعر البنزين بمقدار 25 قرشًا فقط، أي بنحو 3.3% فقط مع الإبقاء على أسعار السولار، التي تمس كل الناس بشكل فعلي، باعتبارها وقود وسائل النقل الجماعي والتجاري. هذا الكلام يعنى أن الحكومة لم تلزم بالقواعد التي وضعتها، ويعني أنها لم تحترم قواعد اقتصاد السوق التي ترفع شعارها، كلما أزدت التحلل من مسؤولياتها الاجتماعية، خاصة تجاه الطبقات الفقيرة والمتوسطة. كان الواجب على الحكومة الالتزام بالقواعد التي وضعتها، وتخفيض الأسعار، لأنه أمر حيوي لبناء الثقة بين الحكومة والسوق والمواطن. الالتزام بالقواعد خاصة من جانب الحكومة أمر واجب في جميع الأحوال ويزداد وجوبه عندما يتعلق الأمر بقواعد السوق والاقتصاد. أما الالتفاف على هذه القواعد، أو تجاهلها فإنه يبحث برسائل سلبية للمستثمرين والمواطنين، ستكون خسائرها أكبر بكثير من عدة مليارات من الجنيهات، التي يمكن أن تكون الخسائر التي جنتها عندما قررت حرمان الشعب من الخفض المقترض لأسعار الوقود في المراجعة الأخيرة.»

نيوتن ياهو

ما زال نيوتن يتلقى العديد من الهجمات والإهانات بسبب مقاله في «المصري اليوم»، الذي طالب خلاله باختيار حاكم سيناء، وها هو أحمد رشاد في «الوطن» يختار عنوانًا لفتًا وجارحًا لترويجه «نيوتن ياهو» في إشارة لكونه يسير على خطى نتنياهو يقول رفعت: «ما الذي يدفع أي شخص في العالم ليبحث عن قلس أقدس سيناء المصريين (سيناء) بسوء ويطرح مشروعا غير قابل للتنفيذ، وهو يعلم أنه غير قابل للتنفيذ،

وهو يعلم أنه حتى لو يقبل التنفيذ فلن يتبناه أحد، ولن يقبله أحد، ولن يقوم به أحد، وسيترقب جملة وتضمينًا! ما الذي يجعل أي شخص في العالم يطرح فكرة وهو يعلم أنه لن يجني منها إلا ما لا يسره ولا يرضيه، ولن يسره ولن يرضيه؟ المسألة اللافتة للنظر التي وقع فيها حتى أعداء الطرح، ورفضوه وهم الأغلبية الكاسحة من شعبنا، هي عدم الانتباه إلى أن سيناء قدس أقداسنًا. تشهد بالفعل أكبر عملية تنمية في تاريخها. أربعون عامًا بعد السلام مع العدو الإسرائيلي ولم يهتّم بها أحد الاهتمام المرجو الذي تستحقه. ومنع الانطباع أنها لم تزل مهمله، وأنها فقط أرض لعارك مع الإرهاب أمر خبيث. سيناء قدس أقداسنًا، تشهد تنمية غير مسبوقه، خُشِدَتْ لها قطاعات غير طبيعية، بدأت بالإرادة الوطنية السياسية التي توفرت أخيرًا، أي بعد 2014 بالإضافة إلى التخطيط الجيد مع توفير الإمكانيات، التي ينطبق عليها فعليًا إحدى أشهر مقولات الستينيات «يدبني ويدهم السلاخ»، فلم تمنع الحملة ضد الإرهابيين في سيناء، من أن تنتهي الدولة من مئات المشاريع، كما يشير الكاتب، الذي اختتم قائلاً: قدس أقداسنًا عرفنا قيمته ومكانته وأهميته ومقداره بقياس حجم الغضب الذي جرى من مجرد كلام بحبر مسموم.»

السقوط الكبير

يبقى مع الهجوم على نيوتن الذي يكرمه خالد ميري بشدة في «الأخبار»: «سقط صلاح دياب رجل الأعمال ومالك «المصري اليوم»، سقط إنسانيا ووطنيا، قبل أن يسقط مهنيًا، وسقطت معه حفنة من خارج جريدته، أغواهم ماله فحاولوا تجميع صورته، لكنهم فشلوا، رضع صلاح دياب ليعن أن المانه كاتب مقالات نيوتن. بعد أن ظل لسنوات يخفي في جحج الغلام ليتصل من كل مسؤولية عما يسيطر بمداه الأسود، وجاء قرار المجلس الأعلى للإعلام بعقوباته المهنية الصارمة، كاشفاً عن الهواية التي سقط فيها رجل الأعمال، التي ظل حتى اللحظة الأخيرة قبل بداية التحقيق يعمد ويكابر ويكذب. وما لا يعرفه المدعو صلاح، أن عقوبات الراي العام كانت أسرع من عقوبات المجلس الأعلى، وأنها حكمت بأن يدين تحت التراب كل من سطرته يداه من أكاذيب وتدليس عن سيناء أرض الأنبياء. العقوبات الرادعة الكاشفة مجرد بداية.. فالشخص الجاني معروض على النائب العام ليصرف فيه وفق صحيح القانون، بينما رئيس التحرير ينظر التأديب في النقابة، وما كان سقوط التفاحة كاشفاً عقوبة نيوتن العالم، كان سقوط صلاح دياب كاشفاً عن كل من باعوا ضمائرهم وأقلامهم، مقابل حفنة من المال. سقط صلاح دياب عندما تجرأ وسيطر بمداه الأسود أن سيناء تشهد صفقات مشبوهة، وأنها ملعب مفتوح للإرهاب وصراخ جرداء بلا تنمية، وأن سنوات الاحتلال الصهيوني لسيناء هي الأفضل في تاريخها، سقط عندما كتب بمداه لا ضمير له وفادد الوطنية مطالبًا بتحويل سيناء لإقليم لا يخضع للقوانين المصرية، وله حاكم مستقل لمدة 3 سنوات، سقط وهو يحاول تحويل سيناء أرض الأنبياء مستغفياً بعبقبة ما فعله الاستعمار بقوة السيد والدم من ستغافورة إلى هونغ كونغ.»

رغم العالقين

أكد محمد الهواري في «الأخبار» على: «أن الملف الذي نشرته صحيفته عن الاستثمارات التي تنفذ في سيناء، والتي سوف تصل 275 مليار جنيه، لتنفيذ خطط تنموية متكاملة صناعيا وزراعيًا وتعليميًا وخدميًا، ومدن جديدة تبلغ ردى على الذين يدعون لفصلها عن الوطن بحجة جذب الاستثمارات. لا شك في أن إنشاء أكبر مزرعة سمكية على مساحة تزيد عن 15 ألف فدان لزيادة الإنتاج السمكي، وإنشاء 10 طرق جديدة تزيد اطوالها عن 1300 كيلومتر، وإنشاء 15 مستشفى ووحدة صحية، ثم الانتهاء من إنشاء 9 مستشفيات منها، وتطوير وإنشاء 52 مدرسة وجامعة ومعهد، إضافة للمشروعات الزراعية، ورفع كفاءة مطاري العريش وشرم الشيخ، ومنطقة صناعية لصناعات الرخام والزجاج وسط سيناء.. واستصلاح وزراعة 400 ألف فدان، وتطوير ورفع شبكات الكهرباء في مدن سيناء.. كل ذلك في إطار استراتيجية وطنين 3 ملايين نسمة، وتوفير عشرات الآلاف من فرص العمل. تعكس الحكومة الدولية بتنمية سيناء، مع استمرار المعركة ضد فلول الإرهاب، وتكشف النيور الإرهابية، والقضاة تمامًا على النفاق لترويب الأسلحة والمتفجرات، وأضاف الكاتب أن مصر بقيادة السيسي مؤمنة بأهمية تنمية سيناء، باعتبارها حائط الصد للامن القومي المصري في شرق البلاد، والاستفادة من خيراتها، ولم يتبد ذلك إلا بسخ الاستثمارات الحكومية فيها، خاصة مع الظروف التي يعيشها سيناء حتى تحقق طوح مصر، وألاف الشهداء الذين أريقتم دماؤهم على أرض الفيروز دفاعًا عنها كجزء لا يتجزأ من أرض مصر، ستبقى سيناء شهادة على عظمة الشعب المصري طوال التاريخ، في صد أي اعتداءات خارجية عليها.»

التعاضب مع الوباء

يشعر مجدي سرحان في «الوحد» باطمئنان كبير تجاه ما أعلنه بالأمس محمد الأترابي، رئيس اتحاد البنوك ورئيس بنك مصر.. بشأن الاتفاق بين الاتحاد والبنك المركزي على تعديل حدود سحب الأموال من البنوك للأفراد، بداية من شهر رمضان، ليمتد رفع حد السحب اليومي من 20 ألف جنيه إلى 50 ألف جنيه يومياً ليصبح 20 ألف جنيه، وكذلك رفع حد السحب اليومي من الفروع من 10 آلاف جنيه يومياً، ليصبح 50 ألف جنيه. صحيح إننا ما زلنا نعد مؤقنا غير الداعم، وغير المؤيد لفرض قرار تخفيض حدود السحب والإيداع، الذي سبق أن أصدره البنك المركزي، ضمن حزمة القرارات التي صدرت للتخفيف من تداعيات أزمة فيروس كورونا، ونرى حتى الآن أن مبررات هذا القرار لم تكن مقنعة، سواء ما تم إعلانه أو لا عن الرغبة في تقييد تداول العملات الورقية باعتبارها وسيطاً لنقل العدوى، أو ما جرى إعلانه بعد ذلك من أن هذا التحديد جاء بعد ملاحظة قيام عملاء البنوك بسحب 30 مليار جنيه في فترة زمنية قدرها 21 يوماً فقط.. وهو رقم يتصوره غير أنه ضخم ومؤثر في السيولة المالية، بينما حقيقة الأمر أنه رقم عادي جداً.. وفندنا ذلك بالأرقام، ولقنا إن تقسيم هذه المبلغ على عدد الإجمالي للمتعاملين مع البنوك يعطون نصيب العميل اليومي نحو 900 جنيه فقط.. وهو مبلغ صغير جداً.. إن تخفيف هذه القيود تعد مؤشراً على سلامة وقوة الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد، وتوجهاً عاماً للفصح الترتيبي للاقتصاد والعمل، مع



الاستمرار في تطبيق إجراءات الحماية الصحية، وفق نظرية «التعاضب مع الوباء» التي دعونا إليها من قبل لحين توصل العلم إلى مصل للمرض القاتل.

لا تنسوا فضلم

لفت مصطفى عبيد في «الوحد» الأنظار لبعد غائب في الهجوم على الأثرية: «قولوا ما شئتم حول نماذج قد لا تروق لكم لرجال أعمال، الجرمية قائمة على منتجات القطاع العام، لو ظل لصريون مجبرين على الاختيار بين منتجات صخرية للشركات الحكومية، أو ظل التوظيف مسؤولية الدولة، لو ظل القطاع الخاص محظورا، ممنوعا، فمُفيدا لما تجاوزت مصر حدود الستينيات والسبعينات، وانتفتت فرص التطور، وانعدمت فرص التحديت، لو وقف صفنا، لم وجدنا جمعيات عمالية جديدة، لا مشروعات بنيت تحتية عملاقة، لا تكنولوجيايات متطورة، لا أنظمة حماية مستهلك، ولا فرص لانطلاق أصحاب المهارات والقدرات الابتاعية وتفوقهم، أقول هذا، وأنا أتابع أصواتًا زاعقة، ولأوقات حمر، تعيد استنساخ الستينيات وتطالب بإعدام القطاع الخاص، بتقييده، بخنقه، بتحديد إقامته ومنعه من الانطلاق والعمل والتطور.»

حبس الشاعر

الناس صارت كما تشير كريمة كمال في «المصري اليوم» تتمثل من حالة الإغلاق الكامل للحياة، وتتساءل على أي متي؟ وهو صراع بين الإحساس بالملل والإحساس بالخوف من الفيروس، بل إنه وأخيرا في بنسلفانيا خرجت تظاهرات تطالب بعودة الحياة، وفتح الأعمال، وكان الأمر رهن بمن يديرون الولاية، وليس رهنا بانتشار الفيروس حاملا للإصابات والموت، وكانت ألمانيا قد أعلنت أن أنها ستجرب تشيئة بعض الأبواب بشكل تدريجي هادئ، فهل تستطيع الدولة إلى الحياة تدريجيا بدون مواجهة خطر الفيروس؟ الحالة في مصر تشير بتسريع مختلف، فالناس في مصر منقسمون بين من يشعرون بالخاطر بشكل كبير، فيمكتون في بيوتهم في يطارقوهم.. ومن هم لا يخافون، وينزلون إلى الشوارع والأسواق والمولات ويزاحمون ويختلطون، بسدون أدنى اعتبار لأي إجراءات احترازية، ولا مراعاة للمسافات، سبق ورأينا كيف أزدحم المصريون في الموسيقى والغتية والأزهر إلى حد التحطم والتلاصق.. فهل هم لا يخافون، أم أنهم لا يصدقون أن هناك فيروساً؟ أم لأنهم لا يصدقون فهم لا يخافون؟ المهم هنا أن هذه الحالة من اللامبالاة غير متكررة في العالم كله اليوم، حيث يقع الجميع في منازلهم خوفا ورعبا من الإصابة، أما المهم فعلا في مصر فهو الصراع حول الأرقام، فممن أن بدأت الأزمة ووزارة الصحة حرصت على أن تعلن يوميا أرقام الإصابات والوفيات وحالات الشفاء، ودعوا عنها في ازدياد، إلا أنها في النهاية أرقام بالقرنة بالأرقام في رول أوروبا مثلا، وذلك خرج علينا القنوات الإعلامية المؤكدة أن الدولة في مصر تعتمد على الأرقام الحقيقية، وأن الأرقام الحقيقية أكبر من ذلك بكثير.

الخط... لا مفر

طالب زياد بهاء الدين في «المصري اليوم» الحكومة بأن تعيد النظر في الأنشطة والخدمات المسموح بعزائها، بحيث يجري ضمها على ما هو ضروري، سواء للاقتصاد القومي أو للناس المعتمدين عليه، والتصديق مرة أخرى على تلك الأنشطة بحزم الضرورية، كذلك، فإن هناك فئة من يجب على المجتمع أن يعيها ويحترمها، بل يخرج للناس من بيوتهم والتحاميم بالآخرين بحثا عن رزق لا يمكن الاستغناء عنه، أو تادية لواجب في القطاع الصحي أو الغذائي أو العسكري والأمني، والخروج للتسليية والترفيه عن النفس، فأول يدخل في باب الضرورات، التي يلزم علينا تحملها واحترام من يقومون بها، بينما الثاني من المكروهات، بل الحرامات، التي لا يصح التسبب فيها، وهذه رسالة على الدولة أن تعبر عنها بوضوح أكبر، سواء بالترشيح أو بالإعلام، أو بجدية زائدة عما تلهمه، إننا أراذات أن نعيد حالة الإرتياح والطمأنينة السائدة، بدون سبب ومبرر علمي. الإجراءات الحكومية، مهما كانت سليمة ومناسبة لظروف مجتمعنا واقتصادنا، لا بد أن يواكبها خطاب حكومي لا يقتصر على الأرقام اليومية للإصابات والوفيات، ولا يبالغ في الطمأنة والتفاؤل، بل يعبر عن سياسة واضحة وتوقعات علمية، بحيث يكون الناس والجمعيت متابعين للمنتق الذي تدرب له الأزمة، وليس فقط لفردات هذه الإدارة والقرارات المعيرة عنها، ولا بأس أن تبين في ما بعد أن الاحتياط كان زائدا.

للجيش مهام أخرى

للجيش المصري كما يطعننا زكي القاضي في «اليوم السابع» تركيبة خاصة، اكتسبها من تاريخه المشرف، المرتبط بتاريخ مصر، حيث أقرن تاريخ الجيش المصري بتاريخ الدولة، فكان الجامي لها طوال آلاف السنوات، والمطور مع الدولة كل يوم، حتى صارت للجيش المصري صورة خاصة في قلوب المصريين، وفي عقول من سوامهم، فليست هبة كبيرة صنعتها الظروف والأحداث، وساعد في ترسيخها أبطال تعاقبوا في قيادة الجيش، كل منهم يضيف للأخر، ولكل منهم ميزة تسجل في تاريخه. ومع تعاقب الأحداث تطورت منظومة العمل في القوات المسلحة

المصرية، حتى يمكن القول بأن هناك عدة مسارات رئيسية في التحرك بالجيش المصري، وأولها وأهمها هو دوره الرئيسي حماية الحدود المصرية بالأمم القومي، وهي المهمة المقدسة لكل أبطال الجيش، الذين يضحون بأرواحهم في سبيل حماية الوطن، والدفاع عن مقدرات الشعب المصري، ثم المهمة الأخرى هي البناء والتعمير، وذلك البناء يتضمن في دور أجهزة وأدرات القوات المسلحة المعنية بالإشراف على المشروعات القومية، ثم المعنية بالأمن الغذائي، وما في حكمه، وتعتبر حماية الحدود والبناء جزئين رئيسيين في مسار عمل القوات المسلحة، كما يأتي الدور الآخر والمهم هو المشاركة في التكليفات التي تخرج من الدولة للقوات المسلحة، حين الحاجة لإمكانيات الجيش المصري، لسرعة التنفيذ وجودة المطلوب، وهو ما نجده على سبيل المثال في مشاركة الأجهزة والإدارات المتخصصة في أزمة فيروس كورونا، حتى أن عمليات التعقيم والتطهير للمؤسسات والأماكن الحيوية متواصلة منذ بداية ذلك الوباء العالمي، كما شارعت أيضا الإدارات المعنية في عمليات تصنيع وإنتاج المواد المطهرة والكمامات، وتوزيع الكمامات مجانًا، بناء على توجيهات الرئيس السيسي نفسه.

أصمنا وصومنا

أعرب فاروق جويده في «الأهرام» عن دهشته بسبب إفتاء البعض بغير علم: «لا أحد مبررا للجدل الذي يدور الآن حول صيام رمضان خاصة أن هناك اجتهادات تفقد المصداقية، ولدينا مؤسسات دينية من واجبه وضع الحقائق أمام الناس.. نحن نتجادل حول فريضة أسماها الصيام، ونحن نعلم أن الإسلام الخمس، الصلاة والصيام والحج والزكاة والشهادة، وقد أصدرت دار الإفتاء قرارها حول هذه القضية، كما أن موقف الأزهر الشريف وضع كل شيء في نصايه، هناك اجتهادات تتجاوزت حدود الصيام الإسلامي، وهو ما ينبغي أن يفكره علماءنا والأطباء، لأن من حق الإنسان المرض أن يفطره حتى يقره العلماء والأطباء، لأن كورونا مرض يصيب أعدادا قليلة من الناس، وهؤلاء من يجب أن يفطروا، ولكن ما يسري على المرضى لا يسري على ملايين المصريين، الذين يفضلون صيام الشهر الكريم. لقد شاهدت على الشاشات اجتهادات كثيرة، رغم أن الأزهر الشريف ودار الإفتاء وضحوا كل ضحيء الأزمة الحقيقية، أن البعض يتصور أن تبسيط الفرائض على الناس يحقق لهم شهرة أوسع، رغم أن في ذلك مخالفات واضحة للإسلام العقيدة والفرائض.. أن شبابنا الآن ليس في حاجة إلى المزيد من غياب الرؤى واليقين والتوسع في الاجتهادات على غير أساس علمي وديني فتح أبوابا كثيرة للشطط في السلوك والشعائر وهذا شيء غير مطلوب.»

كما جاء سيدهب

يحمل سعيد عبد السلام وجهة نظر متعائلة في «البوابة نيوز»: «بما أن المصائب لا تأتي فرادى في مرات كثيرة، فبعد الصعق والأمطار التي استمرت لسنوات، ضرب الطاعون أوروبا والشرق الأوسط، وهو الذي أطلق عليه طاعون جيستيان نسبة إلى الإمبراطور الذي وقع في عهده وحصد الملايين من الأرواح. وحسب الأبحاث التي أجرتها جامعة هارفارد الأمريكية، فقد قال مايكل ماكرويك مؤرخ حقبة القرون الوسطى، إن انفجارات بركانية ضخمة سبقت عام الهلاك، حدثت في الجيوب من الأرض تمكن رماها المنتشر من حجب ضوء الشمس، مما مهد لانخفاض درجات الحرارة وانقلاب الطقس، الذي مهد لهذه الكارثة. والأسوأ في تلك الحقبة أن الانفجارات البركانية، لم تتوقف لفترات طويلة، ما أطل على الأزمة، وجعل الأرض تعاني لمدة مئة عام، لكن دائما رحمة الله أوسع مما يظن البعض، بمن فيهم بعض أهل العلم، حيث دخلت الأرض في ركود كبير بعد السنوات القليلة المؤكدة أن الدولة في أعلى الارتفاع التدريجي لدرجات الحرارة، الذي أذاب الجليد وعادت الأنهار تجري من جديد، وبدأ الرماد بالانقضاء، واستقرت معادن كثيرة في الأرض كانت مختلطة بالجليد سوف يستفيد منها الإنسان، وشيئا فشيئا بدأت النباتات تعود للنمو من جديد. وكما يذكر المؤرخون فإن سنوس من الاندهار والانتعاش عاشها البشر بعد الدمار العظيم، الأمر الذي يؤكد حقيقة ثابتة وراسخة عبر التاريخ، فماها أن كوكبنا قادر على النهوض دائما بعد كارثة تصيبه، الأمر الذي يعطي للإنسان أن الحياة سوف تستمر وتزاحج دائما بين ازدهار وركود حتى يشاء الله سبحانه وتعالى.»

سعيدون قريباً

المؤكد أن عملية إعادة المصريين العالقين، إلى أرض الوطن هي قضية وطنية إنسانية محسوسة، لا تقبل الزيادة، ولا تخضع للابتزاز، يخيف في محمود في «الأهرام»: «الكل يعلم أن مصر كانت في طليعة الدول التي قررت إجلاء عباياها من مدينة وهران الصينية عند انتعاش وباء كورونا فيها، وقامت بتجهيز فندق – بتلك في الرئيس السيسي – لاستضافة هؤلاء المصريين المعادين لمدة أسبوعين، ثم خرجوا معافين سالمين. وتلا ذلك العديد من الرحلات الجوية من عواصم عدة انتشر فيها الوباء؛ إن إعادة المصريين العالقين فيها، وتمت أيضا استضافتهم في فنادق سياحية حتى يعود جميعهم، ولعل الرئيس السيسي كان واضحا عليهم، حين أكد التزام الدولة بإعادة العالقين، وعدهم نحو 3500 مواطن، وهو ما يجسد حرصه على حل مشكلة هؤلاء، ويقطع الطريق على المتاجرين والمزايدين. وحين تقوم الدولة بهذا الإجراء فهو واجب وطني تجاه كل مصري أصابه ضرر بسبب هذه الجائحة، وبالبدية نفسه تعاملت الدولة المصرية مع العمالة غير المنتظمة، وصرفت لهم منحة شهرية تستمر لثلاثة أشهر، وكذلك اتخذت من الإجراء الأخرى، لتخضع للابتزاز، يخيف كانوا أو شركات ومؤسست؛ ما أسهم في تخفيف من وطأة تداعيات الوباء، إن عملية إعادة المصريين تتم وفق خطة مدروسة ومعايير محددة تحقق صالح المواطن والوطن، وقد تم إقرار جدول رحلات من القاهرة إلى 25 عاصمة ومدينة في العالم قبل أيام؛ لتقلع المصريين العالقين. ونحن نعلم مفهوم العالق الذي تنطبق عليه شروط العودة واضح ولا يقبل التأويل، وهو المستهدف الذي تسعى الدولة لإعادته وتعطيه الأولوية في الوقت الحالي.»



محمد سامي الكيال

المجتمع في المنزل: صناعة إنسان العزلة

يفترض كثيرون أن ظروف العزل والإغلاق التي يعيشها عدد كبير من الناس حول العالم ستؤدي إلى انتعاش الخصوصية والحميمية، ويصرف النظر عن جدل الفردانية والجماعية، اللتين يمكن أن يؤدي إليهما انتشار فيروس كورونا. فإن انسحاب البشر إلى بيوتهم، حسب هذا المنظور، قد يساهم في إعادة اكتشافهم لذاتهم وشركاتهم، ويفهمهم إلى ترتيب شؤون عالمهم الخاص، والنظر لعلاقاتهم الاجتماعية والهنية بصورة مغايرة. هذه «الوقفة مع الذات» قد تبدو مفيدة لاكتساب وعي أو تطوير مهارات ما، وفرصة لانتعاش جديد.

إلا أن مفهومي «البيت» و«الذات» لا يبدوان بهذه البساطة، خاصة في الشطر السياسي والثقافي المعاصر. داخل المنزل، حيث يفترض أن يعيش الإنسان خصوصيته، يتقاطع عدد كبير من التداخلات الاجتماعية والسياسية: إرشادات صحية وتربوية، تصانح لترجيحية الوقت وتطويع الخبرات، خدمات تدعى كونها مجانية، التصميم العمراني للمنازل، في حد ذاته، يعكس سياسات اجتماعية معينة، تدور وكبيراً في تحديد نمط حياة الأفراد وفضاءات تفاعلهم، فضلاً عن خضوع المنزل الفردي للإجراءات القانونية والضرورات الاقتصادية.

باختصار أصبحت هنالك تعيينات اجتماعية كثيرة للسلوك الاعتيادي والسليم في الحيز الخاص، ولم يعد «تدبير المنزل» مفصلاً، ولو بشكل نظري، عن الشؤون السياسية والاقتصادية العامة، كما نجد في فلسفة أرسطو السياسية مثلاً، بل أصبح المجتمع بأكمله حاضراً في منازلنا، ولذلك انعكاساً لاجتماعية على تكوين الذات الفردية نفسها. عزلة كورونا تظهر هنا بشكل شديد الوضوح، من الصعب اكتشاف مجال «الخصوصية» في بقاء الفرد في مكان معين، لفترات تحددها السلطة السياسية، ملتزماً بإرشادات وتعليمات تعممها مؤسسات عامة مختصة، ويتلقى يومياً سيلاً من الأفكار والصور، عن طريق وسائل الإعلام ومواقع التواصل. حالة كورونا اجتماعية متكئة وهي المنزل.

السؤال الأساسي قد لا يكون في كيفية استعادة الخصوصية، في مثل هذا الظرف، فحضور ما هو عام في كل تفاصيلنا الفردية جانب من سيقاننا التاريخية، الذي لا يمكن تجاوز، ولا معنى للحكم عليه سلباً بشكل مسموح، الأجدى التمسك من توعية السياسي والأيدولوجي والاجتماعي، الذي يخلق منازلنا، هل يساهم في تمكيننا من السيطرة على مفردات العالم الذي نتجه؟ أم يجمعنا لنوع من التحكم لا قبل لنا بمواجهته؟ وما انعكاسات صناعة إنسان العزلة التي نشهدها حالياً، على السياسة في الحيز العام؟

بروز المجتمع

بالنسبة لحنه أزدت، فإن التقابل بين الحيزين العام والخاص، كما عرفنا في العصر الإغريقي والروماني، اختلف بشدة مع بروز الاجتماعي، خاصة في العصر الحديث. في ما مضى اعتبر الإغريق والرومان تدبير شؤون المنزل والعائلة منفصلاً عن إدارة المدينة وسياساتها، واحترقوا الفئات الخرومة من المشاركة في الحياة العامة، مثل العبيد والنساء، وكذلك البرابرة، اللذين لم يتوصلوا إلى إنتاج حيز سياسي للحيز العام كان مجالاً للتنافس والصراع بين أندية اجتماعية بحقوق سياسية ومدنية، وميداناً لإظهار الفردانية والتفوق واكتساب الجدى، في حين ظل المجال الخاص والحميمي أقرب للطبيعية، يهدف إلى تلبية الحاجات الأساسية للعائلة ضمن هزيمة معينة، على رأسها الأب رب العائلة، بمزعل عما هو عام.

المجتمع، وبغض النظر الحديث، أخرج الحميمية والخصوصية من المجال العامي، وعممها بشكل واسع وعفاها، فصار المجتمع بأكمله عائلة بلا رأس، ففرض على أفرادها معايير معينة للسلوك الحسن والتصرفات المقبولة اجتماعياً، ليس المهم في المجال الاجتماعي، حسب أزدت، أن يكون الأفراد متساوين أو غير متساوين، بل أن يمتلكوا ما هو سائد من آراء وسلوكيات قومية، انعكس هذا على الحيز العام أيضاً، فبعد أن كان مجالاً ل«الفاعل» عبر الصراع السياسي، صار بدوره خاضعاً لضرورات السلوك الاجتماعي.

المنزل إذن لم يعد موطناً للخصوصية، بل هو خاضع لعمومية اجتماعية معينة، وبقاء الناس في منازلها لا يعني بالضرورة استراحة من القضايا العامة، بل هو، كما في حالة «التباعد الاجتماعي» الحالية، خضوع لضرورات السلوك الاجتماعي، المنبر بالوعي الصحي هذه المرة. وإذا كان كثير من البنى البيروقراطية التقليدية، قد تفككت في عصرنا، فإن الإنسان العزول قد لا يكون متمسكاً بخصوصيته وفردانيته، بقدر أمثاله ليبراليكية بلا رأس. إلا أن تفكك الهومية القديمة، جعل البشر قادرين على تحدي وتغيير وإعادة إنتاج معايير السلوك، وهذا ما يجعل الاجتماعي، ليس فقط مجالاً للطلاقة والامتثال، بل للتمرد ومواجهة السلطة. ما يتطلب الحد الأدنى من القدرة على التواصل في حيز عام حر.

الإلغاء الفعلي السياسي

إذا كان الحيز العام قد خضع بدوره لمقتضيات السلوك الاجتماعي، فإنه ظل محافظاً على جانب من قابليته ل«الفاعل»، الصراع الطبقي المحتدم، والوعي لذاته، طيلة القرنين التاسع عشر والشرين، أنتج على السنتوين السياسي والأيدولوجي في الواقع لا تقل لحمية عما ساد في بدورات العصر القديم، التي كان التقابل بها واستلهاهما حاضراً في أذهان كثير من الفاعلين السياسيين. ساهم هذا في إحداث تغييرات جذرية في نمط حياة البشر وعيهم لذاتهم وعالمهم، بما في ذلك ترقق أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً، محاولة إلغاء الصراع العائلي والحميمي، والحديث عن مجتمع أمة واحدة، بدون طبقات ومصالح ومواقف سياسية متناقضة، يسودها نوع من التناغم أو الوحدة، ارتبط غالباً بالدعوات الفاشية، التي حاولت تركيب ردها للسلطة الاجتماعية، تجسد غالباً بالدولة أو الزعامة الكارزمية. ليست الفاشية وحدها من حاولت إلغاء الحيز السياسي بمعناه التصارعي، نشهد منذ عقود، سعيًا لنزع السياسة من المجتمع، وخصخصة الحيز العام، لحساب مفاهيم مشتقة من عالم الإدارة: سيطرة الخبراء، الكفاءة المالية، التقشف، إلخ. وقد يكون هذا جوهر الأيدولوجيا النيوليبرالية. يتم إقصاء الخلاف السياسي والأيدولوجي بوصفه شذوذاً أو طرفاً، ويعتبر ليللاً على غياب الوعي، أو الجهل، أو حتى العنصرية. على المستوى الثقافي وصل الأمر لمحاولة التحكم الفوقي باللغة العادية، وهي الوسيلة الأساسية للتواصل في الحيز العام، عن طريق فرض أحكام «الصوابية السياسية»، وربما كانت هذه المحاولة الأكثر شمولية لجعل السلوك بديلاً عن الفعل، فتقويض اللغة وتقييدها سفيراً، حسب هذا المنظور، الإلغاء السلوكية الصحيحة، حتى على خيال البشر وتصورهم لعالمهم، عزلة كورونا لم تبدأ هذا السار التصاعدي في إلغاء الفعل، ولكن ربما كانت فصله الأكبر، أصبحت السياسة زائدة عن الحاجة، والتحكم التكنوقراطي صار بديلاً عنها في حالة العوازل السياسية التي نعيشها، والتي يبدو أنها ستستلزم لفترة طويلة. ورغم بعض التفاصيل المبشرة، مثل اعتبار الحكمة العليا الأثانية حق الظاهر من الحقوق الأساسية للمواطنين، حتى في ظرف العزل والتناغم الاجتماعي، إلا أن ممارسة ممكنة للسياسة للحيز العام، ومنها الانتخابات والتمجعات السياسية والسيارات الاحتجاجية، لا ينظر إليها إلا بوصفها احتمالاً لا لواقع العزلة، والإصرار عليها لا يعدو كونه تعبيراً عن الجهل والعناد، ليس من التشاؤم المبالغ فيه، أن نتوقع أن يمتد ذلك في المستقبل إلى كل حالات العوازل الممتدة، البيئية والاقتصادية والسياسية.

سوء سلوك

رغم تعطيل الطبيعة السياسية في الظرف الحالي فإن أشكالاً أخرى من الفعالية ما زالت مستمرة، ربما لأن لغتها غير ممكن. ما زال إنتاج السلع الأساسية قائماً، رغم الانكماش الاقتصادي الذي بدأ العالم يعاني منه، ومئات آلاف العمال يزالون أعمالهم في ظروف يصعب فيها مراعاة «التباعد الاجتماعي» بشكل مرض. ومع أن الأضرار الاقتصادية الناتجة عن الوباء، وسياسات التصدي، عابرة للطبقات، وتصيب بشكل كبير أفراداً من الفئة الوسطى، إلا أن الطبقة الأساسية، التي تتمتع بكل الحماية التي يوفرها التباعد، هي البروجوازية الأكثر استقراراً، والحائزة قدرًا أمناً من الملكية، ما يجعلها أقدر على تحمل الخسائر، وقد تكون إعادة اكتشاف الذات، وإمكانية إنتاج السلوك الصحي السليم في زمن العزلة، حكرًا عليها.

المعايير السلوكية الاجتماعية السليمة، والصلوبية التي أشكأها، تحددها ضمن الهيمنة الطبيعية الحالية فئات محدودة، السلوك المقبول في العالم البروجوازي يصبح أكثر أحمادية، بعد فقدان الطبقات الدنيا قدرتها على تمثيل نفسها. هذا الاختلال يبدو اليوم في أوض صور في ظل عزلة كورونا: نموذج المنزل الصالح لحياة إنسان العزلة، الأقرب لمرعاة القواعد الصحية، الذي يتجنبن الصلوع طوعاً على الفعل السياسي، هو نموذج أيدولوجي طبقي بامتياز، تعيبن عن الصورة بشكل كبير المنازل الأخرى، الأكثر ضيقاً وتكدساً، والتي يعتبر الانعزال الجبري فيها كارثة لقاطنيها.

لا يمكن التنبؤ بالأمالات السياسية لوضعنا الحالي، لأنه من الصعب جداً العثور على أي إيجابيات في الانكماش الكبير للحيز العام، وعدم وجود أي بدائل سياسية يمكن الاختيار بينها. ولهذا قد يكون نقد المعايير السلوكية الحالية، وأي طرح تكنوقراطي آحادي، أمراً شديداً الهامة.

✳️ كاتب من سوريا

العوالم المتداخلة في رواية «عشاق وفونوغراف وأزمنة»



مهدي الحيكاني

التي عاشتها الكاتبة وأوغلت فيها، وخرجت منها بما يجعلها تقف على فرادة من نوع خاص، ويمكن التمييز لدى الكاتبة، في أنها منحت هذه اللغة قدرًا عالية على الإنزياح غير مستترة بشكل كلي في وقتنا الحاضر، ذلك أنها استخدمت لغة الماء والهواء والتراب والنار والشجر والحقائق والطبيعة ككل، في وصف المظاهر الجميلة والمحببة وكذلك في وصف حروب وأوبئة ومواجه وأقدار وغيرها. فجاءت هذه اللغة طرية ومتوائمة مع الاهتمام الواضح بالوصف الدقائق لحد صردية في هذه الرواية، وهو جزء أصيل من تأكيدها على جعل النص الروائي نصاً سحرياً مثاقفاً وثرياً لا يتخلل عن مناخاته الخلفية مهما تنوع فيه تركيب الأحداث. وقد منحت هذه الرواية بالضرورة كاميرات عديدة تنوع أغلب شخصياتها، تصور لنا أدق تفاصيل الأمتعة والأسماء والصفات وأنواع الثياب والوانها والنقوش والزخارف والأوتار وخريطة لكل رحلة، والمدن التي على الطريق، حتى ليشرع القارئ بأنه داخل المشهد التاريخي يتم راحة العصور والأزمنة والأبخره ويتشبه أنواع الأمتعة والأشربة ويسافر ويشعر بالتعب.

تزوج صبحي بنفشة الشهيرة، بالنسبة للعائلة ذات العلاقات الوطيدة بالسلطة العثمانية، والمنتقعة منها، وصل بها الحال إلى تأجيل زواج بنتها بديعة وألغت أختي صبحي مرات عديدة لكون العائلة -تبحث عن الجاه والسلطة، تنتقل الرواية بين الأزمنة، بين بغداد القديمة وبغداد في حاضر الزمن الفني للرواية، الذي تمثل مرحلة ما بعد 2003، تروي مختلف المآسي والعدايات التي تشابهت باختلاف الطرق المؤدية إلى تلك الحيات، التي



لطيفة الدمي

عشاق وفونوغراف وأزمنة



بقيت منقوشة دائماً، تذكرنا هذه الشخصيات القلقة والحسرة الموجهة، ببشخصية العراقي عامة، فهي شخصيات راقية بالحيوة توافقة إلى الحب والحلم، طامحة لحياتنا لثيق بحجم المعكسات التاريخية والثقافية والطبيعية من شروات، لكنها بقيت تحلم لا أكثر، فالشخصيات حقيقة لا ذنب لها سوى أنها تعيش في مكان وزمان غير مناسبين لظروفها، وهكذا نحن اليوم، نعيش في جميع الماضي والحاضر معاً، بدون ذنب، وما السوء في حياتنا نتاج لخياراتنا الشخصية وخطواتنا المتطرفة مثلاً، إنما نرفع حين نعيش انعكاس التريدي السياسي الذي يجدد صداه في كل حقبة زمنية عبر التاريخ، في الفلظوة الاجتماعية والثقافية، وكان الروائية لطيفة الدمي تقدم ذلك التطبيق المحموم عبر أكثر من قرن عاشه العراقيون، كونه احتياج إنساني بليغة وفضلة إلى العلم، إذ لا فرق بين عراق الأمم وعراق اليوم سوى الذاكرة الأكثر حداثة، مقترنا بعقلية متازمة تطبع نفسها وتنسخها على مر العصور.

وأذا ما تحدثنا عن اللغة في هذه الرواية، فنلخص على القارئ شغف الكاتبة بسحر وعذوبة وطراوة وفسر معلمها الحياة مثل، كإنتاج تاريخية وابن سبينا ومحبي الدين بن عربي، وهيراقليطس وغيرهم ويتوزننا بكتابتها «كتاب المناجيات: التوتق إلى ملكة الرواين العظام» الذي نتاجها فيه هرمان هيمس المعلم الورجي الكبير، ونيكوس كانتزاتركيس، والبقية ذات الشخصية الساحرة والأدنى، التي أترك كبير في إثارة الانتباه إلى التمرد على الوصايا وكسر النمطية الاجتماعية لعائلة الكتيخان، حين

اكتشاف تاريخ العائلة

على الرغم من أن هذه الرواية تتحدث حديثاً عن نهي جابر الكتيخاني، التي تعيش حياة مظلمة وملينة والتكسرات في فرنسا، مع زوج استغرابي، وتقرر العودة إلى بغداد بعد عساعها خير والدها المرضع عن طريق أخيه، وتكتشف من خلال أبيها وجود وديعاً وجيهاً وفونوغراف، تبدأ بإصلاحها لاكتشاف تاريخ العائلة، الذي يفضح تاريخ الحقبة حين نعيش انعكاس التريدي السياسي الذي يجدد بعد أن الرواية توازن إلى حد ما إسدان دور البطولة إلى أغلب الشخصيات الوارد ذكرها بين الماضي والحاضر، فلا تنفرد شخصية معينة على حساب أخرى إلى حد العنفايان (تعدد الأصوات)، ولذا جاء عنوان «عشاق وفونوغراف وأزمنة» مطابفاً لحنواها المتنوع والمتعدد، فكأنت هناك قصص لعشاق جاء نكرمهم في المنكرات العائدية إلى تاريخ عائلة الكتيخان، وأيام سعيد في ظل الحكم العثماني، والقرن الثامن عشر، وصولاً إلى أيام الحرب العالمية الثانية وما بعدها، وعشاق في حاضر تلك العائلة، بينما كان الفونوغراف مسافراً عبر التاريخ لينقل لنا أسراراً شتى عبر الاستطوانات عن التاريخ الكتيخاني صاحب التطلعات المستقبلية والاهتمامات العلمية، والأسفر، وما وبغفظة خاتون، وكان لغضته من بغفظة ذات الشخصية الساحرة والأدنى، التي أترك كبير في إثارة الانتباه إلى الوصايا وكسر النمطية الاجتماعية لعائلة الكتيخان، حين

بطلات ينهضن من الركام

ولا يمكننا أن ننسوه بالتاكيد عن الشخصية المرأة في عالم لطيفة، فعلى الرغم من أن النمطية الاجتماعية الظالمة لا تزال شاصخة إلى اليوم، إلا أننا دائماً ما نرى بطلات الرواية ينهضن من ركام الذاكرة، وهيمنة الأقدار السلبية للمصادفات والحياة التي تصنعها، فمن متفحات. في الوقت الذي تعاني فيه أم صحي والعائلة من تسلط الأب وجبروته، إلى درجة العجز والخشية من قابله لا مسالته، يندي صوت الرواية عبر شخصية صبيحة المنفتح على العالم بعد سفره إلى الأستانة ودراسة هناك، إذ يقرن بين أمه وخالته القوية، التي تمك زمام الأمور، وكيف أنها كانت تقرض كلمتها في المنزل وهي الإشارة إلى تقويم السلوك الخاسع، ورفض الهيمنة الذكورية المتسلطة.

بنفشة بعد كثير من الأقدار السبية، تنال حريتها وتتزوج صبحي وتعيش معه في قصر، رغم الضربة المفاجئة في اختفائها المغز الذي يتكشف سببه في الختام، نهي وبعد خروجها من زواج سعيد، فتوقها من أجلها، في ما بعد الحاجة لإصلاح ذراع الفونوغراف المكسور، لتعترف على نادر الذي يتشبه في شكله، الرجل الذي طالما تخيلته في أحلامها وبقيتها، وقد ورد على لسان نهي إطلاقاً شعرت بأنها مخلوق لا تقع فيه لشيء، مخلوق لا يملك لغيف الكفاح، من أجل البقاء على أيها وخالتها هناك، ومثال شقيقة نادر والأول النساء مثلهن.

تحاول الكاتبة توجيه الانتباه إلى تلك الأمل والإمكانات النسوية التي اختفى تحت ظلال الواقع والحيادة المتطرفة في الأغصان والأحوال والمواقف، وفي الأخير تجد حياة البائلي الحب وتقرر السفر، وحياة البائلي شخصية بطلة استقدمتها الكاتبة من رواية سابقة لها «سيدة زحل» ووضعتها في سياق ليس غريب عنها، ولعل التابع والقارئ لولغات الكاتبة المنوعة ومقالاتها، يشاهد بوضوح أن اهتمامات بالفيزياء والموسيقى والعلوم، إلى جانب الاهتمامات الروحانية القريبة إلى الصوف والكونية، تتعكس على اهتمامات شخصياتها في هذه الرواية، عندما نراها مرة على هيئة كتب في مكتبة إحدى الشخصيات، ومررة توضع من خلال لسانها معينة، وهو ما يجعل شخصية الكاتبة ومشاربها الفكرية والغوية والمعرفية ظاهرة للقارئ من داخل

تقنية الحوار

وكانت تقنية الحوار إلى جانب ما ذكرناه عن آلية الوصف من المظاهر الهيمينة في هذه الرواية، استطاعت الروائية من خلالها خلق نوع من التوازن السردي المثالي نتيجة لذلك التمسك التدرجي الهديوي بين الشخصيات، وتتجلى أهمية المكان أو الفضاء الروائي في الفعل السردي، من خلال هالات التقنيين، الحوار والوصف، وليس على الوصف وحده، كما درجت على ذلك الدراسات، فالشخصية وإن كانت من مكونات الرواية لا تغيب للفضة، إلا أنها حسب تقديراتنا تعد جزءاً من المكان أيضاً، كونها تخضع لإشراطات الفعل السردي نفسها، المتسلطة والشاملة للأمتعة وفضاءاتها، فكما الشخصيات تؤدي فعلها ما هي في الوقت نفسه تكون حاضنة ومعرضة لذلك الفعل، ولتلك الرواية بناء لغوي مختلف تلك الشخصيات تتساوى معه، من حيث لفظة الإبداء هذه، وتتساوى معه من حيث إنها كما نرى فاعلة ومعرضة للفعل، وبذلك فإن المكان لا يقتصر على الشائع عنه، كسكسرح للاحداث تتحرك فيه الشخصيات وتمارس حياتها فيه، بل الفعل السري ما إن يترك تأثيره في شيء حتى يجعل منها مكاناً، والفضاء الروائي في هذه الرواية يتبع القارئ إحساساً عالياً بتلك المصادفة التي اشتغلت على تعزيزها الرواية للربط بين الشخصيات والأمتعة، وانعكاس بعضها على بعض.

✳️ كاتب عراقي

موقعية المنزل في الشعر العربي

الأول/ المنزل، حتى إذا ما زال، يستعر الحنين إليه، ويذهر الوقف على أطلاله، على أن هذه الظاهرة، برأبي، تتجاوز المكان المادي، بما هو منزل أو خيمة، إلى المعنوي، بما هو الإنسان المقيم فيه، وتفاعله معه، وما يترتب على هذا التفاعل من وقائع وتكريات.

وفي نظرة بانورامية سريرية على تعظرات المنزل في الشعر العربي، نشير إلى تراوح هذه التظاهرات بين الإلقاء العلية فيه، في الحد الأدنى، والتعلق به حتى بعد الموت، في الحد الأقصى، مروراً بالحنين والصبابة والشوق والحنن وسواها من المشاعر الإنسانية النبيلة.

في العصر الجاهلي، يلقي الشاعر تميم بن مقبل (554-657) التحية على المنازل منحصراً على ما تبقى منها، بالقول: **حيّ المنازل بين السعف والرجب لبيق غير رسوم النار والحطب** **ويحن الحارث بن عباد (570.....)، وهو حكيم وشاعر وسيد، إلى** **المنازل، بالقول:** **أحن إلى تلك المنازل كلما غدا طائرٌ في أيقيةٍ يترنم**

في العصر الأموي، يدعو قيس بن الملوّح (645-688) للمنازل ذات الطبيعة العذبة، بالقول: **عَلَّ لَنا أراها الله مَحَلًا حيثُ التقت رأيتُ ما ءَ ساجِحًا وسَكَنَتُ ظلا** **ويصف الأخطل (640-710) على أطلال المنازل، فتتهيج عليه استعباراً، ويوهله إقفاها بعد رحيل أهلها، فإلتازل يسعباراً** **وإذا وَتَقَفَ على المنازل باللوى هاجتُ عليك رؤسومُها استعباراً حيّ المنازل والمنازل أصبحت بعد الأنيس من الأنيس قفارا**



بيت النابلسي قديم

ويكرر جرير (653-728) المعنى الذي ذهب إليه صاحبه الأخطل من تهيج العبرات، وإقفار العرصات، مُضيفاً إليه استعجاء المنزل ومنها جواباً:

قفراً تلوح بني اللجين كأنها أنضاء رسم أو سطور كتاب **لما ولقت بها القلوص تباردت مني الدموعُ لفرقة الأحباب** **ولا يبتعد ذو الرمة (696-735) كثيراً عن مُعاصرتي، ما زجاً شوقه إلى المنازل بحزنه وبكائه عليها:**

طربت وهماجتُ المنازل من جفن ألا ربما يعتادك الشوق بالحنن **مررتُ على أطلال زينب بعدما فاعولتها لو كان إعوالها يُعني** **ويبلغ الوليد بن يزيد (706-744) شأواً متقدماً في التعبير عن تعلقه بالمنزل، فهو بعد الدعاء لأطلالها، يلزمه الحنين إليها حتى بعد موته، فلو من عليها ميتاً لصاح الصدى بحاملته أن ينزل بجنازته فيها، ولعل له يسبق إلى هذا المعنى:**

سلمان زين الدين



سلمان زين الدين

سقى الله أطلالاً بناحية الحمى وإن كان قد أهدى لمراسم ما بيا منازل لو سأل عليها جنازتي لقال الصدى إن حاملي أتيا

في العصر العباسي، يتحصّر أبو تمام (803-845) كلامه بالمنزل الأول، ويُقرن بينه وبين الحبيب الأول؛ يخص الأول بالحنين، ويخص الثاني بالحب، ولعل العاطفتين تتفقان في أنها تدعبان من التبتوع نفسه، فالحنين يقع في الصب، فالحنين يقع على المكان ومتعلقاته غالباً، بينما ينصب الحب على الإنسان:

تكم فؤادك حيث شئتُ من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول **نَحْنُ مَنزِلُ الأرضِ يا فطمة الفتى وحنينُهُ أبدأُ لأول منزلٍ** **ويقيم المتنبي (915-965) للمنازل منازل في القلوب وهي لا تعلم بذلك، وفي هذه العجوة، تصبح القلوب التي تعلم أولي بالبقاء، فهو حين يبكي المنازل إنما يبكي نفسه، في نهاية المطاف، وبذلك، يأتي بهذا المعنى الجميل الذي يُعاهي بين المكان والإنسان في الحياة، في أطلال الأخير، حيث كل منهما أيل إلى الإقفار، عاجلاً أو آجلاً:** **لك يا منزل في القلوب منازل، أقفرت أنت وهنك ومثك أو أهلٍ يُحَلِّقُنَ ذوا وما عُلقتُ وأمتا أن يُبكي عليه العاقل** **ولا يبتعد الجبصري (820-897) كثيراً عن سلايقه في الكلام على المنازل، غير أنه يفتقر عن جرير في أنه لا يحول عن الصبابة، حين تستعجم المنازل وتبني الإجابة عن سئالها، ويختلف عن ذي الرمة في إيمانها بأن الإعمال يُغيي، وأن الدمع يمثل على المنازل طلا ووايل، فحُجيباً من جديد:**

تأبى المنازل إن تجيب مسألتاً حائتُ ولستُ عن الصبابة حائلاً **خلقتُ مدامعتاً الندى في ربيعها فتتأثرتُ طلا عليه**

ووايلاً

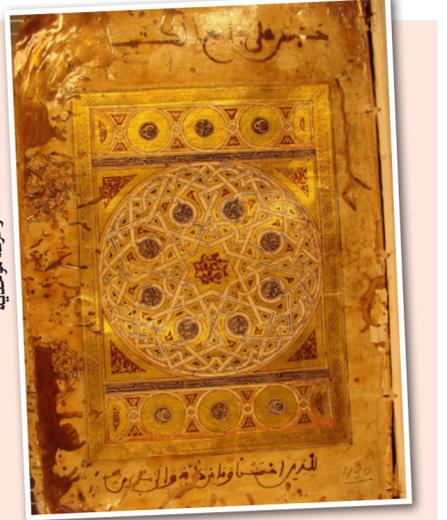
في العصر الأندلسي، يُحني لسان الدين ابن الخطيب (1313-1374) المنازل بعد معرفتها، ويشتاها، ويبيها: **عرفتُ منازلٌ يشعاب سُرَجٍ فحُفِيتُ المنازلُ والانشعاب** **منازل هيئتُ للقب شوقاً وللعينين دعماً وكتاباً** **على أن اللافت للنظر في الشواهد المذكورة أعلاه أن عشرة منها استخدمت المفردة بصيغة الجمع (المنازل)، وبينما وردت بصيغة المفرد (المنزل) في شاهد واحد، ولعل ذلك يعود إلى تقييدها بالنعته (الأول)، وهذا يدفعنا إلى الاستنتاج، أن الشاعر لم يكن ليقيم في منزل واحد، وأن ضرورات الحياة كانت تدفع به إلى التنقل بين المنازل، ما جعله يوزع حنينه عليها، ويقف على أطلالها جميعاً.**

وما لا شك فيه أن شعراء آخرين كتبوا في المنزل، في العصور الوبائية المختلفة، وأن هذه القاربة لا تدعي الاحاطة بجمع ما كتب، فالقام لا يتسع، والطاقة لا تدعي، لذلك، نتقني بما ورد أعلاه لإضاءة الموقع الذي شغله المنزل في حياة العربي، على مر العصور، من خلال تفاعل الشعراء مع هذا المكون الأساسي من مكونات الحياة. وهل هناك من أكثر تقاعلاً من الشعراء؟ ولعل المثال الصارخ على تعلق العربي بمنزله هو أن المسألة الفلسطينية، التي يُشكّل الاستيلاء على المنازل والأرض وتفسيد أهلها تحت كل سماء، محوراً ما تزال حية، ما أطلق بلفور وعد المشؤوم، أي منذ قرن ونصف من الزمان، وسبقني على أي يعود الحق إلى أصحابه.

ولعل الترجمة الأصدق تعبيراً عن هذا المثل هو أن لاجئين فلسطينيين ما زالوا يحتفظون بمفاتيح منازلهم منذ عام 1948 حتى اليوم.

ويعد، هو الحجر المنزلي، جعلنا نتوقف عند موقعية المنزل في حياتنا وشعرنا، وهذه إيجابية أخرى تُضاف إلى إيجابياته الكثيرة، وتجتعلنا نندرك أهمية المنزل وضرورة الاهتمام به والدفاع عنه في السراء والضراء.

✳️ شاعر لبناني



زخرفة موحية



أنواع الخط على الزجاج

التجليات الحضارية لفن الخط المغربي

محمد البندوري*



ذلك ما تمتعت به المظاهر الحضارية المغربية، في ظل الخصوصية الخطية المغربية عبر التاريخ المغربي العريق. لقد شكّل الخط المغربي جودة عالية في أساليبه وتقنياته، تبعاً للتطور الحضاري وتماشياً مع مختلف الرؤى والتصورات، حيث أخذ طابعه الخاص المستقل، بتوليد الطابع المغربي الموشوم بالتدوير والبسط، والمدمج بالسمات الجمالية المغربية التي منحت مجمل مقوماتها من التراث المغربي الأصيل، والطابع المغربي الموشوم بالخصائص الجمالية التي اكتسبها مع مرور الوقت عن طريق حركات الخطاطين المجيدين من تشكيل الأحرف وترصيفها وتزيينها وتشريحها، فضلاً عن ثنائيات التشكيل الحروفية عن وعي، باعتبار أن الأول أساسي في العملية الكتابية، والثاني تزييني ليأخذ مكانته اللائقة، وهو ما سار عليه الخطاطون المغربي، كما التزموا التسطير لما له من مقومات في التأثير على المسلك الجمالي العام.

* كاتب مغربي

بتطبيق الخط في العمارة التي استأثرت المدارس في بلاد المغرب العربي بنصيب الأسد في هذا المجال. ولا شك في أن التحول الحضاري في نمط الحياة، التي نهجت مسلك الرويق والزينة والتأنيق في المغرب، قد توافقت مع المجال الزخرفي، واتصل مباشرة بالأساليب الأدبية والثقافية والفنية، وتفاعل معها، بشكل أدى إلى إبداع مسلك خطي فارق، وابتكار أشكال خطية بصرية مغربية غير مسبقة، حيث اعتمد الشعراء والكتاب أساليب بدعية في كتاباتهم وأشعارهم في المعمار المغربي عامة، استرعت الأذواق والأبصار، التي دخلت مجال التحضر والاعتناء بالجماليات، وقد تم بسط مختلف الجماليات على الخط المغربي، وتم إمداده بأحدث التقنيات والوسائل التي أخذت تعين الاعتبار مجال الجمال والتجديد، من حيث التصميم والشكل والطرز، حيث تغنّى المبدعون المغاربة من خلال عناصر الخط العربي والمغربي على وجه الخصوص، ومن خلال جملة من الزخارف والهندسات الفيسقائبة والغنون الأخرى، أن تجعل لها طابعاً جوهرياً وسمة حضارية بارزة، تفاعلت مع كل المناحي المعمارية بطابعها الجمالي والفني والتقني، ويتعلق

أيضاً بظهور البيديعيات في مختلف النصوص، اقتربنا بالمظهر الحضاري المتطور، وتأثيره على مجال التقنية. وتصل أخيراً بممارسة الكتابة الخطية والمحاولات التجديدية المؤطرة بالمنحى النقدي. إن المغرب استفاد في منجزه التقني في الخط العربي بمميزات أثرت في مساره الفني بشكل غير مسبوق. وقد ساهم ذلك مستقبلاً في صنع أنماط وتشكيلات وكتابات خاصة بالخط المغربي، لها من الجماليات ما تعدد دلالاته ومعانيه. ونجد كذلك انعكاس التطور الحضاري على الأساليب الأدبية والثقافية، حيث لعب التطور الحضاري المغربي الإسلامي دوراً أساسياً في تأسيس كل مناحي الجمال في العمارة المغربية، التي أخذت تعين الاعتبار مجال الجمال والتجديد، من حيث التصميم والشكل والطرز، حيث تغنّى المبدعون المغاربة من خلال عناصر الخط العربي والمغربي على وجه الخصوص، ومن خلال جملة من الزخارف والهندسات الفيسقائبة والغنون الأخرى، أن تجعل لها طابعاً جوهرياً وسمة حضارية بارزة، تفاعلت مع كل المناحي المعمارية بطابعها الجمالي والفني والتقني، ويتعلق

يشكل الخط المغربي حلقة حضارية مهمة في تاريخ الخط لدى العرب، فقد امتدت المظاهر الخطية المغربية بجمالياتها في كل الأرجاء ومنها أوروبا وأفريقيا، إذ لعب البلاط المغربي على مَرِّ التاريخ دوراً رائداً من خلال اهتمام السلاطين والخلفاء المغاربة بصناعة الخط، ما وسع رقعة الخط المغربي وأسهم في انتشاره في مختلف المناطق، فكان له أثر إيجابي في تطوير المنظومة الخطية في المغرب الأقصى بزينة خطية خارقة، وجماليات حروفية وزخرفية خاصة، تركت صداها في مختلف المناطق الأخرى، وخلفت رفقة الزينة الشرقية انطباعاً قوياً في أوروبا. وقد ظل الخطاط المغربي وقيلاً لأسلوبه الخطي، يوظفه في المناحي الجمالية ويوظفه كذلك عند الحاجة في مختلف الأقطار. إن مجموعة من العوامل أسهمت في تشكيل الخط المغربي المقيّد بجماليات خاصة، وهي تتصل بالتطور الحضاري العربي الإسلامي عموماً، وانعكاسه على كل الأساليب الأدبية والثقافية والفنية في الغرب الإسلامي، وتتصل بتطور الخط العربي ونظريته إلى الخط المغربي بأنواعه المختلفة، علماً بأن هذا الفرع قد اقترب بعدة مقومات ومكونات. وتتصل

الفيلم التركي «هل هذا هو الحب؟» تجسيد المعاني المطلقة سينمائياً

لحسن ملواني*



نفسها وتوسع الجميع، لكن حملها تعثر أمام المرض العضال، الذي تعافت منه، لكنها حسب خاتمة الفيلم لن تنجو من تانيب ضميرها أمام جثة أموت التي صارت تحبه أكثر من نفسها، أما أموت فقد كان حلمه أن يكون أسرة ويعيش بعيداً عن السرعة، يريد أن يعيش كما يعيش الناس حياة النبل عبر العمل الشريف، لا على حساب سرعة مال الغير، ويكاد يحقق حلمه، ولكنه حقق الكثير بالفعل ما دام أنه أنقذ من يحبها، أما الزعيم فقد كان حلمه جمع المال باستمرار، وقد أفضى جشعه واستبداده إلى قتله، بدون أن يظفر بأي شيء. هذه الأحلام التي توضح أن حلم البطل هو أشرفها وأنبهها.

دراما ناجحة

أحلام وطموحات

في الفيلم تتوازي أحلام وطموحات جعلت الشخصيات في خطوط متوازية من حيث السعي والعمل من أجل تحقيقها، فالفتاة غولوم التي تخرجت من الجامعة، تحلم بتغيير حياتها وحياة أسرته، التي تحلمت مصاريفها وانخرطت في هومو مده ليست بالبقيلة، لتعلم بأن تصير موظفة تسعد



لقطات من الفيلم

كثيراً ما تحدد المفاهيم نظرياً بالقواميس والمعاجم، لتبقى في إطارها النظري تحتاج إلى أمثلة تترجمها إلى الواقع كي يتعمق مفهومها وتلمس معناها عن قرب. هكذا عُرفت لتوجيهاتها بما تحمله من مخاطر، وهي توجيهات كلها تترجم حيث التحديد مفهوم الحب، وهو مفهوم قيل عنه الكثير وكتب عنه من الغلات والمفكرين الأثرى. والفيلم التركي «هل هذا هو الحب؟» يقوم على هذا الهدف، ومحاولة تجسيد معنى الحب ضمن التضحية والإيثار والتعلق وبسبل الغالي والنقيس من أجل إنقاذ الحبيب والموت في سبيله، فالبطل «أموت» وصديقه انتهوا السرقة تحت إشراف رجل خالصهما من التشدد، فصار الزعيم القائد لهم، وكان أموت حاملاً لمحقق استقرار في حياته، وصاحب أن التقى فتاة تدعى «غولوم» وقد أنهت مشوارها التعليمي وهي على وشك تحقيق أملها وأمل أسرته، لكنها تصاب بصدمة المرض، الذي فاجأها وهي تريد إلقاء كلمة بمناسبة نجاحها، وتحتاج إلى زرع الكبد، وهنا وبدون تخطيط يجد أموت فرصة القرب إليها، لكن هذه الخطوة أفضت به إلى الانخراط في أحداث خطيرة انتهت بموت صديقه وكان أن يموت قبل أن يسلم كبده للفتاة، التي بكت عليه كثيراً، وقد تعافت بفضله وعلى حساب حياته، كانت قريبة من سيره الذي تمدد عليه جثة هامة وهي تردد «هذا هو الحب؟» وهي تحاول إعادته إلى الحياة لأنه يستحقها فعلاً.

الأمل في الحرية

أموت وصديقه والمشرّف عليهم مع حراسه مهمم الوحيد، هو جمع المال بالسرقة والنشل، من خلال قوانين صارمة تحت زعامة الرجل العجوز الذي عمل على تربيته على ذلك منذ صغره، وقد اتخذت تلك سلطة توجيهية وإخضاعية لهم في

استعارة العالم الخفية

حجاج نصار*



يُنظر إلى الفيروس على أنه طفيلي يصيب كل أشكال الحياة، والطفيلي يحيا على غيره، ويملك أسلحة الإخفاء والتقمص، والغزل على منوال ضحاياه من الخلايا، لإحكام السيطرة عليها، وتسخيرها لصالحه، فيتكاثر وينتج نسخاً ضارة، متعددة من نفسه، تنتشر وتنتقل العدوى، إلى شبكة من العوائل الجديدة، ويحقق إنجازها بنشر الوباء ثم الجائحة، بالسيطرة على امتداد جغرافي واسع في العالم، فالفيروسات بشكل عام على مدار التاريخ، كانت نموذجاً صغراً، لسلوك الاعتداء في عالم الإنسان الأكبر، وما يدور فيه على كافة مستوياته. يُعرف عالم المناعة بيتر ميداوار (1915-1987) (الفيروس بأنه «خبر سئياً مغلف في بروتين» في إشارة إلى المادة الوراثية في داخل الفيروس، فهي التي تحتل الخلية، وتنتحل آلياتها، وتسخرها لصالحها، من أجل تحقيق دورة التناسخ، ويرى العلماء بأن الفيروسات ليست في عداد الكائنات الحية، لأنها لا تمتلك الاستقلال الذاتي للقدرة على الحياة، ولكن هي «جسيمات لا تتمتع بأي أبيض» كما يعرفها جان نيكولا تورنييه، وهو ما يتلاقى إلى حد ما مع البذور، التي تحتاج إلى خصانة التربة لتضوء، كما حاجة الفيروس إلى خلية يتفاعل معها ليحيا وينسخ حياته الضارة إلى أضرار متعددة، فلا حياة له بدون مصيف أو عائل. وهو ما يوضفه أيضاً الأصل اللاتيني لكلمة فيروس فيحيل إلى معنى «سهم» ومادة لاسقة «سامة» أو «الغوري السام»، وكلها صفات تشبه بالطفل، وانتهاز الغرض للانصاق، والاحتلال، والاستعمار، واستعداد الحياة من موت الآخر، كما تجسدها دورة حياته.

وتكتب الفيروسات سيرتها بسيرة ضحيتها – الإنسان – بما أنه هو الوحيد القادر على التدوين، في أرشيف الطب الأثوية، كما السير، ورواية التاريخ، ففي نوفمبر/تشرين الثاني 2002 ظهر الفيروس المسبب لمرض السارس، في «فوشان» في مقاطعة «جوانغدونغ» في أسواق المنطقة المطيرة من الصين. انتقل الفيروس من عائلته «الخفافيش» إلى الإنسان، في بادئ الأمر انتشر بين أسير المرضى والعاملين في المستشفيات، ثم انتقل مع الطبيب المصاب إلى هونغ كونغ، الذي مكث في فندق «متروبول» وقيل وفاته بإيام قليلة، وخلال الأربع والعشرين ساعة التي أمضاها في الفندق، نقل المرض لما لا يقل عن سبعة عشر من الزلاء، الذين نقلوه بعد ذلك إلى خمسة بلدان أخرى، ومن ثم نشروا الوباء إلى كندا وفرنسا وسنغافورة، ولكنه انخسر سريعاً بدون سبب واضح.

ومن ناحية أخرى يرجع الباحثون، أن هجوم الفيروسات على الإنسان، بدأ مع الثورة الزراعية، فيقول شلدون واتس في كتابه «الأوبئة والتاريخ»، إن العنارة من خلايا الفيروسات بدأت مع ظهور المزارعين المستقرين (خلافاً لجماعي الجذور والصيادين) بين 10000 سنة ق.م (في آسيا) و9000 سنة ق.م (في مصر والهلال الخصيب)، ويؤكد أن هذا التاريخ الزمني يتناسب بدقة مع الواعيد الزمنية الموضوعه لتطور وظهر أمراض العالم القديم. وكانت هذه الهجمة الشرسة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بتغير أسلوب الحياة، وخلق بيئة جديدة مساعدة لظهور الأمراض، فعلى سبيل المثال استبدلت الخيماث الثقيلة بمساكن ضيقة مزدحمة دائمة، داخل قرى مكتظة بالسكان، وظروف سيئة لتخزين الطعام، وتؤكد دروتي كروفورد، إن العامل الرئيسي في إدخال ميكروبات جديدة لجسود المزارعين الأوائل، كان متعلقاً في قريبهم من الحيوانات، التي كانت تحمل تركيبتها الخاصة بها من الميكروبات، فعلى مدار الأعوام استقرت الفيروسات في عوائلها، وتكيفت معها بمرور الزمن، وعليه فإن اختراق نظامها الأيكولوجي دفع بها إلى البحث عن عوائل جديدة.

وحدثاً يخلص الكاتب العلمي ديفيد كومن في كتابه «الفيض»، إلى نتيجة مفادها، أن فيض العدوى يتوقف على السلوك البشري، ويسترشد بالتغير في معدلات نقل العدوى بين الرجال المثليين في أمريكا، وعامة السكان في أوغندا، أو بين العاملات في الجنس في تايلند، وفيروس نقص المناعة البشري، والفيروس المثلل المسبب لسارس، دخل المجتمع

«بلاد جديدة خارج نافذتي» - 2001. «معركة طروادة» - 2018، وهي آخر ما صدر له. على صعيد الشعر، له: «الزمن ليس برياً» - 1971. «لصوت امرأة - قصيدة حب» - 1999. من بين ما نقل إلى السويدية «خمسة أمتار من زنتانتي» - «قصائد مخفارة للشاعر والموسيقي اليوناني ميكيس ثيودوراكيس» و«إيماءات» للشاعر اليوناني نينيس ريتسوس، كما نقل إلى اليونانية «المصباح السحري» مذكرات المخرج السويدي المعروف إنغمار برغمان (بيريمان)، بلغ مجمل ما صدر له، بحدود مئتين كتاباً. حصل على جوائز وألقاب شرفية عدة وترجمت أعماله إلى العديد من اللغات، بهذا الصدد يجدر الذكر أن مترجم النص أعلاه ترجم له ثلاث قصائد، نُشرت في العدد الأول من مجلة «ملاح» الشهرية، الصادرة سنة 2006، وهي المرة الأولى التي تتم فيها ترجمة شيء من نتاج هذا الأديب إلى العربية. كما تجب الإشارة إلى أن رسم الاسم الأول للكاتب جاء وفقاً للفظ السويدي له، من أقوال كالفيلديس: «أنا غربي في كليهما: السويد واليونان».

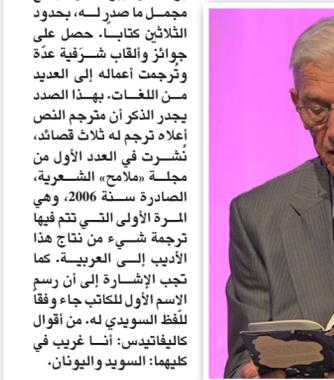
على تضامنها التام معي. كثيراً ما أفكر بهذه الحادثة العرضية الصغيرة. أفكر أيضاً بما قاله أرسطو، وهو أن الأخطار المتوقعة نواجهها بغير فتنا وخير تنسا، أما تلك الجهولة فنواجهها بشخصيتنا. دعونا نأمل أن يكون لدينا شيء مماثل لهذا.

تولد ميكيس ثيودوراكيس 1938: ولد في قرية ثولاي في مقاطعة لاكونيا اليونانية، شاعر وروائي ومترجم. هاجر إلى السويد عام 1963. عمل في البداية غاسل صون وموزع صحف، في الوقت الذي كان يقرأ فيه سترندبيرغ لتعلم يتوسل إلى الله ليمنحه من معاودة النوم. في ما يخصني فإن لسى طريقي، أيضاً. أنهض، أعد القهوة، أملاً غليووني وأخرج إلى الشرفة. هذه هي لحظتي لإجراء تسويبي مع العالم، مع كل المظالم، كل الجرائم، كل الحروب وكل الأوبئة. لقد مرّ جيلي بالكثير، وكما نقول في اليونان، «ليس من السهولة أن تعرف أذانتنا»، دلالة على التحمل. نشأتنا خلال الحرب، المجاعة، الكراهية، الأمراض، ليس ألقها الأمراض المنقولة جنسياً. لقد كان وبائي الأول هتلر، أما الثاني فكان ستالين، ومن ثم جاء شلل الأطفال، الذي لم يكن لاقحه قد اكتشف بعد. كل جرح، حتى لو كان صغيراً، يمكن أن يكون مدخلاً لعناة قد تستمر طوال الحياة. ذات يوم - وقد كنت في حوالي الثانية عشرة من العمر - دخلت البيت بركبتين دامتين، قليلاً. حين رآني أمي جن جنونها وانفدمت نحوي، مبرحة، بصفحة على مؤخرة رأسي، لكنها ندمت وتشتكت من أنني سانتيسيب بيوته ذات يوم، ثم غسلت جراحي وقيلتها برفق كدليل

تيودور كالفيتايدس: وبائي الأول كان هتلر والثاني ستالين

ترجمة: باسم المرعي

شهادة «تلتئم العزاء في زمن الكورونا» يستيقظ السنون منتصف الليل، فلا يستطيعون النوم ثانية. إنها لشبكة كبيرة وقد جال جميع واجهاتها بطرق مختلفة، لي، أخيراً أن أحد معارفه كان يتوسل إلى الله ليمنحه من معاودة النوم. في ما يخصني فإن لسى طريقي، أيضاً. أنهض، أعد القهوة، أملاً غليووني وأخرج إلى الشرفة. هذه هي لحظتي لإجراء تسويبي مع العالم، مع كل المظالم، كل الجرائم، كل الحروب وكل الأوبئة. لقد مرّ جيلي بالكثير، وكما نقول في اليونان، «ليس من السهولة أن تعرف أذانتنا»، دلالة على التحمل. نشأتنا خلال الحرب، المجاعة، الكراهية، الأمراض، ليس ألقها الأمراض المنقولة جنسياً. لقد كان وبائي الأول هتلر، أما الثاني فكان ستالين، ومن ثم جاء شلل الأطفال، الذي لم يكن لاقحه قد اكتشف بعد. كل جرح، حتى لو كان صغيراً، يمكن أن يكون مدخلاً لعناة قد تستمر طوال الحياة. ذات يوم - وقد كنت في حوالي الثانية عشرة من العمر - دخلت البيت بركبتين دامتين، قليلاً. حين رآني أمي جن جنونها وانفدمت نحوي، مبرحة، بصفحة على مؤخرة رأسي، لكنها ندمت وتشتكت من أنني سانتيسيب بيوته ذات يوم، ثم غسلت جراحي وقيلتها برفق كدليل



تيودور كالفيلديس

* كاتب من مصر

كبار المطربين العرب والمصريين يشتركون في غناء مقدمات مسلسلات رمضان

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

لم يعد شهر رمضان ساحة للسباق الدرامي بين المسلسلات المصرية المعروضة فقط، بل أصبح منذ عدة سنوات مجالاً للسباق بين مطربي ومطربات تيرات المسلسلات، وذلك بعد غناء كبار المطربين المصريين والعرب لعدد من تيرات ومقدمات المسلسلات في السنوات الماضية، مثل نوال الزغبى وأنغام وشيرين وصابر الرباعي وأصالة وغيرهم.

بعد ابتعاد طويل عن الساحة الفنية المصرية بسبب مشاكلها المتكررة، تعود شيرين عبد الوهاب لغناء تيرت مسلسل «خيانة عهد»، وهو من بطولة يسرا، وعبير صبري، وحلا شيحا، ومن تأليف أمين جمال، وإخراج سامح عبد العزيز.

أما مدحت صالح فيشارك في الموسم الدرامي بأغنيات مسلسل الكارتون «نور والحلات الخارقة»، والذي يقوم ببطولته الفنان علاء مرسى، وهو ألحان شريف حمدان، وتوزيع موسيقي أحمد عادل.

كما شارك الفنان بهاء سلطان بالغناء من خلال تيرت مسلسل «البرنس»، وذلك بعنوان «الأيام بيننا»، وتقول كلماتها: «الأيام بيننا... ياللي بايع حينا... ياللي ناسي إنك لنا»، وهو من بطولة محمد رمضان، والنجمة اللبنانية نور. المطربون العرب حاضرون أيضاً في الموسم، حيث شاركت نوال الزغبى من خلال تيرت مسلسل «سلطانة المعز»، وهو من بطولة غادة عبد الرزاق، ومحمود عبد الغني، ومحمد لطفي. وغنت نانسي عجرم تيرت مسلسل «سكر زيادة»، المقرر طرحه قريباً، والكلمات من تأليف الشاعر تامر حسين، وتقول كلمات الأغنية: العمر عمره ما كان بسين بعدها... وتاريخه بكتبه ع السورق... العمر رحلة بحلوها وبمرها... داخلين مع الأيام سيق، وهي من ألحان وليد سعد.

وشاركت المطربة السورية أصالة بغناء تيرت مسلسل «جمع سالم»، وهو من بطولة زينة.

أما الفنانة المغربية سميرة سعيد فقد شاركت في غناء تيرت مسلسل «أنا كنا صغيرين»، والأغنية من تأليف أمير طعيمة وألحان مدين، والمسلسل من بطولة ويهام حجاج، وخالد النوي، ومحمود حميدة، ومن تأليف أيمن سلامة، وأعلن أمير طعيمة عن تعاونه مع راغب علامة في أغنية تيرت أحد المسلسلات أيضاً.



مدحت صالح

أنغام

صابر الرباعي

شيرين

سميرة سعيد

إلغاء أحد أكبر المهرجانات العالمية للجاز في فرنسا

■ تولوز - أف ب: ألغيت النسخة الثالثة والأربعون من مهرجان الجاز في مارسياك، وهو من أبرز مهرجانات هذا النوع من الموسيقى في العالم، بسبب جائحة كوفيد-19، على ما أعلن مديره.

وكان من المقرر إقامة المهرجان في الفترة الممتدة من 24 تموز/ يوليو إلى 15 آب/ أغسطس في مارسياك، وهي منطقة صغيرة في مقاطعة جيرس (جنوب غرب فرنسا) التي تعتبر واحدة من عواصم الجاز العالمية خلال الصيف.

وأوضح المدير جان لوي غيومون «أمامنا الكثير من العقبات. ستمنع الحدود المغلقة في منطقة شينغن استضافة العديد من الفنانين وتلقي المعدات الأساسية لتنظيم الحفلات الموسيقية»، إضافة إلى مشكلات لوجستية أخرى، عرباً عن حزنه «الشديد» لهذا القرار.

وقد حضر نحو 60 ألف متفرج نسخة المهرجان في العام 2018، ويستقبل المهرجان 250 ألف زائر تقريباً كل صيف.

وقال مدير المهرجان «قبل كل شيء، نولي الأهمية الكبرى لصحة الجميع وسلامتهم».

ويضاف هذا الإلغاء إلى القائمة الطويلة من المهرجانات الشهيرة، التي عُلقت إقامتها هذا الصيف في فرنسا بسبب فيروس كورونا مثل مابلون وأفينيون.

حصلت على 56 ميدالية وتفوقت على محطات «أن بي سي» و«أتش بي أو» و«أس بي أس» «الجزيرة» الإنكليزية تفوز بجائزة «قناة العام» في مهرجان نيويورك

الدوحة - «القدس العربي»:

الإعلامية في مهرجان هذا العام 56 ميدالية، منها 14 ميدالية ذهبية و19 فضية و23 ميدالية برونزية. ومن الأعمال الفائزة بالميداليات الذهبية، الفيلم الوثائقي «ألف فناء مطي»، الذي أنتجته سلسلة «ويتنس»، ويروي قصة كفاف سيدة أفغانية ضد الاغتصاب في أفغانستان؛ وحلقة من برنامج «مراسلو الجزيرة» الإنكليزية، تسلط الضوء على مخلفات الرق والعبودية في الولايات المتحدة؛ وسلسلة «أل هيل لوغاريم» التقنية، التي تبحث تأثير الخوارزميات وتقنيات الذكاء الصناعي على حياتنا اليومية.

وفازت التغطية الإخبارية، التي أنجزتها قناة الجزيرة الإنكليزية عن القتال في الساحل الأفريقي بميدالية ذهبية، والبرنامج البيئي «إرترايز»، وحلقة من البرنامج الحوارية «هيد تو هيد» استضافت مؤسس شركة «بلاك ووتر»، إريك برينس.

وحصل الوثائقي الاستقصائي «كيف تروج لجزرة» لوحدة التحقيقات في الشبكة على ميدالية ذهبية، تقديراً للجهد، الذي بذله الفريق المنتج لهذا العمل الذي استغرق ثلاث سنوات من البحث والتصوير السري، في حين حصل القطاع الرقمي على

مئحة لجنة تحكيم مهرجان نيويورك للتلفزيون والأفلام قناة «الجزيرة» الإنكليزية جائزة «قناة العام» للسنة الرابعة على التوالي. وحصدت القناة عشرات الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في المهرجان تقديراً لتغطياتها الإخبارية وبرامجها الأخرى، فيما فازت وحدة التحقيقات والقطاع الرقمي في شبكة «الجزيرة» الإعلامية بميدالية متنوعة.

وتنافست على جوائز مهرجان نيويورك لهذا العام مؤسسات إعلامية وشبكات تلفزيونية من أكثر من 50 بلداً، من بينها محطات «أن بي سي» و«أتش بي أو» و«أس بي أس».

وأعلنت أسماء الفائزين، عبر الإنترنت، بعد إلغاء الحفل السنوي الذي تقممه اللجنة المنظمة للمهرجان بسبب الانتشار الواسع لفيروس كورونا.

ويبلغ مجموع الميداليات، التي حصدتها شبكة «الجزيرة»

إطلاق أغنية «باتا باتا» المناهضة للفصل العنصري بكلمات جديدة لغارية كورونا

■ جوهانسبرغ - أف ب: أعيد إصدار أغنية «باتا باتا» الشهيرة للمغنية الجنوب أفريقية المناهضة للفصل العنصري ميريام ماكيبا بكلمات جديدة تهدف إلى المساعدة في التغلب على انتشار فيروس كورونا، وفق ما أعلنت منظمة اليونسيف الخميس، وأعيدت كتابة كلمات الأغنية التي أطلقت في العام 1967 وأصبحت مرادفة لضال تحرير جنوب أفريقيا، بشكل يشجع على التعاود الاجتماعي وغسل اليدين.

وقالت اليونسيف «بمجرد أن أطلق عليها» الأغنية الأكثر بهجة في العالم»، تمت إعادة تسجيلها «نشر المعلومات والأمل في زمن فيروس كورونا».

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة في بيان إن تسجيل كيدجو المولودة في بنين والتي تم توجيهها من ماكيبا ستعني النسخة الجديدة، «باتا باتا» تعني «السس السس» في إحدى اللغات الجنوب أفريقية، وقد عدلت بعض الكلمات في النسخة المعدلة وجاء فيها «هذا الوقت من تفشي فيروس كورونا، ليس الوقت المناسب للسس، يمكن للجميع المساعدة في محاربة كوفيد 19، ابقا في المنزل وانتظروا. هذا ليس وقت باتا باتا... نحن في حاجة إلى الحفاظ على أيدينا نظيفة»، وتوفيت المغنية المعروفة «ماما أفريكا» عن 76 عاماً في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 بعد إصابتها بمرض في إبطها، فازت بجائزة غرامي عن أفضل أغنية فوك في العام 1965، إلا أن موسيقاها منعت في وطنها بعد ظهورها في فيلم مناهاض للفصل العنصري.

«الحيا»: تقليد عثماني يزين مساجد إسطنبول في رمضان

■ إسطنبول - الأناضول: بدأت مساجد إسطنبول تعليق لافتات «الحيا» استمرراً للتقليد المتبع منذ عهد الدولة العثمانية، استعداداً لاستقبال شهر رمضان الكريم الذي يصفه الأتراك ب«سلطان الشهور الأحد عشر».

وبدا تقليد تعليق «الحيا» للمرة الأولى في الدولة العثمانية في عهد السلطان أحمد الأول، عندما تم تعليقها على مآذن جامع السلطان أحمد واستمر هذا التقليد يزين المساجد حتى يومنا هذا، ويتم تجهيز لافتات «الحيا» التي تزين مآذن الجوامع التاريخية في إسطنبول وأدرنة وبورصة في ليالي رمضان بورشة مديرية الأوقاف في إسطنبول، على يد فريق يقوده «قهرمان يلديز» مساعد حاجي علي جيلان آخر حربي الحيا في الدولة العثمانية، ومع اقتراب شهر رمضان، بدأ يلديز وفريقه بتعليق «قلائد المساجد، بين مآذن 6 مساجد في إسطنبول.

فن وتقليد - وقال قهرمان يلديز إنه بدأ المهنة منذ صغره، والعام الجاري يكون قد أكمل 50 عاماً في مهنة الحيا. وأضاف أن الحيا، فن عثماني عمره 450 عاماً، وأن لافتاته، في بدايتها كانت تصنع من الصابيح الزيتية، وأوضح يلديز أن أول حيا تم تعليقها كانت بين مآذنتين في جامع السلطان أحمد، وأشار إلى أن الحيا أصبحت تصنع من الصابيح الكهربائية منذ عهد الجمهورية، رمضان الوعي

بالمسؤولية ولفت يلديز إلى أن رئاسة الشؤون الدينية تحدد كل عام الموضوع الرئيسي للعبارات التي ستكتب، وكان موضوع العام الماضي هو الإنفاق بينما موضوع هذا العام سيكون «رمضان والوعي بالمسؤولية»، وأضاف أن دار الإفتاء في إسطنبول سلمتهم العبارات التي ستكتب في لافتات الحيا هذا العام وقاموا بكتابتها وبدأوا في تعليقها.

وتابع «نقوم في كل مراحل الحيا بانفوسنا من كتابة اللافتات وحتى التعليق، وسنقوم بتعليق لافتات الحيا بين مآذن 6 مساجد بإسطنبول، ومسجد السليمانية في أدرنة، وأولو جامع في بورصة، ويتم تغيير العبارات على الحيا في إسطنبول 4 مرات وفي أدرنة وبورصة مرتين طوال شهر رمضان».

وأشار إلى أنهم بدأوا بتعليق الحيا في إسطنبول من جامع أيوب سلطان وعلقوا لافتة مكتوب عليها عبارة «الصيام طهر»، وأضاف أنهم سيقيمون بتغيير العبارات 4 مرات طوال شهر رمضان، وذكر يلديز أن إضاءة لافتات الحيا في مساء رمضان يضيف جواً مختلفاً للشهر الكريم، وأن الناس قديماً كانوا يتجولون بين المساجد لرؤية لافتات الحيا، وأشار إلى أن الحيا قديماً كان بمثابة المنشورات المرئية ولا تزال من مظاهر بهجة في رمضان.



حاجي علي جيلان

حل العدد السابق

6	2	9	4	8	7	1	5	3
3	1	4	2	6	5	7	8	9
5	7	8	1	3	9	2	6	4
9	6	7	8	1	3	4	2	5
4	5	3	9	7	2	8	1	6
2	8	1	6	5	4	3	9	7
7	9	6	3	2	1	5	4	8
1	4	5	7	9	8	6	3	2
8	3	2	5	4	6	9	7	1

الجدي
لا تندم من الضغوط ولا تكن سلبياً. ملف أو معاملة ملحة. اعتمد الدبلوماسية في إيجاد الحلول

الدلو
تعمل بدون رغبة أو حب كأنك في سجن أو في أعمال شاقة، والأقوال حولك كثيرة، ولكن لا أفعال وقد ينتابك الكسل أحياناً فانتبه نفسياً

الحوت
تحفل بإنجاز أو انتصار وتتمو بعض العلاقات وتزدهر. فترة مثمرة وكثيرة الانشغالات والحركات، لكنها فترة حظ ونجاح

الميزان
تناقش موضوع تمويل أو قرضاً أو قد تحصل على التسوية التي تحلم بها. كن صادقا في عمك ووعودك أيضا

العقرب
تصف هذه الفترة بالهدوء الكلي والركود التام وانعدام الحظوظ، الأمر الذي لا يشجع أبداً على التحرك

القوس
تصبح الأجواء ناشطة على الصعيد الاجتماعي. تشارك العائلة في التخطيط لمشاريع تحلم بتنفيذها وتفرح لتفهم الآخرين لك

السرطان

تملك الطاقة الكافية للانطلاق بمشروع أو خطة جديدة. ولحسم أمر عائق فقط عليك بالمبادرة

الاسد

تميل إلى المبادرة وتتلقى خبراً يدفعك للتحرك في اتجاه جديد. تقدم بخطوة جريئة. تستعيد حماسك وصفاء ذهنك

العذراء

أفصح عن رأيك بجرأة وحرية وعزز علاقاتك. ابحث عن التوافق والانسجام

البرج

الحمل

حاول التكيف مع الظروف السائدة. لا تعترض رأيك بل إصغ إلى آراء الآخرين وتكيف معها.

الثور

تصبح الأجواء أكثر إيجابية وتجاوزها معك. وتلاقي أعمالك صدقاً طيباً. يدفعك حدسك للقيام باتصال مهم

الجوزاء

مشاكل طفيفة قد توقعك في توترات عصبية تؤثر في حياتك، فتجنبها قدر الإمكان

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	2	7						
		8	9					
4			9	5				
			4	5				
		5	2		3	1		
7	4		5					8
		6		1				
			8	3	5			



فضائيات وأرضيات

وصفات سحرية لكورونا من مصر والجزائر والمغرب: الشلولو والقرفة وبوناڤيرو! قناة «العربية» لا ترى سنامها!

الظاهر الطويل*

اختلط الحابل بالنابل: ففي الوقت الذي تسهر فيه المختبرات العالمية المشوهة لها بالقيمة والرصانة الأكاديمية على أبحاث وتجارب متتالية، من أجل التوصل إلى دواء لـ «كوفيد 19» ولقائه، صار بعض أدباء العلم والطب والابتكار في الوطن العربي (وخارجه) يزعمون أنهم اكتشفوا الوصفات السحرية الكفيلة بإنقاذ العالم من الفيروس اللعين. والأدهى من ذلك أنهم يجدون من يصدقهم ويرجّح لزماتهم وأراجيفهم، عبر التلفزيون والإذاعة وشبكات التواصل الاجتماعي.

في مصر، عاد أحدهم إلى تراث الغرائب الغذائية، ليستخرج منه طبخة، اسمها «الشلولو» مدّعيًا أنها قادرة على الفتك بالفيروس، قبل أن يفتك هو بأجساد ضحاياها وأرواحهم!

وطبخًا، احتفت بعض الفضائيات المصرية بهذا الاكتشاف، من منطلق الريادة المقترنة بآبناء الكنانة في مختلف المجالات، بما فيها الخرافة! وفي المغرب، انهالت التعليقات الساخرة والغاضبة على خبير في التغذية، اسمه الدكتور محمد الفايد، بسبب تصريحاته المثيرة عبر وسائل الإعلام، من ضمنها زعمه أن علاج «كورونا» يكمن في «القرفة» و«الزنجفر» وإمعانها في القرف (وليس القرفة)، تصحح الراغبين في تجنب الفيروس شرب بول البعير وأكل برازها! (ملحوظة: وصفة ممنوعة على ذوي النفوس الضعيفة).

أما في الجزائر، فحديث الشارع يدور حول رجل أقام الدنيا وأقدها، بكلام مغرّق في الغرابية، حتى غدت القنوات التلفزيونية تتسابق لاستضافته من أجل إضفاء الفرجة والتشويق على برامجها. كلام الرجل، واسمه «لوط بوناڤيرو» سلسلة من «القبائل الإعلامية»، بدأ بتنبؤاته حول موجات «تسونامي» في الجزائر، ومرورًا بأدعاء انتعاشه إلى آل بيت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وصولاً إلى حديثه عن اكتشاف دواء لفيروس «كورونا» المستجد، وكان على الأشقاء الجزائريين تصديق السيد «لوط» (الذي يُقدّم بوصفه عالم فلك) منذ شرع نفسه للاختبارات الرئاسية الأخيرة. فلو حصل ذلك، ولوه زعيمًا عليهم، لفُتحت لهم أبواب الأرض والسماوات، ولجنّوا أنفسهم. ومعهم العالم اجمع. الوقوع بين أيدي الفيروس المرعب!

يا أمة ضحكت من جهلها الأُم!

حرب بالوكالة!

«الجمال لا يرى سنامه»، مثّل ينطبق على قناة «العربية» التي تسعى، هذه الأيام، إلى جعل موضوع جائحة «كورونا» مطبّعة للهجوم على المغرب؛ تارة بتحويل حالة الطوارئ المتعددة حاليًا، وتارة أخرى بتخصيم عدد المصابين بالفيروس وعدد الوفيات الناتجة عنه، وتارة ثالثة بالتأميم على رئيس الحكومة، الدكتور سعد الدين العثماني، من خلال جعل عدم ارتدائه القناع الواقي أثناء الإجابة على أسئلة البرلمانيين موضوعًا يستحق النخ فيه والسخرية في المعنى بالأمم. تمامًا، كما تفعل طائفة جبانة مُجنّدة لهذه الغاية، في إطار ما يعرف بـ «الذئاب الإلكترونية» على شبكات التواصل الاجتماعي.

وإذا كانت عدة قنوات تلفزيونية عربية وأزنة قد نأثت عن المغرب والمغاربة في الردّ الفمخ على سلوك «العربية»، فإن الحقيقة التي يستنتجها المرء من هذه الواقعة... والتي ليست الأولى على كل حال هي أن الغنّامين على تلك القناة ومُؤمّليها يشعرون بالغل والحقد تجاه المغرب، بفعل نهج الحكمة والتبصر الذي تعامل به هذا البلد مع جائحة «كورونا» حتى لا تتحول إلى كارثة؛ إن لم يقف عند ردّ الفعل إزاء الأزمة، ولم ينهزم تحت وطأة انحلال السبلية، وإنما جعل منها فرصة للابتكار والإبداع وأظهار المراتب في مختلف الجوانب الإدارية والاقتصادية والعلمية والطبية والاجتماعية... أصوات عديدة في قنوات تلفزيونية عالمية لم تخف انبهارها من طريقة تدبير الدولة المغربية للجائحة، إن على مستوى فرض العزل المنزلي (أو ما يسمى بالحجر الصحي) وتقيد خروج المواطنين للتبضع والعمل والتطبيب، أو على مستوى توفير كافة الاحتياجات من المواد الاستهلاكية، أو على مستوى توسيع بنيات استقبال المرضى المحتلّمين، وتجهيزها بالمطالبات والتقنية والطبية الضرورية.

«العربية» وهي تخوض حربًا بالوكالة ضد المغرب، ظاهرها إعلامي وباطنها سياسي، أغاظها أيضًا كيف سارعت العديد من المؤسسات الاقتصادية الخاصة إلى إنتاج كمّ هائل من الأقنعة الواقية، وكيف أن عبقرية بعضها الآخر تفننت عن تحويل نشاطها الصناعي-التوقف مؤقتًا نتيجة الجائحة- إلى المساهمة في توفير الأقنعة، والاستعداد لتصديرها إلى خارج البلاد. القناة السعودية أغاظها كذلك، أن العزل المغربي الذكي ابتكرت أجهزة تنفّس صناعية متطورة واقنة وأقية ذات وظائف صحية دقيقة، وغير ذلك من الابتكارات الطبية والعلمية.

أغاظها الإحساس الوطني العارم الذي جسده العديد من أبناء المغرب العاملين في مختلف المجالات المدنية والطبية والعسكرية والأمنية والاقتصادية وغيرها... مما جعل البلاد تعيش لحظة جديدة من محطات التلاحم الوطني، تُذكر بمحطة «قوة المرء والشعب» في 20 آب/ أغسطس 1953 التي كان جيل مقاومة المستعمر الفرنسي والإسباني شاهداً على بطولتها المجيدة، ومحطة «المسيرة الخضراء» لتحرير الصحراء المغربية في تشرين الثاني/ نوفمبر 1975 التي عاش أجواءها جيلًا ما بعد الاستقلال. ولو أزدت القنوات المغربية أن تتردّ الضاع صاعين للغنّامين على قناة «العربية» كي يجعلهم ينظرون إلى «سنامهم»، عوض النظر إلى «أسنمة» الآخرين، لكان تقرير تلفزيوني واحد كافيًا لذلك؛ فسُتأن ما بين بلد-الغرب. يمتد في الحضارة والتاريخ، ويؤسّس تقاليد ديمقراطية متينة، قائمة على التعددية السياسية وحرية التعبير والصحافة، وبين بلد أنشئ بالأمس القريب، فظاعته الاقتصادية والإدارية قائمة على أكتاف الآخرين فقط، بلد لا يؤمن بشيء اسمه الأحزاب والقبائل والانتخابات والمعارض، كل خبراته وإنجازاته تنحصر في تكميم الأفواه والنزج بأصحاب الأصوات المغايرة في غيابات السجون والتكليل بهم بمنتهى المهيج!

تصحيح الصورة

تبدل القنوات التلفزيونية المغربية جهودا حثيثة لمواكبة مستجدات الحالة الوبائية في البلاد والعالم، من خلال نشراتها الإخبارية التي تحرص عبرها على تقديم المعلومات الدقيقة، وإنجاز حوارات تلفزيونية يومية مع الخبراء والباحثين والأطباء والمسؤولين... وكذا من خلال الروبوتات التي تعطي صورة واقعية عن عمل الفرق الطبية والأمنية وغيرها؛ مما ساهم في إعادة الاعتبار وردّ الجميل للأطباء والمُرضين كافة الأطقم الصحية من جهة، وكذا في تحقيق تقارب إنساني قوي بين رجال الأمن وعموم المواطنين من جهة أخرى.

الملاحظ أن الوجه الآخر لأزمة «كورونا» يتمثل في كونه ساهم في «أشنة» العمل الأمني في المغرب، ففوض الصورة الفعمية النسبية التي التصقت لسنتين طويلة بأهل الأمن، بسبب بعض التصاوزات الناتجة عن أخطاء سياسية، بدأ هؤلاء في التقارير التلفزيونية وكذا في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر التصاقًا بالمواطن، وأشدّ تقديراً لسلوكه الحضاري. ومن بين الصور التي تدولت بكثرة خلال الأيام الأخيرة: صورة شرطي يؤدي التحية لعامل نظافة في الشارع العام، وصورة مسؤول أمني فاضت عيناه بالدموع وهو يتوجسّ الناس المكوث في منازلهم، وكذا صورة فرق أمنية تؤدي النشيد الوطني تحية لسكان بعض الأحياء الملتزمين بشروط العزل المنزلي.

.....
* كاتب من المغرب

«الهيبة» و«من الآخر» و«أسود فاتح»، عراقيل عدّة بسبب الجائحة، ولأسف لن تكون حاضرة»، ولفتت إلى أن «غالبية هذه الأعمال صور جزء كبير منها، إلا أنها تجمّدت بسبب انتشار الفيروس وظروف الصعوبة في التصوير، خصوصاً وأنّ هناك ممثلين من الخارج وتحديداً من سوريا ومصر، بالإضافة إلى الصعوبات التي تفرض شوارع مكتظة وشعبية»، وحول العقود المبرمة بين شركات الإنتاج والقنوات المحلية، قالت: «حسب معلوماتي، فإنّ العقود قابلة للتعديل بسبب الظروف الطارئة التي أصابت العالم كله بسبب كورونا، علماً أنّ هذه الأعمال خرجت من دائرة الموسم الرمضاني لكنها ستعرض في وقت لاحق».

توقف عن التصوير

وبخصوص مسلسل «أسود فاتح» الذي تلعب بطولةته النجمة اللبنانية هيفاء وهبي، أوضحت أنه من بطولة وهبي وروجينا وأحمد فهمي ومعتصم السنهار، وأضافت أنه توقف عن التصوير لمدة أسبوعين وذلك بسبب تواجد بعض أبطال العمل في مصر وصعوبة سفرهم إلى لبنان بسبب إغلاق المجال الجوي.

وبشأن الخطط المحتملة التي قد تضعها القنوات لتعويض هذا الغياب، قالت البرانساني إن القنوات تبحث في خطوط الإبقاء على عدد قليل من البرامج على شاشاتها، تعوّض الغياب مع العلم أنّ محطات المحلّة تمّ بإزمات مالية بسبب تروّي الأوضاع الاقتصادية.

وأعلن لبنان أول إصابة بالفيروس، لسيدة قادمة من إيران في 21 فبراير/ شباط الماضي، فيما بلغ عدد المصابين حتى الآن 677 بين 21 وفاة، ووسعت الحكومة اللبنانية نطاق قيود التبعية العامة، وفرضت على المواطنين حظرًا للتجوال لمدة 10 ساعات يوميًا حتى 26 أبريل/ نيسان الجاري، وكلفت القوى العسكرية والأمنية بتنفيذ القرار. كما أُلغيت جميع المرافق البحرية والبرية والجوية أنشطتها، بما في ذلك المطاعم والأسواق التجارية والمؤسسات الخاصة والعامة والمدارس والجامعات، ضمن إجراءات احترازية من كورونا.



من مسلسل «أولاد آدم»

قناة «أم تي في» اللبنانية، أنّ الأخيرة لا تزال تعمل على شبكة البرامج الرمضانية، وأوضح أنّ «معظم الأعمال لم تنته بعد، ولا يوجد أي قرار محسوم حتى الساعة، إلا أنّ مسلسل «براندسة» أنا، سيكون حاضراً على الشاشة وهو للكتابة كودييا مرشليان، وتابع الحسيني: «كورونا لعبت دوراً في تأخير إقرار شبكة البرامج، لكن بطبيعة الحال نعمل كل ما يمكننا لتقديم الأفضل لمتابعينا».

مسلسلات خارج رمضان الصحافية والناقدة الفنية اللبنانية زكية الدراني، رأت أنه «بالرغم من توقف عدد من الأعمال التي اعتدنا عليها، إلا أنّ المنافسة لا تزال قائمة ولكن ستبقى مصورة»، وبشأن حدوث تغييرات على خارطة الدراما الرمضانية، أجابت: «واجهت مسلسلات



من مسلسل «الهيبة»

تتوقف عادة في الشهر الكريم. وفي إطار ذلك، طالبت النقابة الفنية في لبنان صناعات المسلسلات والأعمال الفنية في الوقت الحالي باتت إجراءات الوقائية المعلنّة من منظمة الصحة العالمية لمنع انتشار فيروس كورونا، وصدر قرار من وزير الثقافة والسياحة اللبنانيين بمنع التجمعات والحفلات، وإيقاف تصوير المسلسلات باعتبارها تفرص تجمعا كبيرا من قبل فريق العمل، ويدفع إلى تجمعات جماهيرية أثناء التصوير في الأماكن العامة، خارطة درامية غامضة وغير مكتملة في السياق ذاته، كشف جوزيف الحسيني، مدير البرامج في

الوباء يربك خريطة الدراما الرمضانية اللبنانية: مسلسلات تخرج من السباق وأخرى غير مكتملة

بيروت - من ربا شرتوني: تدابير أقرها لبنان لمنع تفشي فيروس كورونا، أربكت خارطة الدراما الرمضانية لهذا العام، وأجبرت صناعات المسلسلات على تعليق أو إرجاء أعمالهم، لكن إجمالاً، توقف تصوير العديد من الأعمال الرمضانية تنفيذاً للإجراءات الاحترازية التي فرضتها السلطات حماية للجميع، بينما تمّ تأجيل التصوير في أعمال أخرى إلى وقت لاحق، كما سجل الموسم الرمضاني الحالي غياب بعض شركات الإنتاج التي اعتادت المشاركة بقوة في الموسم الرامضاني الرمضانية الماضية، بسبب الأزمات المالية والاقتصادية التي تخيم على البلاد. ولا تزال القنوات المحلية مرتبكة وتدرس ما يُمكن أن تقدمه لمتابعيها في شبكة برامجها خلال الشهر الفضيل. أقصى درجات الوقاية

تصوير الأعمال الرمضانية

وقال المنتج اللبناني جمال سبتان إن «تصوير الأعمال الرمضانية يجري بشكل مكثّف لإجازهها قبل انطلاق الموسم»، وتابع: «تشارك الممثلات اللبنانيات ماغي بو غصن، سيرين عبد النور، ودانيلا رحمة والممثل السوري مكسيم خليل في هذا الموسم»، وحول الإجراءات المتخذة خلال التصوير، أكد أنّ «فريق العمل من الممثلين إلى المصورين من دون أي استثناء، يتخذون أقصى درجات الوقاية من خلال التعقيم والتباعد، كما نحرص على أن يكون فريق العمل بعدد قليل، ولم ينكر «شعور فريق العمل بالتعب والإرهاق، خصوصاً وأنه تمّ توقف التصوير منذ 20 يوماً بسبب كورونا، إلى أنّ الهدف يبقى أن نثال هذه الأعمال إعجاب جميع الأنواع».

وأكد أنّ «شركته ستنتج 5 أعمال لهذا العام، 3 منها ستدخل السباق الرمضاني وهي «أولاد آدم» و«مليار ريال» و«الحرملة»، ولتفّ في ختام حديثه إلى أنّ «المسلسلات ستكون من 30 حلقة للشهر الفضيل»، والتدبير توقف التصوير التدابير الاحترازية من تفشي جائحة كورونا أدت إلى توقف تصوير المسلسلات الدرامية، وهذا ما شكّل أزمة عند صانعي الدراما الذين اعتادوا على دخول المنافسة الرمضانية بقوة، ووضع القنوات المحلية في حيرة خصوصاً وأنّ شبكة البرامج

ناشطون من الجبل أشادوا بالمغدورة الشريفاً ضحايا والساقطات ملكات اعترافات قتل الـ10 في لبنان: شك في زوجته فقتلها وشقيقه

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

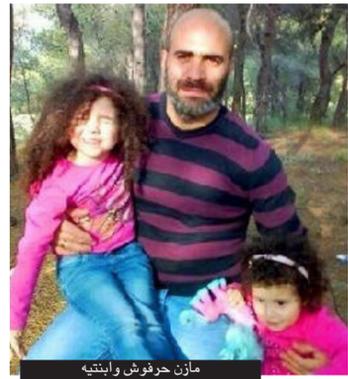
ما زالت جريمة يعقلين التي سقطت نتيجتها 10 ضحايا مدار متابعه، وبلغت نتائجها الصحافه الأمريكية والأجنبية، وجديد هذه القضية توقيف الفاعل مازن حروفوش الذي أكد في اعترافاته الأولية أنه كان يشك في أن زوجته مثال التيماني تقيم علاقة غرامية مع كل من شقيقه فوزي وشخص آخر، وبأن شقيقه كريم كان على علم بالموضوع.

فقد علم على قتل زوجته واصطحب شقيقه فوزي إلى الصيد حيث قتله، وعاد وقتل الشخص الآخر وسوريا كان برقيقه ومن ثم شقيقه كريم. واعترف مازن أنه أخذ يقتل كل شخص يلتقي به بعدما فقد إدراكه، وتم إلقاء القبض على القاتل في بلدة عينبال في الشوف ليل الأربعاء الخميس من قبل شرطة البلدية من دون مقاومة وسلمته إلى المفزة القضائية في بعقلين. وترافق توقيفه مع العثور فجراً على جثة القتيل العاشر وهو شقيقه فوزي عند ضفاف نهر بعقلين، حيث نقله الدفاع المدني بعد اتمام الإجراءات القانونية اللازمة.

واعترف مازن حسب التحقيقات الأولية بأنه ختياً سكيناً تحت الوسادة في غرفة النوم وطعن زوجته فيها قبل أن يستدرج شقيقه إلى نهر بعقلين وتتوالى سلسلة القتل.

وكان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط رأى أن «الجريمة التي حدثت في بعقلين مخيفه ومينودة، لكنها فريده».

وشدّد على أنّ «الأجهزة الأمنية المختصة هي وحدها المكلفة بالتحقيق»، وإذ لفت إلى أن الحزب الاشتراكي يستنكر ما حدث



مازن حروفوش وابنتيه

من عمل مهجسي طاول الأبرياء، يتقدّم بالتعازي من أهل الضحايا اللبنانيين والسوريين «دون أي تمييز متميماً للقبض على الفاعلين أيًا كان الثمن».

في غضون ذلك، رصدت «القدس العربي» سلسلة تعليقات من ناشطين في منطقة الجبل تشجب الإساءة إلى سمعة الضحية مثال التيماني، وتمّ التداول ببيان صادر عن عموم أهالي بعقلين وعن مشيخة عقل آل حمادة في البلدة وآل التيماني وحرب يشيد

الإعداد لمسلل تلفزيوني جديد حول «حرب النجوم» بأدوار أكبر للنساء

لوس أنجليس - أ ف ب: يتم الإعداد لمسلل تلفزيوني جديد يدور حول «ستار وورز» (حرب النجوم) يولي أدواراً أكبر للنساء لعرضه على منصة «ديزني+» للبلد التدفقي، وفق ما أكدت وسائل إعلام متخصصة. وتكر وعرض «دس ماندالوريان»، في الخريف الماضي تزامناً مع إطلاق منصة «ديزني+» وقد نال إعجاب النقاد ومتابعي المسلسلة على حد سواء.

إلا أن المبادرات الهادفة إلى زيادة الشخصيات النسائية والأقليات في «ستار وورز» أدت إلى انقسام آراء محبيها، كما تعرضت بعض الممثلات المشاركات في الأدوار الأساسية لإساءات لفظية عنصرية وجنسية.

وهذه أحدث محاولة لـ«ديزني» لتجسيد هذه السلسلة من أفلام الخيال العلمي على الشاشة الصغيرة بعد النجاح الباهر لـ«ماندالوريان» الذي أدخلت فيه شخصية «بايبي يودا» كما أطلق عليه مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي وبدأ عرض «دس ماندالوريان»، في الخريف الماضي تزامناً مع إطلاق منصة «ديزني+» وقد نال إعجاب النقاد ومتابعي المسلسلة على حد سواء.

إلا أن المبادرات الهادفة إلى زيادة الشخصيات النسائية والأقليات في «ستار وورز» أدت إلى انقسام آراء محبيها، كما تعرضت بعض الممثلات المشاركات في الأدوار الأساسية لإساءات لفظية عنصرية وجنسية.

فيلم حول حياة المغنية الأمريكية ويتني هيوستن التي أنهت المخدرات مسيرتها الفنية

نيويورك - أ ف ب: تعد المخرجة ستيليا ميغي فيلما عن حياة المغنية الأمريكية ويتني هيوستن، على ما ذكرت وكالة أعمالها، مؤكدة معلومات نشرتها وسائل إعلام أمريكية عدة.

وذكر موقع «ديلاين» المتخصص أن الفيلم سيكون بعنوان «أي وأنا دانس ويذ سامبايادي»، وسيضع حواره كاتب السيناريو النيوزيلندي انطوني ماكارتن الذي يشارك في الإنتاج كذلك.

وقد حقق كاتب السيناريو هذا (58 عاماً) نجاحات عدة في الفترة الأخيرة في أفلام سيريات فنانين مع «ذي داركست أور» و«بوهيميان رايسودي» (2017) و«ذي تو بوبس» (2019).

وأضاف الموقع أن ورقة ويتني هيوستن التي توفيت العام 2012، أعطوا موافقتهم ويتعاونون في المشروع. وقد أعاد موقع الفنانة الرسمي نشر مقال «ديلاين» الأربعاء.

ويشارك في إنتاج الفيلم أيضاً المنتج كلايف ديفيس الذي وقع مع ويتني هيوستن أول عقد تسجيل في مسيرتها الفنية.

وقد توفيت ويتني هيوستن وهي في الثامنة والأربعين غرقاً في مطبخ غرفة فندق بعدما استهلكت كمية كبيرة من الكوكايين.

وطبع إدمان المخدرات نهاية مسيرتها إلا أنها لا تزال تعتبر من أبرز وأجمل الأصوات في مجال موسيقى «أر أند بي» والموسيقى الشعبية عموماً في السنوات

الثلاثين الأخيرة.

وقد ألقى فيلمان وثائقيان في الفترة الأخيرة بعض الضوء على جوانب من حياة هيوستن التي بدأت تغني في جوقة غوسيل في نيوارك في ولاية نيوجيرزي.

فقد تضمنت فيلم «ويتني» شهادات بشأن ويتني هيوستن تعرضت لاعتداءات جنسية في شبانها من قربة تكبرها سنًا بكثير.

أما فيلم «ويتني» كان أي بي بي» فتطرق إلى علاقة المغنية العاطفية مع امرأة تدعى روبين كروفرد، تكتمت عنها خلال فترة طوية من حياتها.

وقال كلايف ديفيس في تصريح لموقع «ديلاين»، «أعرف أن قصة ويتني هيوستن لم ترو بالكامل بعد».

وأكد المنتج أن السيناريو «سيتجاوز كل المحرمات وسيكون غنيا على الصعيد الموسيقي».

وقد برزت المخرجة ستيليا ميغي العام 2016 مع أول فيلم لها لافي استحساناً في صفوف النقاد بعنوان «جين أوف جونيسي» (2016) وهو كوميديا عائليّة بيمزانية محدودة.

وقد أخرجت بعد ذلك ثلاثة أفلام روائية طويلة غالبيتها أفلام كوميديا رومنسية مثل «ذي فوتوغراف» الذي عرض في الولايات المتحدة في شباط/فبراير.



تصاعد التوتر بين أمريكا وإيران يرفع أسعار النفط رغم ضعف الطلب واقترب منشآت التخزين من الامتلاء

■ لندن/طوكيو - وكالات الأنباء - وصلت أسعار النفط ارتفاعها أمس الخميس مع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران في الخليج، وهو ما طغى على انعكاسات انتشار فيروس كورونا الذي يتسبب بإضعاف الطلب ويغرق المنشآت بالخزونات. وحوالي الساعة 14.45 بيوكيت غرينتش ارتفع سعر برميل خام برنت القياسي تسليم يونيو/حزيران بحوالي 13٪ مقارنة مع جلسة إغلاق الأربعاء إلى 23 دولارا غداة أدنى مستوى له منذ أكثر من 20 عاما تحت عتبة 16 دولارا. وارتفع سعر برميل خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي المرجعي تسليم يونيو/حزيران بـ30.5٪ إلى 17.98 دولارا بعد أن وصل في وقت سابق من جلسة التعامل إلى 18.15 دولارا وكان قد ارتفع بنسبة19٪ مساء الأربعاء بعد أن هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تغريدة «بدمدم» أي سفينة إيرانية تقترب بشكل خطير من سفن أمريكية في الخليج، الأمر الأساسي لنقل النفط. وواصلت أسعار النفط ارتفاعها الخميس بعد أن رد رئيس الحرس الثوري

الإيراني علي واشنطن متوعدا بـرد موجع، إذا ما نفذ ترامب تهديداته. غير أن محللين حذروا من أن ارتفاع الأسعار قد يكون مؤقتا مع امتلاء صهاريج التخزين في أنحاء العالم. وقال ستيفن إينيس، الخبير الاستراتيجي في مجموعة «أكسكوب»، أن «زيادة في الأسعار مرهونة فقط بتحرك فوري منسق لمجموعة أوبك+ للحد من انزلاق الأسعار إلى الأسفل و/أو انتعاش كبير وغير مرجح للطلب في الشهر المقبل». وقال كريغ أيرام المحلل لدى «اوندا» ان «التغير في الأسعار قد يكون مضللا» مع هذه المستويات المنخفضة لها. وقالت أليك أوركسدكاي، من سويس بنك يوت، أنه لدعم الأسعار فإن أحد الخيارات يكمن في تفضية التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط ما يثير مخاوف على إمدادات النفط.. وأضافت «هذا ما يفعله دونالد ترامب حاليا». وقال بيورنار تونوغن من «ريستاد انرجي» الاستشارية النرويجية أن

المستثمرين يخلون هذه التغريدة بأنها «تهديد لإنتاج وصادرات» هذه المنطقة من العالم الغنية بالنفط. وحذرت المحللون لدى «ريستاد انرجي» توقعاتهم للطلب السنوي على النفط بتراجع نسبتته 10.4٪ لعام 2020 بأكمله، وأضافوا أن الشهرين الحالي والمقبل سيكونان الأكثر تضررا مع تراجع بنسبة 26.7٪ و19.5٪ على التوالي مما يخلق تفرقات أكبر بكثير من الخفض الذي تعهدت به الدول الرئيسية المنتجة للنفط. وقالت «فيليب فيتشورز» للوساطة أن الخبراء في أسواق النفط يشككون في «أسباب بيان الرئيس (دونالد ترامب) بينما تشهد أسعار نفط غرب تكساس الوسيط وبرنت انهيارا تاريخيا». وأوضحت أنه «من الممكن جدا أن تكون هذه التغريدة تندرج في إطار استراتيجية إدارته للتأثير على أسعار النفط»، مذكرة بيان منتجي النفط الصخري وتأثروا بشكل كبير بتراجع الأسعار. ومشكلة أخرى أساسية تقلق السوق هي اتجاه منشآت التخزين.

فقد قالت «وكالة معلومات الطاقة» الأمريكية أمس الأول أن الخزونات التجارية ارتفعت بمقدار 15 مليون برميل الأسبوع الماضي لتبلغ 535 مليون برميل. وفي كاشينغ في ولاية أوكلاهوما خصوصا، حيث يتم تخزين خام تكساس الوسيط المرجعي، ازداد حجم الخزون خمسة ملايين برميل وبات قريبا من الحد الأقصى. وارتفعت أيضا الخزونات الأميركية من الوقود والمنتجات المكررة بينما تراجع الاستهلاك الأسبوعي بأكثر من 25 في المئة على مدى عام بسبب إجراءات العزل. ومع تهاوي استهلاك النفط، من المقرر أن تبدأ منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون، في إطار مجموعة «أوبك+» خفضا قياسيا للإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا اعتبارا من الأول من مايو/أيار. غير أن محللين يرون أن هذه التخفيضات غير كافية وتحتاج إلى توسيع لتناسب مع انخفاض الطلب.

السعودية قد تضطر إلى تغيير مسار ناقلات نفط محملة بملايين البراميل إذا حظرت أمريكا الاستيراد منها



ناقلة نفط سعودية

تنشط في آسيا أنه يتوقع تدفق الكثير من البراميل المنجهة إلى الولايات المتحدة إلى دول آسيوية إذا قررت أمريكا وقف الواردات. ووقع انهيار الطلب الناجم عن تفشي فيروس كورونا والبحث عن خيارات تخزين الولايات المتحدة إلى التفكير في مثل هذه الخطوة. وأظهرت بيانات للشحن أن 19 ناقلة عملاقة، كل منها قادرة على حمل مليوني برميل من النفط، كانت تجر إلى مرفأ أمريكية رئيسية، ووصفة خاصة في الخليج الأمريكي. وأشارت البيانات إلى أن ثلاث ناقلات منفصلة، استأجرتها السعودية أيضا، راسية في الوقت الحالي خارج موانئ في الخليج الأمريكي. وقال مصدر في قطاع الشحن «في وقتين أن هذه ممارسة باهظة التكلفة بالنسبة للسعوديين أيما كان ما سيحدث للشحنات، وسيحتاج المكو الناقلات لتفاضي غرامات تأخير للسفن، وكان يمكن أن تعود تلك التكاليف بالربح عندما كانت السوق أعلى بما يغطي كلفة الأستئجار». «غير أنه استدرك بالقول «في حين أن هذه مقامرة باهظة التكلفة بالنسبة للسعوديين.. فإن إيقاف الإنتاج يمكن أن يكون أكثر تكلفة». وتشير تقديرات إلى أن تكاليف إضافية، تعرف بغرامات التأخير، كانت تبلغ 250 ألف دولار يوميا على أسعار الشهر الماضي عندما جرى حجز الكثير من السفن.

■ لندن/نيويورك/ موسكو - رويترز: قالت مصادر تجارية ومصادر في قطاع الشحن البحري أن السعودية تنظر في تغيير مسار ملايين البراميل من النفط تحملها ناقلات تبحر إلى الولايات المتحدة، إذا قرر الرئيس دونالد ترامب وقف واردات الخام منها. وحسب بيانات للشحن ومصادر في القطاع، هناك حوالي 40 مليون برميل من النفط السعودي في طريقها إلى الولايات المتحدة، ومن المقرر وصولها خلال الأسابيع المقبلة، وهو ما يضع مزيدا من الضغوط على الأسواق التي تجد صعوبة بالفعل في استيعاب تخمة في الخزونات. وقال مسؤولون أمريكيون في الأيام القليلة الماضية أن واشنطن تدرس وقف الشحنات السعودية من النفط الخام أو فرض رسوم جمركية على تلك الشحنات، وهو ما يزيد الصعوبات بالنسبة للشحنات التي تجر حاليا. وقالت المصادر أن الرياض حاولت الحصول على خيارات تخزين للشحنات من مالكي الناقلات عندما جرى استئجار السفن الشهر الماضي، لكن الكثيرين رفضوا بالنظر إلى ارتفاع الأسعار وعدم الرغبة في تقييد السفن. وقال مصدران أن السعودية تبحث ما إذا كان في إمكانها إعادة توجيه الشحنات إلى مكان آخر إذا أوقفت الولايات المتحدة الواردات، وإذا عثرت على مشترين لها.

■ الرياض/دمبي - رويترز: قال وزير المالية السعودي، محمد الجدعان، أن السعودية قد تقترض حوالي 26 مليار دولار إضافية هذا العام، وستسحب 32 مليار دولار كحد أقصى من احتياطاتها النقدية، لتمويل عجز في ميزانية الحكومة ناتج عن هبوط أسعار النفط وتدابعات انتشار وباء كورونا. وأضاف في مؤتمر صحفي أن بعد أن ابلاه، أكبر مصدر للنفط في العالم، لديها القدرة المالية على التعامل مع التباطؤ الحالي في النشاط الاقتصادي الناجم عن إجراءات احتواء كورونا، ولكنه قال إن لديها القدرة المالية للتغلب على هذه الأزمة متلما تغلبت في الماضي على أزمات أكثر حدة. ويتوقع السعودية، التي سجلت 12772 حالة إصابة بفيروس كورونا حتى الأربعاء، أن أزمة الوباء تستمر لأشهر قليلة إضافية، لكن تأخيرها على إيراداتها في الربع الأول من العام، والتي

وقالت مصادر في سوق النفط الغفوية (غير الأجلة) أن شركات التكرير غابت بشكل كبير عن أسواق النفط في الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة، في ظل تقليصها معدلات التكرير وتهاوي الطلب. وقال مصدر آخر في قطاع الشحن «يوجد الآن المزيد من التردد بشأن الشحنات الجديدة، إذ أن شركات التكرير في الولايات المتحدة ليس لديها أماكن لتخزين النفط». ولم ترد شركات «ماراثون بتروليوم» و«إكسون موبيل» و«شيفرون» و«فيليبس»، وهم من كبار المشترين الأمريكيين للخام السعودي، على طلبات التعليق حتى الآن. وأغلب المشترين الكبار للنفط السعودي هم على امتداد الساحل الغربي للولايات المتحدة.

... وتتجه إلى اقتراض 26 مليار دولار إضافية وسحب 32 مليارا من احتياطاتها لتمويل عجز الميزانية

وضع الهبوط الحاد في أسعار النفط هذا الأسبوع ضغوطا على العملة السعودية التي تراجعت في السوق الأجلة. ولسد المكلة احتياطيات من النقد الأجنبي تبلغ حوالي 500 مليار دولار. على صعيد آخر قال بنك «ستاندر تشارترد» البريطاني الذي تركز أعماله خارج بريطانيا أنه يتوقع انكماش الناتج المحلي الإجمالي للسعودية 4.5 في المئة على أساس سنوي في 2020، مقابل توقعات سابقة بنمو قدره خمسة المئة، ما يرجع في الأساس إلى تخفيضات إنتاج النفط المنفق عليها بين منتجين عالمين وانخفاض أسعار الخام. وقال البنك في بيان أن الإمارات ستشهد تراجع إجمالي ناتجها بنمو قدره 4.5 في المئة هذا العام مقابل تقدير سابق بنمو قدره 1.4 في المئة. وأضاف أن 6.3 في المئة للاستثمار في الأصول المالية. المحلي للسعودية من 3 في المئة مقابل توقع سابق لنمو بنسبة واحد في المئة.

تقدير سابق بلغ 6.4 في المئة. وقال محللون أن تقييمت إنتاج النفط الذي سستغده السعودية بموجب اتفاق توصلت إليه مؤخرا مع منتجين جديدة محتملة لدعم اقتصادها. وأعلنت الرياض الشهر الماضي عن حزمة تخفيض طارئة تزيد قيمتها على 32 مليار دولار ومزيد من الإجراءات لحماية عمال القطاع الخاص وردع الشركات عن الاستقفاة عن عاملين، وأكد الجدعان على أهمية حماية ودعم القطاع الخاص، وهو عنصر أساسي للاستقرار على المدى الطويل والعهد الأمير محمد بن سلمان على مدار الأعوام المقبلة المتوقعة مع الاقتصاد السعودي. لكنه توقع أن ينكمش القطاع الخاص غير النفطي هذا العام للمرة الأولى.

ستعلن في الأيام المقبلة، سيكون محدودا. ورفعت الرياض الشهر الماضي سقف ديونها إلى 50 المئة من إجمالي ناتجها المحلي الإجمالي، في 30 في المئة سابقا، لتمويل عجز متزايد ناتج عن هبوط أسعار النفط والتباطؤ الاقتصادي الناجم عن الوباء. واقترحت هذا الشهر 7 مليارات دولار في أسواق الديون الدولية. وتخطط لتغطية معظم العجز المتوقع في ميزانيتها عن طريق الاقتراض، الذي قدرته سيديج في مجمله حوالي 58 مليار دولار هذا العام. وتطلع الرياض أيضا إلى إجراء المزيد من التخفيضات في الإنفاق بعد أن أعلنت في مارس/ آذار عن خفض جوالي 5 في المئة في ميزانية الدولة للعام 2020. وقال الجدعان أن الحكومة تدرس حاليا إجراءات إضافية لخفض الإنفاق. وكان الوزير قد قال الشهر الماضي إن عجز الميزانية قد يتسع بنسبة 7-9 في المئة من إجمالي الناتج المحلي كحد أقصى في نهاية العام، من

وقالت مصادر في سوق النفط الغفوية (غير الأجلة) أن شركات التكرير غابت بشكل كبير عن أسواق النفط في الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة، في ظل تقليصها معدلات التكرير وتهاوي الطلب. وقال مصدر آخر في قطاع الشحن «يوجد الآن المزيد من التردد بشأن الشحنات الجديدة، إذ أن شركات التكرير في الولايات المتحدة ليس لديها أماكن لتخزين النفط». ولم ترد شركات «ماراثون بتروليوم» و«إكسون موبيل» و«شيفرون» و«فيليبس»، وهم من كبار المشترين الأمريكيين للخام السعودي، على طلبات التعليق حتى الآن. وأغلب المشترين الكبار للنفط السعودي هم على امتداد الساحل الغربي للولايات المتحدة.

تحليل: تداعيات النفط الرخيص وسط إغلاقات كورونا بين المزايا والمساوي

مؤشرات مديري المشتريات بما بين ثلاثة وستة أشهر. وتنتظر مجموعة أخرى من مؤشرات السيولة التي يتابعها ستيف دونزيه، من شركة «بيكيت أسيت مانجمنت»، إلى النفط من منظور السيولة الفائضة، أي عندما تؤدي أسعار الإنتاج المنخفضة إلى تحرير موارد للاستثمار في الأصول المالية. وقال دونزيه أن فائض السيولة الحالية بين 14 و16 في المئة، ارتفاعا من نحو سبعة في المئة في نهاية 2019، يشير ضمنا إلى إعادة تقدير معدل أسعار الأسهم إلى الأرباح بنسبة 50 في المئة خلال ستة أشهر. وكان رد فعل أسواق الأسهم والسندات هادئا نسبيا على الهبوط الكبير في أسعار النفط هذا الأسبوع. وربما كانت الأسعار تكتمس بالفعل انخفاضات كبيرة مقارنة بالعام السابق، في حين أن مجلس الاحتياطي الاتحادي يساند ديون الشركات بما في ذلك بعض السندات ذات المخاطر الاستثمارية العالية. ولن يسري هذا على بعض منتجي النفط مثل السعودية وروسيا اللتين ستضطران للاستعانة بمدخراتهما للحيلولة دون الركود الاقتصادي، وعلى الجانب الآخر ستمتع دول نامية مثل تركيا والهند بانخفاض تكاليف استيراد النفط وتخفيف الضغوط التضخمية. غير أن أحد الأمور التي تغيرت منذ فترات الانهيار النفطي السابقة هو بروز دور الولايات المتحدة كمصدر صاف كبير للنفط الخام، إذ يُقدر بنك «مورغان ستانلي» الاستثنائي أن استخراج النفط والغاز يمثل فيها 0.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي السنوي وأربعة في المئة من استثمارات الأعمال. وهذا معناه أن النفط الرخيص لم يعد عملا إيجابيا فقط لأكثر اقتصاد في العالم، بل إن المحللين في «مورغان ستانلي» قدروا هذا الشهر أن انخفاض النفط بنسبة 50 في المئة سيؤدي إلى تراجع بواقع 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) لإجمالي ناتج المحلي الأمريكي غير أن النتيجة قد تكون إيجابية في النهاية. فانخفاض أسعار البنزين للمستهلك بنسبة 40 في المئة ستتيح، حسبما قال محللو البنك لعملائهم للأمريكيين وفورات أي دخلا قابلا للإنفاق يبلغ 125 مليار دولار على أساس سنوي. وأضافوا أن احتياطي مخدرات المستهلكين سيفيد في «تدعيم الانعاش على الجانب الآخر، رغم أن النتيجة الصافية سلبية بالنسبة للنمو الأمريكي في الأجل القريب. ومبعث القلق الآخر هو أن انهيار أسعار النفط يُعَدُّ المساعي الرامية لدرء الانكماش في مختلف أنحاء العالم المتقدّم.

■ لندن - رويترز: ربما يتضح أن انهيار أسعار النفط، الذي دفع في مطلع هذا الأسبوع أسعار العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي إلى ما دون الصفر للمرة الأولى في التاريخ، هو بادرة الأمل للاقتصاد العالمي، إذ قد يمثل نقطة الانطلاق لتحقيق الانتعاش عندما تحين نهاية تجسيم النشاط الاقتصادي بفعل فيروس كورونا. فانفط الرخيص يخفض تكاليف النقل والتصنيع، ويتيح سيولة أكبر للمستهلكين بما يزيد إنفاقهم، أي أنه يؤدي إلى تحسين الأوضاع المالية في الأساس. لكن في المقابل ربما يكون له أثر مدمر من خلال الإضرار بأسواق الأسهم وميزانيات الدول المنتجة وإشاعة مخاطر الانكماش. فاي الأمرين سيحدث هذه المرة؟ يوضح مؤشر للسيولة تصدره شركة «كروس بوردر كابيتال» الاستثنائية من انخفاض أسعار النفط، بالإضافة إلى التدابير التحفيزية من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي وغيره من البنوك المركزية، يُيسّر بشدة الأوضاع المالية. ويُقدّر مايكل هاول، العضو المنتدب للشركة، أن الإجراءات التحفيزية التي اتخذها مجلس الاحتياطي الاتحادي أضافت عشر نقاط للمؤشر الشهر الماضي. غير أنه قال إن أثر هبوط أسعار النفط كان أكبر ففي رأيه فإن كل انخفاض بنسبته عشرة في المئة في أسعار العقود الآجلة للنفط رفع المؤشر بما بين ثلاث وأربع نقاط، أي أن الانخفاض البالغ 70-60 في المئة هذا العام يعادل مئتي ما حققته آثار القرارات التحفيزية من مجلس الاحتياطي الاتحادي في مارس/آذار. لكن هل من الممكن أن تستفيد الأسواق والاقتصاد في ضوء أن العامل المحرك لانخفاض الأسعار كان انهيارا غير مسبق للطلب على النفط والذي يتوقع أن يصل هذا العام إلى ما يقارب 30 مليون برميل يوميا؟ الإجابة نعم ولا في آن واحد. في الجانب السلبي ستؤدي تحركات أسعار النفط إلى تقييد الأوضاع المالية، من خلال انخفاض أسعار الأسهم، وارتفاع عوائد سندات الشركات، وتراجع الإنفاق الاستثماري في قطاع الطاقة. وربما يكون البنزين رخيصا، لكنه لن يغري أحدا بالقيام برحلة طويلة لهند السبب وحده. غير أن التدابير التحفيزية النقدية والمالية خففت من هذا الأثر السلبي، كما أن ارتفاع مؤشر «كروس بوردر كابيتال» يمثل بشخصي خير للاقتصاد. ويقول هاول إن هذا المؤشر عادة ما يسبق

السباق بحثا عن قدرات التخزين المتناقصة مؤشرا إلى حجم الأزمة التي يمر بها قطاع إنتاج النفط العالمي

■ لندن - أ ف ب: أين يمكن تخزين النفط الخام؟ تشير هذه المشكلة قلقا كبيرا في السوق النفطية العارقة في فائض من الخام، فيما الطلب في أدنى مستوياته نتيجة تدابير الحجر المنزلي والتوقف شبه التام للطيران في العالم في ظل تفشي فيروس كورونا. وهيمنت هذه المسألة في الأيام الأخيرة بشكل ملح على الأسواق إلى حد جعلت أسعار النفط تنهار إلى مستويات سلبية، إذ بات المستثمرون على استعداد لدفع أموال من أجل التخلص من البراميل التي تعهدوا بشرائها ويعجزون عن تخزينها. وفي هذه الأثناء، يدور سباق بين الوسطاء بحثا عن قدرات تخزين فارقة، على اليابسة مثل محطة كوشينغ للتخزين في الولايات المتحدة التي باتت على شفير التصفية، أو في ناقلات النفط الكثيرة التي تم تخصيصها لتخزين الخام. وأوضح فريدريك رولان ود، المستشار في إستراتيجية الاستثمار لدى شركة «بيكيت إيه إم»، أن الصناعة النفطية «تعمل على أساس الإنتاج في الوقت المحدد، لخفض التكاليف لذا فإن «قدرات التخزين متواضعة بالمقارنة مع الإنتاج». وما يساهم في نشوء وتصاعد فائض المخزون النفطي، أن الشركات واصلت الإنتاج بمستوى مرتفع نسبيا بدلا من وقفه بشكل حاد، خشية من تأثير ذلك على العائدات ومواجهة عقبات تقنية تحتاج موجهتها إلى تكاليف عالية. ويشار في هذا الخصوص أن وقف الإنتاج في بحر نفطي، أو خفضه بدرجة كبيرة، يكلف أموالا لا يستهان بها، ويعرض البئر لأخطار مستقبلية. كذلك تسبب الطلب الضعيف على المدى القريب بظاهرة في السوق تعرف بـ«كوتانغو» أي «العلاوة الآجلة في السعر»، التي تسجل حين تكون أسعار عقود الشراء الفورية التي آجال استحقاقها أدنى من أسعار العقود ذات تاريخ الاستحقاق الأبعد، وهو ما يخالف المنطق السائد تقليديا في هذه السوق. وفي حال نشوء هذه الظاهرة يسارع المستثمرون إلى اغتنام الوضع لتشكيل مخزون، على أمل إعادة بيع نفطهم بأسعار أفضل حين ينقش النشاط الاقتصادي.

■ لندن - أ ف ب: أين يمكن تخزين النفط الخام؟ تشير هذه المشكلة قلقا كبيرا في السوق النفطية العارقة في فائض من الخام، فيما الطلب في أدنى مستوياته نتيجة تدابير الحجر المنزلي والتوقف شبه التام للطيران في العالم في ظل تفشي فيروس كورونا. وهيمنت هذه المسألة في الأيام الأخيرة بشكل ملح على الأسواق إلى حد جعلت أسعار النفط تنهار إلى مستويات سلبية، إذ بات المستثمرون على استعداد لدفع أموال من أجل التخلص من البراميل التي تعهدوا بشرائها ويعجزون عن تخزينها. وفي هذه الأثناء، يدور سباق بين الوسطاء بحثا عن قدرات تخزين فارقة، على اليابسة مثل محطة كوشينغ للتخزين في الولايات المتحدة التي باتت على شفير التصفية، أو في ناقلات النفط الكثيرة التي تم تخصيصها لتخزين الخام. وأوضح فريدريك رولان ود، المستشار في إستراتيجية الاستثمار لدى شركة «بيكيت إيه إم»، أن الصناعة النفطية «تعمل على أساس الإنتاج في الوقت المحدد، لخفض التكاليف لذا فإن «قدرات التخزين متواضعة بالمقارنة مع الإنتاج». وما يساهم في نشوء وتصاعد فائض المخزون النفطي، أن الشركات واصلت الإنتاج بمستوى مرتفع نسبيا بدلا من وقفه بشكل حاد، خشية من تأثير ذلك على العائدات ومواجهة عقبات تقنية تحتاج موجهتها إلى تكاليف عالية. ويشار في هذا الخصوص أن وقف الإنتاج في بحر نفطي، أو خفضه بدرجة كبيرة، يكلف أموالا لا يستهان بها، ويعرض البئر لأخطار مستقبلية. كذلك تسبب الطلب الضعيف على المدى القريب بظاهرة في السوق تعرف بـ«كوتانغو» أي «العلاوة الآجلة في السعر»، التي تسجل حين تكون أسعار عقود الشراء الفورية التي آجال استحقاقها أدنى من أسعار العقود ذات تاريخ الاستحقاق الأبعد، وهو ما يخالف المنطق السائد تقليديا في هذه السوق. وفي حال نشوء هذه الظاهرة يسارع المستثمرون إلى اغتنام الوضع لتشكيل مخزون، على أمل إعادة بيع نفطهم بأسعار أفضل حين ينقش النشاط الاقتصادي.

خفض توقعات نمو اقتصاد مصر بسبب كورونا



امرأة ترتدي قناع وواقٍ يجلس داخل قطار مترو فارغا في القاهرة

صندوق النقد الدولي حسب مؤشر «أي.اتش.اس ماركيت» لمدري المشتريات في مصر، وتوقع محلولن أن يتباطأ معدل تضخم أسعار المستهلكين في المدن إلى ستة المئة في 2019–2020 من 9.3 المئة في 2018–2019 ثم يرتفع إلى 7.5 المئة في 2020–2021.

يذكر أنه في يوليو/تموز 2017، بعد شهر من تطبيق إجراءات التقشف التي يدعمها «صندوق النقد الدولي»، قفز التضخم إلى 33 في المئة في

مصر. وقالت «إن.كيه.سي أفريكان» أن التضخم سيظل منخفضا نظرا لأن «العوامل العالمية والمحلية المرتبطة بجائحة كورونا ستضغط على الطلب من الأسر والشركات». كما أن انخفاض أسعار الوقود وارتفاع الجنيه المصري سيقبّلان الأسعار المحلية منخفضة.

كما أشار الاستطلاع إلى أن البنك المركزي سيخفض سعر الفائدة على الإقراض لأجل ليلة

31% من منشآت الاقتصاد غير رسمية

■ القاهرة – رويترز: قال خيرت بركات، رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أن أحدث تعداد اقتصادي في مصر أظهر أن الحجم الحقيقي لمنشآت الاقتصاد غير الرسمي بلغ مليوني منشأة، أو ما يمثل 53 في المئة من إجمالي المنشآت الاقتصادية في البلاد. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الإعلان رسميا عن حجم الاقتصاد غير الرسمي في مصر. لكنه أوضح في مؤتمر صحفي للإعلان عن النتائج النهائية للتعداد أن رقم الاقتصاد غير الرسمي «يجب ألا تتخوف منه خاصة وأن حجم المبالغ المستثمرة في هذا القطاع 69.3 مليار جنيه (4.4 مليار دولار) تمثل نحو 5.1 المئة فقط من رأس المال المدفوع لقطاعات النشاط الاقتصادي الإجمالية في مصر.»

وكشفت إحصائيات الجهاز عن أن عدد العاملين في القطاع غير الرسمي بلغ نحو أربعة ملايين، أو ما يعادل 29.3 المئة من إجمالي العاملين في المنشآت الاقتصادية.

وحسب إحصائيات الجهاز، تركز 36.9 في المئة من إجمالي العمالة في القطع غير الرسمي في 2018 في ثلاث محافظات هي القاهرة والجيزة والقليوبية.

وتستحوذ أربعة أنشطة اقتصادية على 84.2 المئة من إجمالي المشتغلين في القطاع غير الرسمي، وهي تجارة الجملة والتجزئة والصناعات التحويلية والزراعة والصيد وخدمات الغذاء.

■ دبي – رويترز: قال الإصاح الدولي للنقل

الجوي «إياتا» أمس الخميس أن حكومات الشرق الأوسط تتوانى في القيام بالتحرك المطلوب لحماية شركات الطيران لديها من الأزمة الاقتصادية الناتجة عن جائحة كورونا. وأضاف أنه يتوقع تراجع حركة النقل الجوي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هذا العام بنسبة 51 في المئة بسبب تأثير تفشي فيروس كورونا. كما توقع أن تكون عائدات شركات الطيران في المنطقة أقل بـ24 مليار دولار عما كانته عام 2019.

وأكد أن توقف حركة الطيران يهدد 1.2 مليون وظيفة في القطاع والقطاعات المرتبطة به في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أي نصف الوظائف في مجال الطيران. بالمقارنة مع 900 ألف في التوقعات السابقة قبل ثلاثة أسابيع. وتوقع تراجع مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي بمبلغ 66 مليار دولار هذا العام. وتستند هذه التوقعات إلى سيناريو استمرار القيود المشددة على السفر لثلاثة أشهر، مع رفع تدريجي للقيود بعد ذلك. وتدخلت عدة دول لمساعدة شركات الطيران التي تعاني انهيار الطلب على السفر بفعل الوباء العالمي، مثل الولايات المتحدة وستغافورة وأستراليا، لكن القليل من دول الشرق الأوسط ويجري تحسـا «إياتا»، الذي يمثل 290 شركة طيران عالمية، ومشاورات مع حكومات الشرق الأوسط والجهات التنظيمية وأصحاب المصالح بشأن كيفية إنعاش السفر الجوي مع شروع بعض الدول في تخفيف إجراءات العزل العام ببطء. لكن محمد البركي، نائب رئيس «إياتا» بالشرق الأوسط، قال أن الاتحاد ليس راضيا عن جهود دول

خفض توقعات نمو اقتصاد مصر بسبب كورونا



امرأة ترتدي قناع وواقٍ يجلس داخل قطار مترو فارغا في القاهرة

واحدة في نهاية يونيو/حزيران المقبل إلى 9.75 في المئة في المتوسط، وإلى 9.25 في نهاية يونيو/حزيران 2021. وفي آخر اجتماع للجنة السياسة النقدية في البنك المركزي في الثاني من أبريل/نيسان، أنقى البنك على سعر الفائدة على الإقراض دون تغيير عند 10.25 في المئة، بعد أسبوعين من خفضها بواقع ثلاث نقاط مئوية خلال اجتماع مفاجئ في تحرك وقائي لدعم الاقتصاد في مواجهة وباء كورونا.

انهيار اتفاق بين إيني وناتورجي حول مَجْمَع دمياط للغاز في مصر

■ مدريد – رويترز: قالت «ناتورجي» الإسبانية للغاز أمس الخميس أن اتفاقا مع «إيني» الإيطالية والحكومة المصرية لتسوية سلسلة منازعات تتعلق بمَجْمَعِ غاز معلق في شمال مصر قد انهار.

كان الاتفاق سيهيئ أعمال «ناتورجي» في مصر ويصفي مشروعاً مشتركاً بينها وبين «إيني»، في حين كانت الشركة الإيطالية وشركاء ملوكة للحكومة المصرية ستزيد حيازتها في المجمع المقام في دمياط. وقالت «ناتورجي» في إشعار إلى البورصة إن الاتفاق كان يقوم على عدد من الشروط التي لم تتحقق، لكنها ما زالت ترحب بالتوصل إلى حل ودي للنزاع.

وقال مصدر مطلع إن الشرط الأول من شروط الاتفاق كان إعادة فتح المَجْمَعِ، لكن تعذر ذلك بسبب القيود المفروضة على التقلات والصناعة في أنحاء العالم من أجل احتواء انتشار فيروس كورونا.

وقال المتحدث باسم «إيني» أن الشركة على تواصل مع الأطراف الأخرى ومستعدة لإرساء الإطار لاتفاق جديد محتمل.

في غضون ذلك، قالت «ناتورجي» أنها ستستأنف مساعيها للحصول على تعويض بملياري دولار بموجب حكم لصالحها صدر عام 2018 عن «المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار» التابع للبنك الدولي.

وتبلغ طاقة المنشأة 7.56 مليار متر مكعب سنويا لكنها متوقفة عن العمل منذ أواخر 2012، عندما تأثرت إمدادات مصر من الغاز بسبب انقضاة شعبية.

اتحاد «إياتا» ينتقد عدم قيام حكومات الشرق الأوسط بالتحرك المطلوب لحماية شركات طيرانها من تداعيات الوباء

■ القاهرة – رويترز: قالت «ناتورجي» الإسبانية للغاز أمس الخميس أن اتفاقا مع «إيني» الإيطالية والحكومة المصرية لتسوية سلسلة منازعات تتعلق بمَجْمَعِ غاز معلق في شمال مصر قد انهار.

كان الاتفاق سيهيئ أعمال «ناتورجي» في مصر ويصفي مشروعاً مشتركاً بينها وبين «إيني»، في حين كانت الشركة الإيطالية وشركاء ملوكة للحكومة المصرية ستزيد حيازتها في المجمع المقام في دمياط. وقالت «ناتورجي» في إشعار إلى البورصة إن الاتفاق كان يقوم على عدد من الشروط التي لم تتحقق، لكنها ما زالت ترحب بالتوصل إلى حل ودي للنزاع.

وقال مصدر مطلع إن الشرط الأول من شروط الاتفاق كان إعادة فتح المَجْمَعِ، لكن تعذر ذلك بسبب القيود المفروضة على التقلات والصناعة في أنحاء العالم من أجل احتواء انتشار فيروس كورونا.

وقال المتحدث باسم «إيني» أن الشركة على تواصل مع الأطراف الأخرى ومستعدة لإرساء الإطار لاتفاق جديد محتمل.

في غضون ذلك، قالت «ناتورجي» أنها ستستأنف مساعيها للحصول على تعويض بملياري دولار بموجب حكم لصالحها صدر عام 2018 عن «المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار» التابع للبنك الدولي.

وتبلغ طاقة المنشأة 7.56 مليار متر مكعب سنويا لكنها متوقفة عن العمل منذ أواخر 2012، عندما تأثرت إمدادات مصر من الغاز بسبب انقضاة شعبية.

مشاكل بوتين تتصاعد مع اتضاح تداعيات الفيروس على الاقتصاد الروسي

وقال رجل أعمال روسي كبير طلب عدم نشر اسمه أنه يتوقع موجة من الإفلاسات بين الشركات الصغيرة، وأضاف «ربما لا تكون من السوء بما حدث عام 1991 (انهيار الاتحاد السوفيتي). لكنها ستكون صعبة. وربما لا يحدث عنف ومظاهرات كبيرة لكن الناس سيكفون عن شفا الغليان». في هذه الأثناء، سلطت الأضواء على دور بوتين، وانتهت منتقدوه بالتغيب في البداية عن الخط الأمامي في معركة احتواء كورونا. ورفض الكرملين هذه الانتقادات وقال أن من الصواب السماح للقيادات الإقليمية بالتعامل مع الأوضاع على المستوى المحلي.

لكن قرار بوتين إرسال إمدادات طبية إلى الولايات المتحدة ودول أخرى لم يستسغه بعض الروس الذين يشعرون بالقلق على الإمدادات المحلية. وقالت امرأة عجزت عن شراء كمادات صحية ودواء الجباراسيتامول في صيدلية «على الأرجح أهديناها كلها للأمريكيين. لماذا فعلنا ذلك؟». يذكر أن فترة رئاسة بوتين الرابعة تستمر حتى عام 2024.

كما أن موسكو لديها احتياجاتها من العملات الأجنبية تتجاوز 550 مليار دولار، كما أن وزارة المالية تقول إن بإمكان روسيا أن تتحمل أسعار النفط المنخفضة لفترة طويلة.

ولا يواجه بوتين أي خطر فوري ظاهر من المعارضة التي نجح في تجنبها باستخدام أدوات رسمية. غير أن بعض المنتقدين يقولون أن الاضرابات الاقتصادية ومشاعر الاستياء الشعبي من أسلوب إدارة أزمة كورونا قد تخرج عن السيطرة. وفي وقت سابق من الشهر الحالي كتب السياسي المعارض فلاديمير ميلوف قائلاً «القمع والحرس الوطني لن يتكثرا من تحقيق الكثير في مواجهة استياء شعبي حقيقي»، مضيفا أن وضعاً ثوريا يتشكل في روسيا.

لكن آخرين لا يتوقعون أن يتعثر بوتين. فقد قال الاستاذ الجامعي ميديفيد «قد تزداد معاناة الناس وربما يحدث شعب أو اضطرابات، لكن مثل هذه الأمور لن تؤدي إلى تغييرات على الفور في النظام السياسي.»

■ بيروت – الأناضول: حذرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إسكوا» أمس الخميس من انخفاض تاريخي وغير مسوق للاستثمار الأجنبي في المنطقة العربية، بسبب تفشي فيروس كورونا. وأوضحت في بيان أن المنطقة العربية ستبقى في صلب الآثار المدمرة لكورونا، متوقعة تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر فيها بنسبة 45 في المئة خلال 2020، معتبرة أنه «أكبر سنويا حتى الآن».

وأضافت اللجنة، التي مقرها في بيروت، أن الانخفاض سيكون مقلقا وأكثر حدة من الذي سجلته المنطقة في 2011، نتيجة الاضطرابات السياسية التي شهدتها بعض البلدان العربية، مما سيؤجج المخاوف بشأن تمويل المشاريع التجارية. وقالت أيضا «من المتوقع أن تتخفف الإيرادات الضريبية في المنطقة العربية بما لا يقل عن 20 مليار دولار، نتيجة الآثار التراكمه للجائحة، والهبوط الحاد الذي شهدته أسعار النفط»، ودعت رولا دشقي، الأمينة التنفيذية لـ«إسكوا»، الحكومات العربية إلى دعم المشاريع القروض مؤقتا، واتخذت عدداً لاقتصادات العربية، حسب إمكاناتها، تحفيزاً لاقتصاداتها ودعمًا لأجور العاملين لديها مثل البحريين والكويت، في محاولة لتفادي انهيار المنشآت الصغيرة والمتوسطة على وجه الخصوص. وقالتللمسؤولة الأممية أنه «تبعاً لتبعيلسياريوهاات الأقل تفاعلًا في مجال التجار، قد ينخفض مجموع صادرات المنطقة العربية بمقدار 88 مليار دولار، خلال العام الحالي.

نبيه بري يحذّر من انهيار الليرة اللبنانية

بيروت – رويترز: نقلت وسائل إعلام لبنانية عن رئيس البرلمان نبيه بري قوله أنه يتعين على الحكومة استخدام سلطاتها القانونية لوقف «الانهيار الدراماتيكي» لليرة اللبنانية قبل قوات الأوان.

وفقدت العملة اللبنانية أكثر من نصف قيمتها منذ أكتوبر/تشرين الأول، وسط أزمة اقتصادية تصاعدة شهدت نشوب الدولار وفرض البنوك قيودا صارمة على حركة رؤوس الأموال حالت بين اللبنانيين وبين مخرآتهم بالعملة الصعبة.

وقرر البنك المركزي قواعد جديدة في وقت سابق من الأسبوع تسمح للبنوك بدفع قيمة الودائع الدولارية المحيصة بالليرة اللبنانية على أساس «سعر سوق» لم يتحدد، بعد بما آثار غضب المودعين الذين يرون أن ذلك سيئال من مخرآتهم.

وقال بري حسبما أفادت قناة «الجديد» التلفزيونية المحلي «على الحكومة ألا تبقى في موقع المترجح أو الشاهد، على ما يجري من فوضى مالية، لكنه لم يحدد السلطات القانونية التي في وسع الحكومة استخدامها لوقف تراجع العملة.

وانخفضت الليرة إلى مستويات متدنية جديدة أمس في السوق الموازية، مصدر التحويل الرئيسي للبنانيين الذين يعيشون أوضاعا اقتصادية هي الأسوأ خلال عقود.

وقال متعاملان أن الليرة نزلت إلى 3750\3450 مقابل الدولار في نهاية يوم العمل بعد تداولها عند 3550\3350 في الصباح. وقال مستورد إنه اشترى الدولار بسعر 3500 ليرة لكنه عجز عن تدبير احتياجاته كاملة.

وقد يؤدي تراجع العملة إلى مزيد من ارتفاع الأسعار في بلد شديد الاعتماد على الاستيراد، وفي وقت ترتفع فيه معدلات البطالة بنسدة.

ومازال سعر الربط الرسمي لليرة اللبنانية القائم منذ 1997 عند 1507.5، لكنه غير متاح إلا لسئوردي الوقود والقمح والدواء.

وتكونت أمس حشود خارج مكاتب «مسترن يونيون» و«أو.إم.تي» للتحويلات النقدية، بعد إبلاغ العملاء أن يوم الخميس هو الأخير لتسلم التحويلات بالدولار بعد تعميم من البنك المركزي يفرض دفعها بالعملة المحلية.

وقال البنك المركزي هذا الشهر أن وحدة صرف أجنبي جديدة ستعمل مع البنوك وبعض دور الصرافة لتحديد سعر سوق لليرة، لكن هذه السياسة الجديدة لم تدخل حيز التنفيذ بعد.

شركة كويتية لتأجير الطائرات تقاضي «بوينغ» بسبب مدفوعات طلبية لملافا من «737 ماكس»

■ شيكاغو – رويترز: رفعت شركة تأجير «ألفكو» الكويتية لتأجير الطائرات دعوى قضائية ضد شركة «بوينغ»، عملاق صناعة الطائرات الأمريكية، تطالبها بدفع 336 مليون دولار وتتهمها فيها بأنها رفضت دون وجه حق إعادة مبالغ مدفوعة مقدما لطلبية باتت لملافا الآن شراء 40 من طائرات «737 ماكس»، المنوعة من التحليل بسبب مشاكل تتعلق بالأمان. رفعت الدعوى أمس الأول في المحكمة الاتحادية في ولاية شيكاغو الأمريكية، واتهمت فيها الشركة الكويتية لتحويل شراء وتأجير الطائرات «بوينغ» بانتهاك العقد، بحفاظها بالمدفوعات وعدم إعادتها لها، بالرغم من عدم تمكن الأخيرة من تسليم الطائرات أو وضع جدول معدل لتسليمها.

وقالت «ألفكو» أنها ألغت الطلبية في السادس من مارس/آذار، بعدما أخفقت «بوينغ» في تسليم تسع طائرات في الموعد المحدد. وأضافت أن الشركة الأمريكية عارضت شكواها القائمة على أساس وجود «تأخير غير مبرر» في تسليم الطائرات المتعاقد عليها، وهو ما من شأنه تبرير إعادة المدفوعات.

ولم ترد «بوينغ» بعد على طلبات للتعليق.

وعلمت الشركة صناعة الطائرات، ومقرها شيكاغو، تسليم طائرات «737 ماكس» في مارس/آذار 2019، عندما منعت إدارة الطيران الاتحادية تحليق طلبية الطائرة بعد مقتل 346 شخصا في حادثي تحطم طائرتين من هذا الطراز كانت تشغلهما «ليون إير» الإندونيسية و«الخطوط الجوية الإثيوبية».

وتواجه «بوينغ»، أيضا تداعيات وباء فيروس كورونا الذي أجبرها على خفض الإنتاج نتيجة لتراجع الطلب ومشاكل السيولة لدى عملاء شركات الطيران والعقبات اللوجيستية لتسليم الطائرات.

تشتري «ألفكو» طائرات تجارية كبيرة وتؤجرها لشركات الطيران. وأكبر مالكيها هم «بيت التمويل الكويتي» و«مؤسسة الخليج للاستثمار»، و«الخطوط الجوية الكويتية»، وأغلقت أسهم «بوينغ» أمس الأول على تراجع 1.36 دولار عند 134.97 دولار. وفقدت أسهمها أكثر من ثلثي قيمتها منذ أوائل مارس/آذار 2019 قبيل منع طائرات «737ماكس» من التحليق.

معظم أسواق الخليج تنهي الأسبوع على ارتفاع بدعم من تعافٍ نسبي لأسعار النفط وأرباح الشركات

■ دبي – رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم الرئيسية في الشرق الأوسط على ارتفاع أمس الخميس، مدعومة بتعافي أسعار النفط من مستويات متدنية قياسية ومجموعة من إعلانات الأرباح التي جاءت أفضل من المتوقع في الربع الأول.

وارتفع المؤشر السعودي الرئيسي واحدا في المئة، وزاد سهم شركة النفط العملاقة «أرامكو» واحدا في المئة، وتقدم سهم «مجموع» للكتور سليمان الحبيب الطبية، 3.9 في المئة. ونزل سهم البنك السعودي البريطاني «سبسا» 0.6 في المئة مع انقضاء الحق في التوزيع النقدي للسهم. وفي دبي، أغلق المؤشر على ارتفاع 1.6 في المئة، مدفوعا بقفزة 6.3 في المئة لسهم «عمار مولز» للتشغيل مركز التسوق، وكعكس لسهم «بنك دبي الإسلامي» بنسبة 1.2 في المئة، لكن سهم شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو» هوى 3.2 في المئة مع انقضاء الحق في التوزيع النقدي للسهم.

وارتفع مؤشر أبوظبي 1.9 في المئة، بقيادة ارتفاع بنسبة 2.8 في المئة لسهم «بنك أبوظبي الأول». ودعا أكبر بنك في الإمارات لعقد اجتماع لمجلس الإدارة يوم 27 أبريل/نيسان حيث سيرفر أرباح الربع الأول.

وقفز سهم «دانة غاز» 6.5 في المئة، وأعلنت شركة الطاقة عن خطط لاستخدام عائدات أصولها المصرية التي تحاول بيعها في سداد صكوك تستحق في أكتوبر/تشرين الأول.

وتخلى المؤشر القطري عن مكاسب حققها في وقت مبكر ليلقى على انخفاض 0.3 في المئة، وتراجع سهم «مصرف الريان» 2.6 في المئة قبل إعلان أرباح الربع الأول.

لهبوط المؤشر وسجلت شركة شحن ونقل الطاقة يوم الاثنين ربحا صافيا قدره 279.2 مليون ريال (76.70 مليون دولار) في الربع الأول من عام 2020، ارتفاعا من 235.9 مليون ريال في الربع المناظر من العام الماضي. وصعد سهم «بنك الدوحة»، 0.7 في المئة، وتقدم سهم «فودافون قطر»، 4.5 في المئة بعد إعلانها أرباحا صافية فصلية على.

وخارج منطقة الخليج، ارتفع المؤشر المصري الرئيسي 3.3 في المئة، وحققت جميع الأسهم على المؤشر مكاسب. وصعد سهم «البنك التجاري الدولي» 3.8 في المئة.

وأظهرت بيانات البورصة أن صفاتي مشتريات المستثمرين المصريين والعرب للأسهم فاقت مبيعاتهم. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

المؤشر السعودي ارتفع المؤشر واحدا في المئة إلى 6605 نقاط. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 1.9 في المئة إلى 4063 نقطة، بينما ارتفع مؤشر دبي 1.6 في المئة ليسجل 1891 نقطة. تراجع المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 8473 نقطة. كما تراجع المؤشر الكويتي واحدا في المئة مسجلا 5025 نقطة.

ونزل المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1308 نقاط، في حين زاد المؤشر العُماني 0.9 في المئة إلى 3482 نقطة.

وفي مصر قفز المؤشر 3.3 في المئة إلى 10120 نقطة.

آسياد 2030

■ الكويت - أف ب: انحصر الصراع على استضافة دورة الألعاب الآسيوية عام 2030 بين مدينتي الدوحة القطرية والرياض السعودية، بحسب ما أعلن المجلس الأولمبي الآسيوي بعد انتهاء المهلة المحددة.

وقدمت العاصمة القطرية والرياض السعودية ملف ترشيحهما لاستضافة النسخة الـ 21 من الألعاب قبل انتهاء المهلة المحددة يوم الأربعاء. وأضاف المجلس أن ملف ترشيح كل مدينة والمقدم من اللجنة الأولمبية الوطنية ترافق مع رسالة دعم حكومية. وكانت الدوحة استضافت النسخة الـ 15 من الألعاب عام 2006، فيما لم تنظم السعودية أي حدث رياضي كبير تحت إشراف المجلس الأولمبي الآسيوي، وقال رئيس المجلس الأولمبي، الكويتي الشيخ أحمد الفهد الصباح في بيان: "يسر المجلس الأولمبي الآسيوي أن يتلقى توضيحين قويتين لاستضافة النسخة الـ 30 من الألعاب الآسيوية". وستقام النسخة الـ 19 من الألعاب في مدينة هانغجو الصينية عام 2022، والنسخة الـ 20 في آيتشي ناغويا في اليابان عام 2026. وأوضح المجلس القطري أنه أرسل تعميماً إلى اللجان الوطنية الـ 45 في 23 كانون الثاني/يناير 2020، داعياً الراغبين بالترشح بتقديم ملفاتهم قبل 22 نيسان/أبريل، وأضاف الفهد: "مع هذين العرضين للمرة الأولى في 1951 في نيوديلهي الهندي، والآخر عام 2018 في جاكرتا باليابان في اندونيسيا.

وذكرت اللجنة الأولمبية القطرية في بيان: "تطلع دولة قطر لمواصلة استضافتها لكبرى البطولات والأحداث الرياضية العالمية". وقال رئيس اللجنة الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني: "تلتزم اللجنة الأولمبية القطرية، في ظل الدعم الكامل الذي نحظى به من القيادة الرشيدة، بالقدام بطلب لاستضافة النسخة الـ 21 من دورة الألعاب الآسيوية...". وتشرفنا باستضافة الدورة للمرة الأولى في 2006 ونعتقد أن الوقت حان للقدام بطلب لاستضافتها مرة أخرى لترحب بأسيا قاطبة في بلدنا". وأضاف: "تختلف الدوحة اليوم عما كانت عليه عام 2006 وستصبح أكثر تطوراً بحلول عام 2030، لذلك نؤكد للرياضيين واللجان الأولمبية الوطنية والجمامير والشركاء إقامة النسخة الـ 21 من دورة الألعاب الآسيوية وفقاً لأعلى المعايير العالمية".

صراع استضافة دورة الألعاب محصور بين الدوحة والرياض



رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي أحمد الفهد الصباح أعلن عن الترشيحين

الاصعدة وتقديم تجربة ثقافية وتقنية ورياضية فريدة تواكب تطورات رياضي القارة وتضمن تنظيم النسخة التالية للدورة الأكبر على مستوى القارة بالترافق مع السنة التي ستحتفل من خلالها المملكة بتحقيق أهداف رؤية 2030. وقال رئيس اللجنة الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل: "القيادة الحكيمة والدعم السخي الذي نحظى به كافة القطاعات من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، جعل من المملكة وجهة عالمية لأهم الأحداث الرياضية وما تقدمها برغبة استضافة مدينة الرياض لدورة الألعاب 2030 لا تأكيداً على اهتمام وطننا بالرياضة المستضافة الأحداث الرياضية لنسعد بمشيشة الله مع كل أبناء القارة مناسبة تحقيق أهداف رؤيتنا صيف عام 2030. واستضافت السعودية في الأشهر الماضية سلسلة من الأحداث الرياضية مثل منافسات كأس السوبر الإيطالية والإسبانية في كرة القدم، إضافة إلى رالي دكار الصحراوي في مطلع العام الحالي.

الاصعدة وتقديم تجربة ثقافية وتقنية ورياضية فريدة تواكب تطورات رياضي القارة وتضمن تنظيم النسخة التالية للدورة الأكبر على مستوى القارة بالترافق مع السنة التي ستحتفل من خلالها المملكة بتحقيق أهداف رؤية 2030. وقال رئيس اللجنة الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل: "القيادة الحكيمة والدعم السخي الذي نحظى به كافة القطاعات من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، جعل من المملكة وجهة عالمية لأهم الأحداث الرياضية وما تقدمها برغبة استضافة مدينة الرياض لدورة الألعاب 2030 لا تأكيداً على اهتمام وطننا بالرياضة المستضافة الأحداث الرياضية لنسعد بمشيشة الله مع كل أبناء القارة مناسبة تحقيق أهداف رؤيتنا صيف عام 2030. واستضافت السعودية في الأشهر الماضية سلسلة من الأحداث الرياضية مثل منافسات كأس السوبر الإيطالية والإسبانية في كرة القدم، إضافة إلى رالي دكار الصحراوي في مطلع العام الحالي.

الاصعدة وتقديم تجربة ثقافية وتقنية ورياضية فريدة تواكب تطورات رياضي القارة وتضمن تنظيم النسخة التالية للدورة الأكبر على مستوى القارة بالترافق مع السنة التي ستحتفل من خلالها المملكة بتحقيق أهداف رؤية 2030. وقال رئيس اللجنة الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل: "القيادة الحكيمة والدعم السخي الذي نحظى به كافة القطاعات من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، جعل من المملكة وجهة عالمية لأهم الأحداث الرياضية وما تقدمها برغبة استضافة مدينة الرياض لدورة الألعاب 2030 لا تأكيداً على اهتمام وطننا بالرياضة المستضافة الأحداث الرياضية لنسعد بمشيشة الله مع كل أبناء القارة مناسبة تحقيق أهداف رؤيتنا صيف عام 2030. واستضافت السعودية في الأشهر الماضية سلسلة من الأحداث الرياضية مثل منافسات كأس السوبر الإيطالية والإسبانية في كرة القدم، إضافة إلى رالي دكار الصحراوي في مطلع العام الحالي.

لحاح الملاعب

التأهل إلى دوري الأبطال يجب أن يكون على أساس «الجدارة الرياضية»!

■ باريس - أف ب: رأى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أن التأهل إلى نسخة الموسم المقبل لدوري أبطال أوروبا يجب أن يكون "على أساس الجدارة الرياضية"، في حال تعذر استكمال الدوريات المحلية في ظل استمرار تفشي فيروس كورونا. وشدد أن على الدول "استكشاف جميع الخيارات الممكنة لإنهاء الموسم الذي توقف منذ منتصف آذار/مارس بسبب "كوفيد-19"، موضحاً: "إذا تم إنهاء البطولة المحلية قبل الأوان لأسباب مشروعة، سيطلب يويفا (من الدوريات) اختيار أندية لمسابقات الاتحاد الأوروبي لموسم 2020-2021 على أساس الجدارة الرياضية المستندة إلى نتائج الموسم الحالي، ورغم أنه باستكمال الموسم الحالي، فإن اليويفا على استعداد الآن للنظر في "أسباب مشروعة" لإنهاء الدوريات المحلية حيث وصلت، مع اعتبار الترتيب الحالي نهائيًا واستخدامه كأساس لتحديد الفرق المتأهلة إلى دوري الأبطال والدوري الأوروبي.

نجم يوفنتوس كوستا: دييالا أفضل من رونالدو!

■ تورينو - أف ب: اعتبر الجناح البرازيلي دوغلاس كوستا أن دييالا لاعب في فريقه يوفنتوس الذي يضم أفضل لاعب في العالم خمس مرات البرتغالي كريستيانو رونالدو، وقال كوستا: "أفضل لاعب في يوفنتوس، هو ياولو دييالا، ثم بالطبع هناك رونالدو". وقبل اصطافه بغيروس كورونا مع شركتيه، قدم دييالا موسماً جيداً مع السيدة "العجوز" فسجل 7 أهداف و5 تمريرات حاسمة في 24 مباراة في "سيريا أ"، و3 أهداف و3 تمريرات حاسمة في 7 مباريات في دوري أبطال أوروبا. فيما يتصدر رونالدو (35 عاماً) هدافي يوفنتوس بـ 21 هدفاً، ويعد قدوم رونالدو من ريال مدريد، تقلصت مشاركات كوستا (29 عاماً)، لاعب بايرن ميونخ السابق، في التشكيلة الأساسية للمدرب ماوريسيو ساري.

مباريات الدوري الانكليزي بدون جمهور قد تبث مجاناً

■ لندن - أف ب: أعلن وزير الثقافة البريطاني أوليفر رودن، أن رابطة الدوري الانكليزي تدرس فكرة عرض بعض المباريات التي قد تقام خلف أبواب موصدة على المحطات التلفزيونية المفتوحة عند عودة استئناف الموسم، وتملك شيئاً "سكاي سبورتنج" و"بي تي" حقوق بث الموسم في المملكة المتحدة، والسذي تم تطبيقه بمنتصف آذار/مارس الماضي بسبب انتشار فيروس كورونا. ولقد دون إلى أنه جرت "محادثات متمرة" مع الهيئات الرياضية حول كيفية استئناف نشاطها في حال تخفيف القيود. وقال: "قلت لرابطة الدوري الممتاز إنه لن يتم تشفير الإشارة إذا كانت واحدة من أكثر الرياضات متابعه (كرة القدم) استؤنف ولم يتمكن الجمهور بغالبية من الوصول إليها". واعتبر أن على الرابطة أن تكون مدركة للسبل التي يمكن من خلالها بث المباريات للمشاهدين، لافتاً إلى وجود العديد من الخيارات الإبداعية في هذا الموضوع، "هذا شيء يجب أن يفكر فيه، وقالوا إنهم يفعلون".

فيرتونخن: الأندية سترغب في التعاقد مع اللاعب الحر

■ لندن - رويترز: يقول البلجيكي يان فيرتونخن مدافع توتنهام إن اللاعب الحر الذي سيكون مقبوراً وانتقال مجاني في نهاية الموسم هو الأكثر حظاً حالياً مع سعي الأندية لواجبة التعاقدات المالية لأزمة كورونا، ولا تزال هناك أسئلة حول اللاعبين الذين ستمتحن عقوبهم في 30 يونيو/حزيران وهل سيتم السماح لهم بمواصلة اللعب مع الأندية حال تعديد الموسم. وسيكون بقبور فيرتونخن الانتقال المجاني عندما ينتهي عقده مع توتنهام هذا الموسم، وقال إنه يدرس عدة عروض من أندية في إيطاليا وإسبانيا لكنه لم يستبعد الاستمرار مع ناديه اللندني. وقال: "سأصيح لاعباً حراً والكثير من الأندية لا تملك المال لدخول سوق الانتقالات. اللاعب الحر مطلي سيكون الأكثر حظاً في الفترة المقبلة بسبب الأزمة الصحية العالمية. لكنني سأصبر قليلاً لأنني أرغب في اللعب مع النادي المناسب وربما يكون توتنهام مسرة أخرى. منذ يناير قدمت العديد من الأندية عروضاً جادة. اللعب في إسبانيا وإيطاليا أيضاً من ضمن الخيارات".

تأجيل بطولة أوروبا 2021 للسيدات لعام واحد

■ لندن - رويترز: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بعد اجتماع اللجنة التنفيذية تأجيل بطولة أوروبا 2021 للسيدات في أكتنبر العام واحد لتقام في يوليو/تموز 2022. وجاء تعجير الموعد بعدما قرر اليويفا تأجيل بطولة أوروبا 2020 للرجال لعام واحد بسبب تفشي فيروس كورونا. وستقام المباراة الافتتاحية لبطولة أوروبا للسيدات في السادس من يوليو/تموز بينما يقام النهائي في 31 من الشهر ذاته.

الدوري الألماني يتوصل إلى اتفاق مع محطات البث

■ برلين - رويترز: أعلن كريستيان زايفرت رئيس رابطة الدوري الألماني التوصل لاتفاق مع شبكة "سكاي" صاحبة حقوق البث وبياتي المحطات، باستثناء واحدة، على الحصول على دفعات مقدمة لياقي موسم 2019-2020 للمحطات على الموقف المالي للأندية وسط فيروس كورونا. وتوقف الدوري منذ منتصف مارس/آذار، ومن المنتظر استئنافه خلال مايو/أيار لكن الأمر يتوقف على الحصول على الضوء الأخضر من الحكومة.

الدوري الماسي تأجيل لقاءين إضافيين في يونيو بسبب الوباء

■ باريس - أف ب: أعلن منظمو الدوري الماسي لألعاب القوى تأجيل لقاءين إضافيين مقررين في حزيران/يونيو المقبل بسبب فيروس كورونا، ليرتفع عدد اللقاءات المؤجلة في أبرز مسابقة موسمية لـ "الألعاب الـ 11" ثمانية. وأشار المنظمون في بيان إلى تأجيل لقاءين يوجين في الولايات المتحدة في 7 يونيو وباريس في 13 يونيو. وأضافوا أن منظمي لقاء أوسلو ببيليت المقرر في 11 يونيو "أعلنوا اليوم خططهم لاستضافة مسابقة ألعاب قوى بديلة تحت الانظمة النرويجية لمكافحة فيروس كورونا، في الموعد الاصلي للقاء أوسلو في 11 يونيو". وكان المنظمون أجلسوا لقاءات الدوحة (17 نيسان/أبريل)، وشنغهاي (16 أيار/مايو)، مدينة صينية ثانية لم تكن هويتها حددت بعد، وستوكهولم (24 مايو)، ونابولي (28 مايو) والرباط (31 مايو). وتسبب فيروس كورونا في الولايات المتحدة في 7 يونيو الآن حول العالم، وجدت الغالبية العظمى من النشاطات الرياضية في الفترة الراهنة، وصولاً إلى تأجيل مواعيد كبيرة كانت مقررة في صيف 2020. أبرزها أولمبياد طوكيو وكأس أوروبا وبطولة كوبا أميركا لكرة القدم.

طوكيو 2020 تأجيل جديد للأولمبياد سيكون مستحياً حسب المنظمين!

■ طوكيو - أف ب: لا يمكن تأجيل أولمبياد طوكيو 2020 مرة أخرى بعد صيف 2021 والذي فرضه تفشي فيروس كورونا، حسب ما ذكر رئيس اللجنة المنظمة. وقال يوشيرو موري أن فكرة تأجيل الألعاب الأولمبية بعد مواعيد الجديد في 23 تموز/يوليو 2021 -غير واردة قطعاً- بحسب ما أشارت وكالة "كيو دي" لآسيا، وتابع: "أيضاً بالتفكير في الرياضيين والقضايا المتعلقة بإدارة الألعاب، من الصعب تقنياً تأخيرها لمدة عامين". وكتشف موري أنه طرح فكرة تأجيل الألعاب لستين على رئيس الوزراء شينزو آبي، لكن رئيس الوزراء قرر أن تأجيل لسنة هو المسار الصحيح. واضطر المنظمون اليابانيون تحت ضغط كبير من الرياضيين والاتحادات الرياضية ثم اللجنة الأولمبية الدولية إلى تأجيل الألعاب في آذار/مارس لمدة سنة. ويرى المنظمون والسؤولون اليابانيون أن تأجيل الألعاب سيكون فرصة لظهور انتصار البشرية على فيروس "كوفيد-19".

لوكير سعيد بوجود فنتيل رغم المشاكل

■ برلين - د ب أ: سيكون شارل لوكير سائق فريق فيراري، المنافس ببطولة العالم لسباقات فورمولا-1، سعيداً إذا ظل سيبستيان فيتيل معه في فريق فيراري العام المقبل. ودخل الثنائي في مواجهات ساخنة في الموسم الأول الرائع للوكير مع الفريق الإيطالي العام الماضي. وفي البرازيل، تصاعد النزاع بين السائقين عندما احتكت سيارتهما معاً، ويستمر عقد لوكير مع فيراري حتى 2024، بينما ينتهي عقد فيتيل بنهاية العام الجاري، الذي لم يشهد أي سياق بسبب انتشار فيروس كورونا. وتمتد العقد ليس مؤكداً للألماني فيتيل بعد العام أربع مرات. وقال لوكير: "سعيد للغاية بوجود سيبستيان، حتى لو حظينا ببعض المشاكل في المضمار". وأضاف: "من الخارج ربما تبدو الأمور مختلفة، ولكننا نتعاون جيداً".

فيراري ينفي تهديده بالانسحاب بسبب سقف الميزانية

■ برلين - د ب أ: استبعد فريق فيراري، وهو الوحيد الذي شارك في جميع نسخ بطولة العالم لسباقات فورمولا-1، ما نسب إلى مديره ماتيا ببيوتو بأن تقليس سقف الميزانية خلال أزمة فيروس كورونا زاد على حده. وسقف الميزانية البالغ 175 مليون دولار الذي تم الإقرار عليه لوسم 2021، تجاه الفرق الصغيرة مبالغ فيه نظراً للمعوقات التي تواجهها في النجاة من آثار جائحة كورونا، ليمت اقتراح تقليس السقف إلى 145 مليون دولار في 2021 ثم 130 مليون دولار في 2022، لكنه لم يتم التوصل لاتفاق رسمي في هذا الصدد. وقال ماتيا ببيوتو مدير فيراري: "مستوى 145 مليون دولار هو بالفعل مطلب جديد مقارنة بما تم الاتفاق عليه في حزيران/يونيو". وأضاف: "لا يمكن تحقق ذلك بدون تضحيات إضافية مؤثرة، خاصة في

عالم التنس موراي سيلعب في بطولة رولان غاروس لو أقيمت في موعدها الجديد



موراي يأمل في تعافيه تماماً من إصابته كي يعود إلى المشاركة في البطولة الفرنسية

■ باريس - أف ب: أعلن المصنف أول سابقاً البريطاني أندى موراي، أنه سيلعب "بالتأكيد" في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ثانية البطولات الأربع الكبرى، لو أقيمت في موعدها الجديد في أيلول/سبتمبر كما هو مخطط لها. وأدى انتشار فيروس كورونا إلى تعليق منافسات التنس أسوة بمعظم الرياضات الأخرى، من الرابطة المحترفين والمحترفات منذ أوائل آذار/مارس الفائت حتى 13 تموز/يوليو على أقرب تقدير، حيث تم تأجيل البطولة التي تقام على ملاعب رولان غاروس من 24 أيار/مايو وحتى 7 حزيران/يونيو. إلى سبتمبر و4 تشرين الأول/أكتوبر، بعد أسبوع من نهاية بطولة الولايات المتحدة المفتوحة آخر بطولات الغراند سلام التي تنطلق عادة في مايو. كما شهد موسم التنس إلغاء بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية. وقال موراي: "سأصعب بالتأكيد على الملاعب الترابية، إذا أقيمت البطولة". وأضاف: "أنا مرتاب بعض الشيء إذا كان ذلك سيحدث، أتصور أن التنس ستكون من آخر الرياضات التي تعود إلى طبيعتها لأن لدينا لاعبين ومدربين وفرقاً قادمة من جميع أنحاء العالم إلى منطقة واحدة... سأكون مندهشاً أيضاً إذا عادوا للمنافسات الرياضية بحلول سبتمبر، لكننا سنرى". وكان من المقرر أن يعض موراي إلى الملاعب في بطولة ويمبي المفتوحة الشهر الماضي، بعد شفائه من إصابة تعرض لها في الورك، وتعرض ابن الـ 32 عاماً لهذه الإصابة خلال مشاركته في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي مع منتخب بلاده في كأس ديفيز، ما حرمه من المشاركة في الدورات التي أقيمت قبيل انتشار الوباء المنتشر في شتى أنحاء العالم. وكان اللاعب الاسكتلندي فكر في الاعتزال قبل أن تسمح له الجراحة بالعودة العام الماضي، حيث فاز بأول لقب له منذ 2017 في دورة نيفر البلجيكية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وقال اللاعب الذي تراجع إلى المركز الـ 129 في التصنيف العالمي: "كنت أتدرب للاستعداد لذلك (العودة للملاعب)، وكان ذلك اختياراً جيداً. كنت لا ألقا بديناً وأشعر بالوقرة". وكانت سلطات التنس المؤلفة من الرابطة اللاعبين المحترفين واللاعبات المحترفات والاتحاد الدولي للعبة والبطولات الأربع الكبرى، قررت إنشاء صندوق مشترك تضامني من أجل مساعدة اللاعبين الذين يواجهون صعوبات بسبب تفشي فيروس "كوفيد-19"، واعتبر موراي، حامل لقب ثلاث بطولات في الغراند سلام، أن الأمر سيكون صعباً للاعبين المصنفين بين المركز 300-200 عالمياً. اعتقد أنه في السنوات القليلة الماضية، كانت هناك بعض التحسينات وبعض التغييرات، لكنها ربما لا تكفي". وأضاف: "في بعض الأحيان ترى الجائزة المالية للفائز في البطولات الأربع الكبرى، حوالي أربعة ملايين دولار، هل يمكن استخدام هذه الأموال بشكل أفضل وإنفاقها في مكان آخر في الأوقات السابقة أو في التصفيات المؤهلة أو ربما استخدامها لإقامة بعض الأحداث الأصغر؟".

باتصال كورونا بين عباس وريفلين: ما لم تفعله المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين... ففعله الفيروس



الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتظيره الإسرائيلي رؤوبين ريفلين

اتفاق سلام بيني على عناصر مشابهة من الإرادة الطبية والاحترام والتعاون.

وكان هذين المجتمعين منذ زمن طويل جسداً بلا ثقل متبادلة

حان الوقت لاستقبال جديد للإسرائيليين والفلسطينيين وللمنطقة.

إسرائيل اليوم 2020/4/23

أو إلى أي مجرى يوصف بالطبيعي، حين يمر الخطر الفوري للوباء، وماذا سيحصل إذا ما عاد الوباء في مرحلة ما.

يساعد بكل جهد للتقدم في السلام.

نأمل بأن تتواصل الدروس المستخلصة من هذا الوباء وأجواء الاحترام المتبادل والتعاون، للتقدم نحو

في خطوة غير مسبوقة، سمحت إسرائيل لـ45 ألف عامل فلسطيني بالدخول والمبيت في إسرائيل لمدة شهر أو شهرين على الأقل في أثناء الأزمة. حركة العمال الفلسطينيين منسقة بين الحكومتين الإسرائيلية والفلسطينية بتقليص عبور الفيروس من منطقة إلى منطقة أخرى.

الطريق طويل إلى السلام

التي الوباء أضواء ساطعة على مدى ارتباط الاقتصاد الإسرائيلي والفلسطيني، وتؤكد الأزمة الادعاء بأن من الأفضل لإسرائيل من ناحية اقتصادية استخدام العمال الفلسطينيين من استيراد عمال من الشرق الأقصى أو شرق أوروبا.

في نهاية المطاف، إذا عمل الفلسطينيون مع إسرائيل في مجال التكنولوجيا العليا، فسيرجعون هم أيضاً، وبدلاً من نقل أجزاء مركزية من قطاع التكنولوجيا العليا الإسرائيلي إلى خارج الدولة، وشرق أوروبا وغيرها، يمكن للفلسطينيين أن يلتقوا تأهيلًا للعمل في التكنولوجيا العليا الإسرائيلية ويواصلوا تنمية قطاع التكنولوجيا العليا الفلسطيني الذي لا يزال في بدايته.

من داخل الوباء ثمة أمل بأن يتمكن الفلسطينيون والإسرائيليون من التعاون ووضع السياسة العادية جانباً، على الأقل على مدى الأزمة وبعدها أيضاً. حتى الآن، باستثناء حالات قليلة، أظهر الطرفان أنه مع الإرادة الطبية والتواضع يمكنهم العمل معاً.

ومن السابق لأوانه القول إن هذا التعاون الجديد سيؤدي إلى مفاوضات صادقة وإلى اتفاق سلام شامل. ولا نقول إن هذا التعاون هو مفتاح تسوية المسائل المركزية التي من الواجب حلها قبل تحقيق السلام للطرفين. لا ولا يمكن لأحد أن يتنبأ بما سيحصل عندما تعود الحياة إلى مجراها،

الإسرائيليون والفلسطينيون على حد سواء». أما عباس فرد عارضاً تعاونونه الكامل في الحرب ضد هذا المرض الفتاك.

بفضل كورونا لا توجد مقاطعة

إن المقاطعة الفلسطينية للاتصالات مع إسرائيل اختفت، باستثناء بعض الفلسطينيين الذين يعرفون أنفسهم كمؤثرين أو زعماء، ونتيجة لذلك، تنسق محافظ إسرائيلية وفلسطينية رسمية النشاط المشترك ضد الوباء، ويعمل الطرفان بشكل بناء.

يؤتم شيفر، المسؤول عن القسم الدولي في وحدة منسق الأعمال في المناطق، قال إن التعاون بين الإسرائيليين والفلسطينيين «وثيق وقوي جداً».

وتنقل إسرائيل إرشادات الطواقم الطبية الفلسطينية في المستشفيات الإسرائيلية وتعقد ورشات عمل مشتركة، وتحلل المختبرات الإسرائيلية العينات الفلسطينية للعثور على الفيروس، ويشترك الأطباء الطرفيين في المعلومات وتحليلها، وآلاف أطقم الفحص نقلت إلى وزارة الصحة الفلسطينية، ومعدات وقاية نقلت إلى طواقم طبية ولرجال الأمن الفلسطينيين.

في خطوة نادرة ومهمة سمحت إسرائيل أيضاً بنقل معدات ومستلزمات حرجة من إسرائيل، ومن السلطة الفلسطينية ومن متبرعين دوليين إلى قطاع غزة، وسمحت بنقل قوة بشرية حرجة.

يشكل عام، تسمح إسرائيل لنحو 145 ألف عامل فلسطيني بالدخول إلى أراضيها كل يوم. عبورهم حيوي للاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية، ويحصل العمال الفلسطينيون على سكن نزيه وشروط صحية مناسبة حين يعملون في إسرائيل.

جيسون غرينبلات وبشارة ب جح

يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون في ذات البوتقة في كفاحهم ضد عدو مشترك -نقشي فيروس كورونا، وباستثناء حالات قليلة وبشعة، يفهم الجميع في المجتمعين بأنه يجب إعطاء جواب مشترك لهذا العدو الفتاك والهادئ، بلا دعاية أو سياسة.

هذا الوباء يذكّر الفلسطينيين والإسرائيليين بارتباط مصير بعضهم ببعض؛ فالحدود بين إسرائيل والضفة الغربية، أو يهودا والسامرة، هي حدود يمر عبرها عشرات آلاف الأشخاص من جهة إلى أخرى. المخاطر التي ترتبص بالإسرائيليين هي ذات المخاطر التي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، وإذا لم يحترسوا، وإذا لم يقاتلوا بشكل جدي ومستحضر ضد هذا الفيروس، فالطرفان سيعانيان.

إن رد إسرائيل والسلطة الفلسطينية على الوباء مؤثر على أن الإسرائيليين والفلسطينيين قادرون على التغلب على بعض العوائق، التي صممت علاقاتهم على مدى عشرات السنين. ويذور الحديث عن عوائق اعتبرت غير قابلة للتغلب.

نحن على وعي بأن الاستعداد لهذا التعاون ينبع بقد كبير من الاعتراف بأنه في غيابه ستتضرر الصحة والاقتصاد والرفاه والأمن الجماعي للطرفين.

ومع ذلك، فالتعاون بداية طبية لا ينبغي التقليل من قيمته أو تجاهله، وقد عكس الوباء ريفلين هذا

الإحساس بشكل مناسب حين اتصل برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وقال إن «العالم كله يواجه أزمة لا تميز بين الإنسان والإنسان وفي مناطق السكن»، وحين أشار إلى أن «التعاون بيننا ضروري لضمان صحة

الاقتصاد الموازي في دائرة الخطر واشتراكيون يرون في اقتراحات ساويرس الوجه الحقيقي لجشع الرأسمالية

في مصر... هل ينحاز كورونا إلى طبقة الأثرياء ويتربص بمن دونهم؟

تسفي برثيل

■ المدير المصري نجيب ساويرس، الذي تغطي أعماله إرجاء التكون، كان لديه في نهاية آذار ثلاثة اقتراحات حول كيفية مواجهة الاقتصادية مع وباء كورونا. الأولى هو تقسيم العمال إلى مجموعتين؛ الأولى تعمل في الأيام الزوجية والأخرى في الأيام الفردية، والاقتراح الثاني هو نوم العمال في المصانع فلا يعودوا إلى بيوتهم، ويبدأ الشكل يتعمق العدوى. أما الثالث فهو استيراد أجهزة فحص شخصية، يمكن للعمال بواسطتها فحص أنفسهم والبقاء في البيوت إذا ما اكتشفت الفيروس لديهم. بالإجمال هو قرآن في 1 في المئة من إجمالي المصابين سيموتون بسبب المرض.

اقتراحات ساويرس، وهو الرجل المصري الثاني من حيث الثراء، بثها للتفان مباشرة، وأقسم من خلاله بأنه سينتحر إذا استمرت القيود التي فرضتها الحكومة على حركة العمال وأماكن العمل بعدة أسابيع. بقيت القيود على حالها ولم ينحدر ساويرس حتى الآن. ولكن اقتراحاته أثارت عاصفة في أوساط نقابات العمال ومنظمات حقوق الإنسان. ملاحظات ساويرس في التعبير عن الوجه الحقيقي للرأسمالية والجشع حتى على حساب حياة ملايين العمال، كُتبت في بيان الحركة الاشتراكية المصرية. كاتب المقالات ونشيط حقوق الإنسان خالد منصور، اقترح على الحكومة فرض ضريبة خاصة تقدر بـ 10 في المئة على الذين يريد



أحد العمال يرش المطهر تحسباً للوباء إلى جانب مصلح للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

رأس المال في مصر الذين يعيشون على خط الفقر أو تحته، يمكن القراءة في وسائل الإعلام المصرية عن ضائقة سكان المناطق الريفية الذين يضطرون إلى السفر كل يوم إلى المدن لبيع بضائعهم الزراعية بدون وافية وبدون التمكن من عزل أنفسهم في المواصلات العامة وبدون أجهزة صحية قد تقدم لهم العلاج المناسب في حالة إصابتهم بالعدوى. الاقتصاد الموازي هذا يعيل أكثر من نصف سكان مصر، وبدونه فإن ملايين الناس سيهبطون من الفقر إلى الفقر المدقع

وحتى الجوع الشديد. وقد انضم إليهم في الأسابيع الأخيرة منذ نقشي المرض مئات آلاف المواطنين الذين فقدوا أماكن العمل، وتحديداً في السياحة وفروع الخدمات وأصحاب المشاريع الصغيرة الذين منغوا من فتح محلاتهم في المساء بسبب حظر التجول الذي فرضته الحكومة، وكذلك سائقو الحافلات والسيارات العمومية وآلاف المعلمين والمعلمات في المدارس ورياض الأطفال.

في المقابل، مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي يتوقع لها صندوق النقد الدولي أن يظل نموها أقوى من كورونا. حتى الجوع الشديد. وقد انضم إليهم في الأسابيع الأخيرة منذ نقشي المرض مئات آلاف المواطنين الذين فقدوا أماكن العمل، وتحديداً في السياحة وفروع الخدمات وأصحاب المشاريع الصغيرة الذين منغوا من فتح محلاتهم في المساء بسبب حظر التجول الذي فرضته الحكومة، وكذلك سائقو الحافلات والسيارات العمومية وآلاف المعلمين والمعلمات في المدارس ورياض الأطفال.

في المقابل، مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي يتوقع لها صندوق النقد الدولي أن يظل نموها أقوى من كورونا. حتى الجوع الشديد. وقد انضم إليهم في الأسابيع الأخيرة منذ نقشي المرض مئات آلاف المواطنين الذين فقدوا أماكن العمل، وتحديداً في السياحة وفروع الخدمات وأصحاب المشاريع الصغيرة الذين منغوا من فتح محلاتهم في المساء بسبب حظر التجول الذي فرضته الحكومة، وكذلك سائقو الحافلات والسيارات العمومية وآلاف المعلمين والمعلمات في المدارس ورياض الأطفال.

الدولة نموها أقوى من كورونا. حتى الجوع الشديد. وقد انضم إليهم في الأسابيع الأخيرة منذ نقشي المرض مئات آلاف المواطنين الذين فقدوا أماكن العمل، وتحديداً في السياحة وفروع الخدمات وأصحاب المشاريع الصغيرة الذين منغوا من فتح محلاتهم في المساء بسبب حظر التجول الذي فرضته الحكومة، وكذلك سائقو الحافلات والسيارات العمومية وآلاف المعلمين والمعلمات في المدارس ورياض الأطفال.

مترس/ في 23 ماركز 2020/4/23

رأس المال في مصر الذين يعيشون على خط الفقر أو تحته، يمكن القراءة في وسائل الإعلام المصرية عن ضائقة سكان المناطق الريفية الذين يضطرون إلى السفر كل يوم إلى المدن لبيع بضائعهم الزراعية بدون وافية وبدون التمكن من عزل أنفسهم في المواصلات العامة وبدون أجهزة صحية قد تقدم لهم العلاج المناسب في حالة إصابتهم بالعدوى. الاقتصاد الموازي هذا يعيل أكثر من نصف سكان مصر، وبدونه فإن ملايين الناس سيهبطون من الفقر إلى الفقر المدقع

جهات صحية تعتبرها سياسة ضبابية و«رؤية أمنية» وخوفاً من الانتقاد... ومصدر: « حدث سيئ يحدث في الخفاء» بين وزارة الصحة ووزارة كورونا»: لماذا تخفي إسرائيل معلومات حيوية عن الوباء؟

عيدو افراتي

■ يصل الجمهور إلى النقطة الحاسمة إلى الخطوات الأولى للخروج من أزمة كورونا، ومثله أيضاً الوزراء والوزارات الحكومية دون أن تكون لهم أهداف واضحة أو جداول زمنية للتطبيق. على مكتب متخذي القرارات تقارير ونماذج مختلفة لخطة الخروج، ولكن السدي يعرض على متخذي القرارات هذه المعلومات هي جهات قليلة لديها طريق للوصول إلى المعلومات الخام لوزارة الصحة. لا يستطيع الجمهور الوصول إلى هذه المعلومات وكذلك موظفو وزارة الصحة أو حتى كبار المهندسين في الوزارة نفسها، جهات في وزارة الصحة تعتبر ذلك جزءاً من السياسة الضبابية والخوف من انتقاد إدارة الأزمة.

أغلبية الجهات التي اطاعت على المعلومات لا تنتمي لوزارة الصحة أو الجهاز الصحي. ولا يوجد أطباء أو أخصائيو أوبئة أو خبراء في التلوث في جزء من الطواقم، بل يعتمدون على أخصائين في الرياضيات والفيزياء والحواسيب والاقتصاد. ومن بين هؤلاء يمكن ذكر طواقم هيئة الأمن القومي ومعهد غارنتر (المول بشكل جزئي من وزارة الصحة لكنه غير تابع لها) ومعهد وايزمن.

«المعلومات التي تنتشر تحصل عليها مثل الشعب في إسرائيل، عبر «تلغرام»، أو «واتساب»، وهي معلومات معالجة تصل على شكل تقارير وليست المعلومات الخام، قال مصدر رفيع في وزارة الصحة، مجال اهتمامه الأساسي مكافحة كورونا. الأمر غير العقول هو أنه لا توجد في حواسيب الوزارة أي إمكانية لتزليل تطبيع «استفهام» أو «واتساب» من أجل التصفيح، يسير نظام الحماية، وحتى هذه المعلومات لا يمكن قراءتها كما يجب. مؤخرًا حصل عدد من الموظفين في الوزارة على إذن وصول خاص، فقط لفترة كورونا من أجل الاطلاع على هذه المواد، وبالنسبة للمعلومات الخام التي تصدر منها التقارير لا يوجد تقريباً أي قدرة على الوصول إليها باستثناء عدد معينة في جهاز الصحة العامة ورجال الحاسوب في وزارة الصحة». «لا يوجد أي سبب لعدم كشف هذه المعلومات»، أضاف المصدر الرفيع، «هذه ليست معلومات سرية أو خاصة، بل

وليس وحده الجمهور الذي يمنع من رؤية المعلومات، فتكذلك أعضاء طاقم علاج الأوبئة، في رسالة أرسلها الشهر الماضي شخصية رفيعة المستوى في طاقم علاج الأوبئة إلى كبار الشخصيات في وزارة الصحة، قال إن أعضاء الطاقم لا يحصلون على المعلومات حول صورة الإصابة الحقيقية في أوساط السكان، وهم لا يعرفون كم من معدات الحماية وأجهزة التنفيس توجد في المستشفيات، أيضاً لا يوجد لديهم بروتوكول معالجة موحد لمرضى كورونا.

في ما يتعلق بأزمة كورونا، يتعرج جهاز الصحة أن وزارة الصحة تبنت رؤية «أمنية» فيما يتعلق بالمعلومات، وكان الأمر يتعلق ببيانات مرتبطة بأمن الدولة ويجب الحفاظ عليها بصورة مشددة. هذه الرؤية تم تحريفها أخيراً طوال أزمة كورونا وفي كل مجال مطلوب فيه مقارنة للبيانات، وتسري في الأقسام المختلفة في جهاز الصحة.

وباختيار كبير، تقرر تشكيل جهاز تسجيل وطني لمرضى كورونا، على سائلكة التسجيل القائم للأمراض الأخرى الذي يديره المركز الوطني لمراقبة الأمراض، ولكن ظهرت مشاكل هنا أيضاً، فقد عارضت إدارة وزارة الصحة السماح بالوصول إلى البيانات الخسام من قبل المركز الوطني لمراقبة الأمراض، ومؤخراً تم رفع المعارضة، جرى إعداد البنية التحتية لإنشاء المخزن، والآن يتم بحث موضوع الوصول إلى البيانات.

هذا صعب جداً ويعتد على الإحباط. هذا غير سليم»، قالت البروفيسورة تامي شوحط، مديرة مركز مراقبة الأمراض السابقة وعضوة بكار في مجال الأوبئة في كلية الطب في جامعة تل أبيب، وحسب أقوالها «هناك مجموعات باحثين ينتظرون وهم معتمدين بحسب البعثال وبناء نماذج لفهم ما يحدث، حتى لو لم يتم استعواؤها من قبل الحكومة. هذا معلومات يجب أن تكون متشوقة للجمهور». في هذه الأثناء، تعمل البروفيسورة شوحط مع باحث آخر من «الخنيون» في حيفا على نماذج مختلفة. «إن بيانات مثل كم من الوقت يمر من لحظة ظهور الأعراض وحتى الربط بجهاز التنفيس الاصطناعي، أو معلومات عن أمراض مزمنة لدى مرضي في أعمار 50 فما دون، أيضاً معلومات كثيرة يجب أن تكون موجودة... كلها غير قابلة للوصول بالنسبة لهم»، قالت، «نحظر إلى الاعتماد على معلومات من دول أخرى

موجودة، لكن يتم إخراجها في ظروف معينة، وأحياناً في حالات تناسخ الخط الخطأ تقوده وزارة الصحة. «اعتقد أن شيئاً ما سيحدث»، قال مصدر كبير في جهاز الصحة، «حدثت وزارة الصحة الانشغال بكورونا وبدورها الأسبوع في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، أهدت رئيسة خدمات الصحة العامة، البروفيسور سيفال ساردينسكي، استخدام وسائل تكنولوجيا للعثور على مصابين مؤكدين وأشخاص خاطوا المصابين. وقالت أيضاً يجب الحفاظ على «الإنجاز الرابع» الذي تحقق حتى الآن. «إذا كانت سياسة الإغلاق سليمة حتى الآن ووضعنا جيءاً، أي أن الأمر يتعلق بإنجاز رائع، مع تكلفة تبلغ 100 مليار شيكلم يتحملها الاقتصاد، ولكن حتى الآن لم تضع على الأرض، وهذا هو خط التفكير نفسه، وهو أيضاً ما يضغط للمسير قدماً. في نهاية المطاف، علينا التذكر بأن كل شيء يتلخص في الابتعاد عن وضع معين واحد. الذي فيه لا يجب على الطبيب أن يختار أي مريض يقوم بربطه بجهاز التنفيس بسبب نقص أجهزة التنفس».

ورداً على ذلك، جاء من وزارة الصحة، «بعد وقت قصير من نقشي فيروس كورونا بدأت وزارة الصحة بجمع معلومات طبية ووبائية ذات علاقة. في الشهر الأخير مع ازدياد عدد المرضى، وصلت المعلومات إلى مستويات كبيرة بما فيها الكافية، وتبر نشرها للجمهور مع الحفاظ على الخصوصية. لذلك، نعمل على إعداد المعلومات للنشر». وجاء أيضاً بأن الوزارة تجمع بواسطة شركة «دياغونستغ روبوتيكس» وبالتعاون مع صناديق المرضى، معلومات عن الأعراض التي تدين بنقشي كورونا. هذه المعلومات جمعت في مخزن معلومات وزارة الصحة، القابل للوصول من قبل أي باحث في ظروف آمنة.

مترس/ في 23 ماركز 2020/4/23

دون التطرق إلى الخصائص هنا، وهذا أمر مؤسف. في نهاية المطاف، ففي هذه المواد إجابة عن عدة أسئلة حاسمة للخروج من الأزمة. إلى مخزون «سي، دي، سي» يمكنه الدخول واستخدام المعلومات وأخذ اقتباسات مختلفة. لا يوجد أي سبب يمنع تنفيذ ذلك هنا أيضاً».

فجوات في المعلومات

ليس وحده منع الوصول هو الذي المثير للتساؤل، بل المعلومات نفسها. فمن غير الواضح لكثيرين أي معلومات تم جمعها أو لم يتم جمعها من قبل الوزارة، وما هو مستوى جودة وكيفية هذه المعلومات. إحدى الفجوات في المعلومات التي يدور الحديث عنها والتي لا يوجد حولها معلومات حيوية، هي وضع الإصابة العامة بالمرض في إسرائيل، وكذا في أوساط الذين لا تظهر عليهم الأعراض.

تحدثت وزارة الصحة قبل بضعة أسابيع عن نظام فحص جماعي، بواسطة ما سمي بـ«عبادات الحراسة»، تؤخذ فيها عينات في عيادات صناديق المرضى. انطلق هذا المشروع قبل أربعة أسابيع، ولكن حتى الآن تم أخذ بضع مئات فقط من العينات، وسبب ذلك يكمن في عدد الزوار القليل لعيادات صناديق المرضى وعيد الفصح. في حين أنهم وضعا مراكز لأخذ العينات في شوارع المدن، كل صندوق لنفسه ولحاجياته، التعاون بين الصناديق ومركز مراقبة الأمراض كان يمكن أن يزيد عدد العينات ويدفع قدماً بجمع معلومات من محبي الاستطلاع، يريدون المعرفة أكثر «هذا لم يحدث، لأن البلد العيني لم تكن تعرف ما تفعله اليسرى»، قال مصدر في وزارة الصحة.

بيانات طبقاً لأجندة

السياق المحوم خلف معلومات وزارة الصحة تحول إلى جزء لا يتفصل عن أزمة كورونا. باحثون وأطباء ومراسلون ومواطنون من محبي الاستطلاع، يريدون المعرفة أكثر والتعمق في التفاصيل. ولكن المعلومات المنشورة جزئية ومعالجة، المقائل الذين اطلعوا على المعلومات بصورة مقلنة مثل مراسلين أو خبراء، قالوا بأن هذه المعلومات

هل بدأ الخناق يضيق على عنق نظام الأسد؟

رياض معسوس*

هل يشهد عام جائحة كوفيد 19، 2020 نهاية حكم عائلة الأسد أو بداية العد التنزلي لنهاية اسطورة «إلى الأبد» بعد نصف قرن من السيطرة على سوريا؟ لا شيء مؤكداً، لكن مؤشرات عديدة ظهرت مؤخرًا تجعل أكثر من مراقب يتكهن بتغييرات على رأس هرم السلطة في سوريا هدفها إحداث انفراج سياسي يظهر النظام السوري بحلة جديدة مقبولة من الغرب الذي بات مقتنعاً أن سوريا تمثل تهديداً حقيقياً للاستقرار في المنطقة، ومصدر قلق دائم له من انتشار الإرهاب من ناحية، وتدفق المهاجرين من ناحية ثانية، وعلى صعيد مواز تمدد النفوذ الروسي والإيراني غير المرغوب فيهما، وبالتالي لا توجد إمكانية إعادة الإعمار في المستوى المنظور. فحليفاً النظام: إيران، وروسيا. ليس ليهما أي إمكانيات مادية لترميم حطام على مستوى البلد بأكمله والذي لا تقل تكاليفه عن مئات مليارات الدولارات.

شوكة إدلب

راهن رأس النظام السوري بشار الأسد وحليفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على النصر النهائي على المعارضة السورية باجتياح محافظة إدلب تحت شعار «محاورة الإرهاب»، وقد قاما بعمليات دمار شامل لمنطقة عدة في إدلب آخر معقل للمعارضة المدعومة من تركيا، لكن ردة فعل تركيا العسكرية بعد استهداف عدد من جنودها بتكيد جيش النظام خسارة كبيرة في العتاد والأرواح، ثم عقد اتفاق مع موسكو بوقف إطلاق النار

وتسيير دوريات مشتركة أنهى حلم الانتصار النهائي وأبقى على إدلب كشوكة في حلق النظام صعب عليه ابتلاعها. تركيا من جانبها عززت قواتها في المنطقة كرسالة واضحة لدمشق وموسكو أنها جاهزة لخوض معركة حقيقية هذه المرة للحفاظ على وجودها كلاعب أساسي في المسألة السورية، وكضامن لعدم تدفق اللاجئين إلى أوروبا بعد أن فتحت الأبواب على مصراعها أمامهم لاجتياز الحدود في موجة بشرية أثارت قلق العواصم الأوروبية التي بدأت تفكر ملياً أنه لا بد من إيجاد مخرج لمشكلة اللاجئين، ليس فقط في تركيا ولكن في لبنان والأردن، والدول الأخرى.

جرائم الكيميائي

ولا مخرج إلا بالعودة إلى ديارهم، والعودة إلى الديار لا يمكن أن تتم تحت ظل نظام الأسد. ويأتي وباء كورونا ليزيد الطين بلة فيجعل منظمة الصحة العالمية تحذر من كارثة إنسانية كبيرة في سوريا بشكل عام وفي منطقة إدلب بشكل خاص بعد تدمير المشافي والمراكز الطبية من قبل الروس وجيش النظام، ووجود عشرات الآلاف من اللاجئين تحت الخيام أو دون مأوى وهم الأكثر عرضة للفيروس القاتل. وأشارت أكثر من صحيفة أوروبية إلى أن النظام السوري لا يقدم بيانات صحيحة حول الوضع الصحي في البلاد، وأن انعكاسات الجائحة الكرونية على الاقتصاد السوري المنهار أصلاً ستكون كارثية على مستويات عدة.

ويضع النظام برمه في موقف العاجز عن إنقاذ اقتصاد دمره بنفسه وباتت قيمة الليرة السورية أقل من قيمة صلة مع التضخم المالي الفجع، ما يندب بغضب الجوعى، وتواعد الاحتجاجات. في 8 نيسان - أبريل الحالي أصدر فريق التحقيق التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الذي حقق في الغارات التي استخدم فيها السلاح الكيميائي في سوريا يؤكد على أن النظام السوري شن ثلاث هجمات بالسلاح الكيميائي في 24 و25 و30 آذار - مارس 2017 قصف فيها مواقع في اللطامنة بقتال 4000 محملة بالكور السام، وغاز السارين، وهذا يعد انتهاكاً لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية إضافة إلى كونه جريمة ضد الإنسانية، وجريمة حرب. وبالطبع فإن سجل النظام الكيميائي يضم أكثر من جريمة اللطامنة، فقد سبقها جرائم عدة في غوطة دمشق، ودوما، وخان شيخون.

وبناء على هذا التقرير بات واضحاً أن التعامل مع نظام الأسد بات يشكل وصمة تلوث بالكيميائي لكل من يحاول تعويمه. وقّع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في كانون الأول - ديسمبر الماضي قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا، وتم إطلاق تسمية «قانون قيصر» نسبة إلى المصور السابق في الجيش السوري الذي وثق بعشرات آلاف الصور التعذيب وقتل السجناء داخل سجون النظام. ويسعى القانون إلى حرمان نظام الأسد من الموارد المالية التي يستخدمها من أجل تسخير حملة العنف والتدمير التي أودت بحياة مئات الآلاف من المدنيين، ويرتبط عليه فرض عقوبات على النظام والمسؤولين عن هذه المظالم الوحشية،

ويرسل قانون قيصر إشارة واضحة مفادها أنه لا ينبغي لأي طرف خارجي الدخول في أعمال مع هذا النظام، أو أعمال تؤدي إلى إضرائه. يضاف إلى تقرير قيصر تحقيق نشرته «أمнести انترناشيونال» صدر في شباط - فبراير 2017 يؤكد أن أكثر من 13 ألف معتقل تم إعدامهم شنقا في سجن صيدنايا الرهيبة ما بين العام 2011 و2015 بعد تعرضهم لعمليات تعذيب وحشية ثم يتم دفنهم في مقابر جماعية، أو حرق جثثهم بكل بساطة. وفي دعوة تلقت الانتباه لدريد الأسد والمقيم في سوريا يطلب فيها عودة أبيه رفعت الأسد (المسؤول عن مجزرة حماة الرهيبة في العام 1982)

أسوأ أحواله

على صفحته الشخصية في فيسبوك يقول: «إذا كانت الفترة السابقة تستدعي وجود الدكتور رفعت الأسد في بلده وبين أهله فإن الفترة الحالية والخطرة جداً تستدعي وجوده أكثر وأكثر». مضيفاً «فالدكتور رفعت الأسد ضمانة وصمام أمان وقوة لا يُستهان بها أبداً لما تملكه هذه الشخصية السورية من إمكانيات وقدره تحرك على جميع الأصعدة وفي شتى المجالات». هذا السلام لا يكتب جزافاً من قبل ابن عم رئيس النظام إلا إذا كان بعلمه، وهذا دليل على أن النظام بات في أسوأ أحواله وبات عالة حتى على داعية الأساسيين: روسيا وإيران وهو يبحث عن مدد من عصابة الأقرباء.

* كاتب سوري

تعقيب

مقال واسيني الأعرج: لويس سوليفيدا من كرة القدم إلى الحب والسياسة

خريطة تشيلي

في بداية السبعينيات، وكنت طالباً في الابتدائية، دعاني زميلي المقرب في الصف لزيارته في بيته، اكتشفت أن والده كان رساما موهوباً ولديه (رغم صغر المكان) مرصفاً صغيراً طلبت من صديقي أن ندخل إلى المرصم إذا كان ذلك مسوحاً لأشاهد اللوحات، وحين دخلنا... شاهدت المنظر الذي لا يمكن أن ننساه... المنظر كان عبارة عن لوحة تتكئ على حاملها، خلفيتها سوداء، وتستقر على الخلفية خريطة تشيلي. الخريطة مخططة باللون الأحمر البارز بقوة على الخلفية السوداء وفي القلب من الخريطة يتغرز خنجراً لجعل الدم يتدفق بقوة وينسكب في اتجاه أسفل اللوحة، دماء قانية تشكل بتدققها اسم «البندي» بطريقة فنية ولكن تشعرك بالألم والرعب والغرابة!

التحق والد حسام صديقي بنا، وشرح لنا معنى اللوحة، أوصل إلينا الفكرة قدر الإمكان، وكيف أن طائفة مدعوما من أمريكا (بينوشيه) انقلب على الرئيس الشرعي (الدكتور سلفادور آليندي) الشيوعي المنتخب والمدعوم من الاتحاد السوفييتي. كانت تلك اللوحة وانتماء والد حسام وربما والدته كذلك كقيلة بأخذهم جميعاً وراء الشمس في تلك الحقبة.

د. أيثر الشبلي - العراق



تعقبا على مقال نزار بولاحية: نفوذ الإمارات في دول المغرب... حقيقي أم مضخم؟

الضغط على الزر

في كل مقالات الأستاذ نزار يحاول توزيع الدم على جميع القبائل وفي مقاله اليوم حاول تقادي الضغط على الزر المناسب لتفجير ما تم التكم عنه من طرف عدة أجهزة إعلامية وأشاروا إليه فقط رمزاً، في المقال أعلاه كان هناك تعميم شامل على كامل المنطقة حتى يتم التخفيف على المعنى المباشر حتى ولو كان يسر بالسيادة ولو جزئياً، وبما أن السيد ترامب لحس كل شيء من الخليج ولم يبق إلا الفتات يكاد يكفي أهل الدار، تغيرت اللهجة وبرزت السيادة فجأة كجزيرة أظهرها بركان.

بصريح العبارة الخلاف لم يتم التعرض له بشكل مباشر ويجب وضع النقاط على الحروف «فلا يعقل أن تدفع لكي لا تظاع» ولذا قلنا فإن توزيع الدم على جميع القبائل لن يستمر شيئاً.

سعد

ضوء أخضر

يعتبر نظام بن عبد العزيز الذي سمح للإمارات بإقامة قاعدة عسكرية في موريتانيا حليفاً للنظام الجزائري، ولهذا لا يستبعد أن تكون القاعدة بضوء أخضر جزائري، وأن تكون هذه الحملات الإماراتية على المغرب تمهيداً لتكرار السيناريو الليبي، وقد نشاهد

قريباً دعماً إماراتياً للبوليساريو - على غرار دعم حفتر - وإشغال حرب في المنطقة.

الجزائر لم تعد قادرة على دعم البوليساريو ولهذا قد تجد في الإمارات التي تبحت عن موطن قدم لها في المنطقة المغاربية، وخصوصاً في موانئ الصحراء المطللة على المحيط الأطلسي مخلصاً لها من هذه التركة الثقيلة التي ورثتها عن يومين وحقبة الحرب الباردة..

تاوناتي

قصور سياسي

انطلاقاً من الوقائع والمعطيات الموثقة، إنتقال الدور الإماراتي من تمويل المخططات والحروب الغربية في المنطقة العربية إلى محاولة لعب دور سياسي معين هو تكريس لإرادة المخرج الحقيقي في واشنطن وتل أبيب وليس نزوعاً اجتهادياً مستقلاً؛ والعلاقات الإماراتية مع دول المغرب العربي تختلف من دولة إلى أخرى حسب بعض الخلفيات التاريخية والسياسية، فالمغرب مثلاً كان هو الحامى الأمني والعسكري للإمارات طوال فترة حكم الشيخ زايد، وتواجد قوات مغربية وأطر أمنية هناك لم يكن من الأسرار هنا حتى بالأسماء.

وعلاقة الإمارات أيضاً بالنظام الجزائري اكتست لمدة طويلة

مشاريع خاصة

الإمارات بلد يتدخل في البلدان العربية التي يوجد فيها فراغ مثل ليبيا واليمن وسوريا قبل أن يتراجع مؤخرًا. فهي تدرك أن أي فراغ في دولة عربية إن لن تملأه فيكون من نصيب الآخرين. أما بخصوص الجزائر فإني أرى أن الجزائر والإمارات لهما علاقات أخوية ولهما عدة مشاريع خاصة في الصناعة العسكرية. وهذا جميل سيعود بالفائدة على البلدين.

أبو منجل

أبطال التحريز

هناك من الإخوة، للأسف، من تعوزه ملكة التمييز، فلا يفرق بين التعليق على مقال والإساءة للغير. وهناك من تنقصه الوسيلة، فيكتفي بالنضال على الورق، بعيداً عن الميدان، ويضيف نفسه إلى لائحة المجاهدين وأبطال التحريز. لا يعرف الكثيرون أن حاكم دولة الإمارات العربية اليوم، تابع دراسته في المدرسة المولوية في الرباط، جنباً إلى جنب مع الأمير محمد بن الحسن. ولا يعرفون أنه شارك شخصياً وفعلياً في المسيرة الخضراء نحو الصحراء، فانطلق من طرفاية، على رأس أول طابور من المتطوعين نحو العيون.

أحمد حنفي - اسبانيا

المغربي- المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



الصين وأمريكا من منظور النسيج التنظيمي العالمي والواقعية السياسية

لطفي العبيدي*



وصل التوظيف السياسي لأزمة الجائحة العالمية من قبل دونالد ترامب، حشد الدعوة إلى «تحرير بعض الولايات الأمريكية» التي يحكمها الديمقراطيون، في تحريض مباشر على المتطرف وخلق الفوضى، ما جعل بعض وسائل الإعلام الأمريكية تطلق وصف «الحرب الأهلية الأمريكية الحديثة» على الصراع الدائر بين ترامب وحكام الولايات الديمقراطيون الذين دعواته لفتح البلاد.

وعبر تخريباته المثيرة للجدل، يعتقد الرئيس الأمريكي، الذي لا يرغب في وقف حملته الانتخابية، أن تصدير فشل إدارته الفادح في مواجهة الفيروس نحو الخارج، عبر اتهام الصين ومهاجمة خصومه من الحزب الديمقراطي في الوقت ذاته، كغاية لتحقيق مكاسب سياسية في المعركة الانتخابية المقبلة، وفي الوقت الذي يُبقي فيه العالم على قيود مشددة، قدر الإمكان لمواجهة تفشي العدوى ومحاصرة الوباء، يميل ترامب بشفة نحو الاستمرارية الاقتصادية، ورفع الحجر على حساب الوضع الصحي العام، باستخفاف ملحوظ تتعدم فيه الاستراتيجية الواضحة، بشكل يراكم استهتاره بالوباء منذ البداية والتأخر في إجراء الفحوصات الذي جعل من الصعب تقييد عدم انتشار الفيروس على الأراضي الأمريكية، وانتهى الأمر بتوجيه السلطات الصحية رسالة مفادها «الأسوأ مبقيل في الولايات المتحدة».

ومع إعلان الرئيس الأمريكي عن تجديد تمويل منظمة الصحة العالمية بزعيم «الحيازة للصين»، يزاد النزاع بين واشنطن وبكين، وبينغ غياي، التضامن العالمي، وسيطرة الولايات المتحدة، فقد هيمن التنافس بسدل التعاون، في وقت كان على الجميع أن يصفقوا في جبهة واحدة لمواجهة تفشي كوفيد 19، الذي يهدد البشرية جمعاء، ومن المؤكد أن الصدع الذي حدث بين دول الاتحاد الأوروبي، وصدمة القرارات وانقسام المواقف، سيؤثر في مستقبل هذا التحالف، الذي اكتشف أعضاؤه مؤشرات سلبية للتضامن الأوروبي. إنه الواضح الجديد، الذي عبر عنه يورغن هابرماس في نقده لروحوات دولة ما بعد الحداثة، واعتبر أن بنته إلى وضع تفقد فيه برنامجية «دولة الرءاء»، التي مارلت تتغذى من طوبى المجتمع العمالي، القدرة على أن تمنح فرصا مقبلة لحياة جماعية أفضل، وأقل تعرضا للخطر، وفي الحقيقة السياسية الرتيبة التي تتنافس في بينها بواسطة تصديراتها للواقع، حول ما سعاد أنطونيو غرامشي «هيئة حصارية» ومن أهم مضمين ثابوية، واعتبر يوربت كوكس ضمن سياقاتها أن كل السياسيين يتحركون إلى المركز، لتفاوضا على أساس الشخصية، ومن هو الأكثر قدرة على تدبير الكيفيات اللازمة للانصاف والجمع، لحفظ القدرة على المنافسة في السوق العالمية، أما مفهوم اقتصاد ومجتمع بديل فهو مُضَى تماما عن هذا السياق.

لقد ضاق أفق المستقبل وغيرَ بذلك روح العصر والسياسة معا لتغيير جديرا، ما يوجب التحقق تنخيص حنة أفرنت، بشأن ما يلبس الحقوق واللاجئين، والذين لا وطن لهم، سيكونون العلامة المميزة للقرن العشرين، بمقدار تأثير الربع، يمثل ما تأكد تصور هابرماس، من أن حيز المستقبل تشغله السلبيات، فقد ارتسمت على غنية القرن العشرين، والعشرين أيضا منظار الربع الذي يهدد احتمات الحياة العامة في العالم بأسره، لولب التسلح، المثلث، وانتشار الأسلحة النووية غير المضمومة، والافتراق البيئي الذي تعانتي منه البلدان النامية، وفقدان التوازنات الاجتماعية، ومشاكل البطالة وتلوث البيئة، والتكنولوجيا الضخمة، التي تقارب الكارثة في عملها، وفي التغيير الأساسية التي تقترح عبر وسائل الإعلام وعي الرأي العام، ولا تقل أجوبة المثقفين عن أجوبة السياسيين حيرة تجاه الوضع الراهن.

وبخصوص مسألة التراجع الأمريكي المطلق عوضا عن النسبي، فإنه من المهم في ما وراء الحكمة التقليدية الحالية»، التي تسارع إلى إعلان تفوق دولة على أخرى وتراجع الريادة العالمية لدول بعينها، أن لا ندع «التفصيلات التي التي تقرر التحليل» بتعبير جوزيف ناي، وعلى نحو يهزل من الواقعية السياسية والاقتصادية والثقافية، فإن أمريكا ليست في تراجع مطلق، والصين ليست في تصاعد مطلق أيضا، وعلى الأرجح سوف تنقلص هيمنة الولايات المتحدة، وتفوقها الاقتصادي والثقافي مقارنة بداية هذا القرن، فهي تواجه منذ سنوات مشكلات خطيرة في بعض المجالات مثل، الديون والتعليم والاحتقان السياسي، ونظام التغطية الاجتماعية والرعاية الصحية، التي ازدادت وضوحا مع أزمة الجائحة الحالية، وكل ذلك هو فقط جزء من الصورة السلبية التي يحاول مفكرون أمريكيون كجبار، التنبيه إليها ودق ناقوس خطرهما منذ فترة.

ومن المؤكد أن من بين المسائل السلبية في السياسة الأمريكية في العقدين الأخيرين، وربما ستتواصل في المستقبل، أنها يتبايع في رد فعلها تجاه «الهجمات الإرهابية»، أو ما تدعى أنه كذلك، وتندفع نحو حروب خارجية تكفية، كالتي حدثت في أفغانستان والعراق، وهي بذلك تبعد نفسها عن القوة التي حصلت عليها من الانفتاح الليبرالي الديمقراطي، كحساسة متبعة أو آخر القرن العشرين، ومسألة التنافس بين واشنطن وبكين، قد ترتبط مستقبلا بالقدرة على تماسك الأحلاف والتحولات الجيوستراتيجية، ونجاح سياسات الجمع بين الإصلاحات الداخلية وعالمية «الاستراتيجية التنكية»، لتحويل الموارد الأمريكية أو الصينية إلى قوة خارجية نافذة، خالية من مركبات إمبريالية، ومن غرور الاحتفاظ بالهيمنة، من دون العمل على إيجاد الأساليب، التي تجمع الموارد في مخططات ناجحة في السياق الجديد والمتجدد للنظام العالمي، الذي يشهد بوادر صعود دول وتراجع أخرى، يمثل ما يعرف أزمنة اقتصادية حادة ليس من السهل أن تخرج منها الدول بأضرار مفيضة، من دون افتتاح وعمل جماعي وتضامن عالمي.

*كاتب تونسي

الرئيس ترامب وتدمير منظومة العمل الدولي

المتعلقة بلجم برنامج إيران النووي، بينما بقيت الدول الخمس الأخرى في الاتفاقية، وهذا الانسحاب أعلى مبررا للشدرة عليها، وتعرف كمد أدى هذا إلى توتر في منطقة الخليج وبلاد الشام.

– في أكتوبر انسحب ترامب من منظمة التربية والعلم والثقافة (يونسكو) بحجة أن المنظمة منحازة ضد إسرائيل. وهذه هي المرة الثالثة التي تنسحب الولايات المتحدة من اليونسكو، حيث انسحبت منها عام 1984 أيام الرئيس رونالد ريغان وأيام يوش الابن عام 2003 بتهمة معادتها لإسرائيل. – في يونيو 2018 قرر ترامب الانسحاب من مجلس حقوق الإنسان، بسبب انتقادات المجلس لانتهاكات إسرائيل المتكررة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. – وفي أغسطس 2018 قرر الرئيس الأمريكي وقف تمويل وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أنروا) التي أنشأتها الجمعية العامة عام 1949 بقرار كانت وراءه الولايات المتحدة. والوكالة تقدم المساعدات الصحية والتعليمية والفرص الصغيرة لنحو 5.5 مليون لاجئ فلسطيني موزعين على 58 خميا.

– وأخيرا قرر ترامب يوم 14 إبريل الحالي وقف تمويل منظمة الصحة العالمية في الوقت الذي يواجه العالم أكبر أزمة صحية، منذ أكثر من قرن، حيث تلعب المنظمة دورا رياديا في مواجهة التحديات الصحية، وإيصال المساعدات للدول الفقيرة المتضررة، وجمع المعلومات عن الفيروس وتوزيعها على الدول الأعضاء. لقد وجد ترامب في منظمة الصحة العالمية كيش فداء يعلق عليه خيبته وطريقته الفجة في التعامل مع الجائحة.

– في بداية فبراير 2019، قرر ترامب الانسحاب من اتفاقية وقف التجارب على التجارب البيالستية متوسطة المدى، مع الاتحاد الروسي فاتحا الطريق إلى عودة سباق التسلح في المجالات النووية، وربما المجالات الفضائية.

إذ كان لنا أن نستخلص درسا واحدا أساسيا من جائحة كورونا، فهو أن الأوبئة لا تعرف الحدود، ولا يمكن أن تنحصر داخل حدود دولة واحدة، في عالم مترابط متشابك، أثبت مره وراء مره أنه قرية كويتية صغيرة، لا فرار من مواجهة التحديات العالمية الأخرى، إلا بجهود جماعية منسقة، يقودها الاختصاصيون والخبراء، وليس الباحثين عن المنافع الأنيقة والمناسب الانتخابية.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنغزير بولاية نيو جيرسي

إسرائيل الجديدة وتحدياتنا مع حكومة الرأسين

متمايزاً ووحدياً لافتاً، يجب أن نتطرق بشكل مسؤول إلى «لجنة التابعة العليا، وما تواجه من مشاكل، لن يحلها، برأسي، إجراء انتخابات عامة ليهائيلتا أو لرتيسها، (وهو منصب سيسفر في أكتوبر المقبل)، كما تقترح بعض الجهات، ونصّب بينها كذلك، رصد الميزانيات التشغيلية التي كانت بكل تأكيد ستسفرها، ولكن لن تيرثها بشكل تام. لقد حظيت اللجنة في السنوات الأخيرة برئاسة محمد بركة، وهو أحد أبرز قادة الجماهير العربية في العوالم الجديدة، وأغانهم تجربة فكرية ونضالية، ورغم محاو لرتة للإقلاق بها بعيداً، وما أحرزه، في ظل السعي من إنجازات، من خلال نشاطاته ونجاحه في عقد مؤتمر القدرات البشرية، وما أفرزه من تفاعلات عديدة مهمة أخرى، بقي تأثير هذه اللجنة محدوداً.

لقد انشئت اللجنة قبل أربعة عقود في ظروف سياسية محلية وخارجية استثنائية، وشكّلت بوجود أطر وقيادات، صار بعضها في التاريخ، وبعض من بقي منها لم يعد يحمل قيمتها ونفسها، ولا يتبوأ المكانة نفسها. لقد ضعفت هذه التغييرات جسدها فاخسرت في داخله موازين القوى حتى شهدنا، رغم محاولات رئيسها لإنعاشها، تراجعاً على، كما نتج عنها، إننا في أمس الحاجة إلى وجود لجنة متابعة عليا، أو أي جسم موازن من هذا القبيل، على أن تضم داخل «خباياها» خبرات من الأطر النشطة بين المواطنين العرب في إسرائيل، على أمل أن تتحول إلى عنوان سياسي شرعي ومؤثر ومقبول كونهة يسير على هديها الناس. أثر لعهد الأثر المنضوية تحت هذه الخيمة الهامة كبيرة، لكنني مؤمن بأن المضمين السياسية والقيم الاجتماعية المنطق عليها بينهم ستبقى في العوامل الأهم والضمانات الكافية لنجاحها.

*كاتب فلسطيني

انهيار الزراعة العربية والمجاعة القريبة في فصل الربيع الكوروني

لنسيب بعيداً عن سلوكيات كثيرة في تبني النماذج غير المناسبة للمنطقة العربية وشعوبها، والإصرار على الدخول في الهندسة الاجتماعية، التي تعبر عن استعلاء القامتين عليها، سواء كانوا من أبناء الطبقات الوسطى، الذين تمكنوا من القفز في قوافل السركيين، وفي الشريحة الأعلى من هذه الطبقة، التي حصلت على فرصة تعليم في الخارج، وتمت برمجتها لتؤدي دور الوكيل، الذي يعبر عن أولويات الغرب في إدارة منطقة تحتل طواغية عن الطموح، وجعلت نفسها ملعباً للصراعات الأمية، فسرة تبني هذه النخب نظام التحول إلى الصناعة، وأخرى تصبغ مندوبة مبيعات للتحويل الخدمي، وفجأة تصبح من المحسمين للتحويل الرقمي، وهكذا، فهذه النخب لم تهتم بالأرض التي تقف عليها، وكانت قدرتها تنقسم في الكون حسب الموضة، التي تريدتها السلطة، لا في الوقوف في معادلة متكافئة مع السلطة المحلقة على الأصول الوطنية. تحت وطأة الأزمة الغذائية المحتملة يتوجب مراجعة التفكير في الأمن الاقتصادي والإنتاجي، وإعادة الاعتبار للنمو التوازن، وأكثر من ذلك التوقف عن مراعاة الظهور في مناسفة الدول المتقدمة في بعض المنجزات، لأن هذه الدول تحديداً تقف على أرضية صلبة من الحد الأدنى، والاكتفاء والاحتياجات الإنتاجية التي يمكن ترجمتها إلى روافع اجتماعية حقيقية في وقت الأزمات.

تعيش منطقتنا العربية حالة من العراء أمام الأزمة، وتبقى الأمنيات الطيبة بأن يحدث التعافي بالسرعة الممكنة، لتجنب مزيد من الأزمات، ولكن هل يتقدم أحد ليحل المشكلة الجوهرية في تصميم السلطة والنخبة في العالم العربي

*كاتب أردني

لاجئ ومشرود، أما منظمة الأغذية والزراعة، التي أنشئت في أكتوبر 1945 فهدفتها الرئيس محاربة الجوع، ومساعدة الدول النامية في تحسين وتطوير إمكانياتها الزراعية لضمان أمنها الغذائي. كما أنشئت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عام 1946 لتابعة انتهاكات حقوق الإنسان، التي تم تطويرها بشكل واسع، وللحرف في ما بعد إلى مجلس حقوق الإنسان. كما تم إنشاء منظمة الصحة العالمية عام 1948 لحاربة الأمراض العدية، وقيادة العمل الدولي في المسائل الصحية ومساندة الدول النامية في تطوير قدراتها الصحية.

والحديث يطول في كيفية استكمال منظومة العمل الدولي، التي شملت قضايا السكان والبيئة والتنمية والموتل والأغذية، والطيران المدني، والعمل، والأحوال الجوية والاتصالات والتنمية الصناعية، والملكية الفكرية، والنظم المالية والتمويل، المثلة في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ونزع السلاح وحظر الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية وغيرها الكثير. وقد أنشأت الأمم المتحدة عدداً من المنظمات بعد نهاية الحرب الباردة: منظمة التجارة العالمية (1995) واللجنة التحضيرية لعاهدة حظر النسلام للتحارب النووية (1996) والمكمة الجنائية الدولية (2002) ومجلس حقوق الإنسان (2006) ثم اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية، المعنية بتغير المناخ، التي أُلقت عام 1992 وتطورت إلى اعتماد كيوتو بروتوكول 2012، وأخيرا اتفاقية باريس للتغير المناخي عام 2015.

منهجية ترامب الانعزالية

منذ بداية ولايته يوم 20 يناير 2017 بدأ الرئيس الجديد، اتخاذ خطوات غير مسبوقة لإعادة النظم في كثير من الاتفاقيات الإقليمية أو الدولية، وبدأ ينسحب من الوحدة تلو الأخرى، خلفا العديد من التورات والأزمات الإنسانية والسياسية، وهذه هي أهم الانسحابات:

– انسحب أو لا بعد ثلاثة أيام من دخوله البيت الأبيض في 2012 دولة بجة مساعدة عمل الولايات المتحدة. – قرر ترامب في يونيو 2017 الانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ الموقعة عام 2015، مدعياً أنها تضر بمصالح الولايات المتحدة. وقد تعرض للنقد على هذا الانسحاب من أقرب الحلفاء إليه، لسا يعني ذلك من خطر على كوكب الأرض نتيجة عدم الحد من الانبعاثات الغازية من أكثر الدول تلويثاً للفضاء.

– في مايو 2018 قرر ترامب الانسحاب من الاتفاقية

وأشراها، وجاء اقتراح الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت بإنشاء ما سماه «الأمم المتحدة» بتاريخ 1 يناير 1942 في اجتماع لمتلين عن 26 دولة، تعهدوا بأن يستمتروا في العمل معاً ضد دول المحور حتى هزيمتها، وصد عن الاجتماع ما سمي «إعلان الأمم المتحدة»، وفي 24 يونيو وقع ممثلون عن 50 دولة في سان فرانسيسكو، ميثاق الأمم المتحدة، الذي دخل حيز الإنفاذ بعد أربعة شهور تماماً. بدأت الأمم عملها بروح من التفاؤل والتطلع إلى عالم أكثر أمناً وسلاماً، يتيح التفرغ للتنمية والتطور واحترام حقوق الإنسان. وتم إنشاء ستة أجهزة للقيام بهذه المهام: مجلس الأمن المخصص لقضايا النزاع والسلام والأمن وحل النزاعات، والجمعية العامة، الأشبه بالبرلمان العالمي، لإقرار الميزانية ومساعدة مجلس الأمن في العديد من المسائل مثل، قبول أعضاء جدد، وانتخاب الأمين العام، وتشكيل اللجان، وإقرار الاتفاقيات الدولية وغيرها الكثير، ومجلس الوصاية لإدارة شؤون المناطق التي لا تحكم نفسها، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، لمتابعة شؤون التنمية في العديد من المجالات، ومساعدة الدول الأعضاء، ومحكمة العدل الدولية، لتقديم رأي قانوني في مسائل النزاعات ذات الطابع القانوني، والحدود وملكية الجزر، وأخيرا الأمانة العامة التي تستدير شؤون المنظمة الدولية من يوم ليو، وعلى رأسها أمين عام منتخب منظمه لولاية مدتها خمس سنوات يمكن أن تجدد لولاية ثانية.

توسيع منظومة الأمم المتحدة

بدأت الأمم المتحدة بعد إنشائها مباشرة، بإنشاء منظمات وصناديق وبرامج متخصصة في مواضيع محددة، للتعامل مع احتياجات عالم متعدد الأعراق والمشاكل والمتطلبات والتحديات، فالدول الخمسون التي أقرت الميثاق عام 1945 تضاعف عددها في السنوات الخمس والسبعين اللاحقة أربع مرات تقريباً، لتصل إلى 193 دولة أخرى، بالإضافة إلى دولتين في موقع مرافق بين فلسطين والفاتيكان.

وسنمر على أهم هذه المنظمات والصناديق والبرامج، التي جاءت لتكمل دور منظمة الأمم المتحدة بأجهزتها الستة. كان من أهم هذه المنظمات التي أنشأتها الجمعية العامة أو أنشئت في مؤتمر خاص بها «منظمة التربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التي أنشئت عام 1946 لتحسين التعليم، وحماية التراث الإنساني وتبادل العلم والتعرفه، أما اليونسيف فقد تأسست أيضاً عام 1946 لاهتمام بكل ما يتعلق بالأطفال، كما أنشأت الأمم المتحدة لجنة دولية تتعلق باللاجئين عام 1946، تم عادت وأنشأت الفوضية السامية لشؤون اللاجئين عام 1950، التي تساعد نحو 70 مليون

د. عبد الحميد صيام*



رفع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، منذ وصوله للبيت الأبيض شعاراً شعبويًا، يدعغ مشاعر الكثير من البسطاء والفقراء الأمريكيين، يقوله «أمريكا أولاً»، وقد توجسنا شراً من هذا الشعور الفضاخ، ليس لأن الرئيس المنتخب لا يحق له أن يركز على قضايا بلده الداخلية، بل لأنه كما نيه العديد من المحللين، سيسعيد السياسة الأمريكية إلى الانكفاء والفردية والحادية والانعزالية، عاكسا التوجهات متعددة الأطراف التي مثلتها سنوات الرئيس باراك أوباما الثماني.

كما نعرف أن من أولى خطواته سيكون التحلل من اتفاق إيران النووي، ولكننا لم تكن نتوقع أنه سيتمادي في هذا الاتجاه، وينسحب من العديد من المنظمات والاتفاقيات الدولية والإقليمية، أو يسحب تمويل الولايات المتحدة لها، حتى وصل به الأمر أخيراً أن يوقف تمويل منظمة الصحة العالمية، التي تفاخر بإنجازاتها العظيمة في ميادين الصحة، وما يتعلق بها من الأوبئة والأمراض والنظم الصحية والتدريب، وسوء التغذية للأطفال، ومد يد العون لأكثر من 154 دولة على مدى 72 سنة.

إن مراجعة لمسيرة الرئيس ترامب تشير إلى أن خطره على النظام الدولي تجاوز كل حدود، وأن الأضرار التي سببها على عمل العمل الجمعي لمواجهة التحديات الكونية سيستمر بأثارها أجيال وأجيال. سنعرض أو لا صورة سريعة لمنظومة العمل الدولي، مع نشير إلى الانسحابات التي قام بها ترامب، أو أوقف التحول عنها.

يوست الحرب العالمية الثانية، واستخلاص العالم من الوباء التي جلبتها للعالم، بدأت الدول المنصرة في الحرب، خاصة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، تفكر بإنشاء نظام دولي جديد يخلص العالم من ويلات الحرب

وجد ترامب في منظمة

الصحة العالمية كيش

فداء يعلق عليه خيبته

وطريقته الفجة

في التعامل مع الجائحة

جواد بولس*



قامت في إسرائيل حكومة جديدة وهي، على القضيض مما تبدو عليه، ستقاد براس مدبر واحد، هو بنيامين نتنياهو، ووراءه ستிற்க بيني غانتس، وزملاؤه ه حزب كاحول لافان، كسمسوخ تنفذ أوارها المدّة في رحلة تطعيم المنارات واصلنا المعابد، التي هندستها وبنها وحافظ عليها آباء الحركة الصهيونية المؤسسون لدولة تشاؤف قادتها، لعقود، بكونها دولة مؤسستة تدار بنظام حكم يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات، التنفيذية، التشريعية، القضائية، وعلى قيم العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، واحترام حريات المواطنين الجمية والفردية.

بل يصح، بعد الآن أن نذكر ما كنا نقول، على مدار سنوات عديدة، حين كنا نتجهج على الديمقراطية الإسرائيلية، ونبحر في تعاد مثاليها، أو نشكو مما كنا نعاني من سياسات قمع وموتقات عنصرية، نقبضة في جوهرها لمغازي الديمقراطية، كما كانت تدعيها تلك الحكومات، ولا تتوافق مع مضمين المواطنة السليمة، وشاخصها للتبادل الضرورية بين الأفراد والجماعات، وسلطة الدولة الحديثة.

وقبل أن يقفز من أمنا ومراسو شعائرهم السياسية والعقائدية، وكانهم يعيشون خارج إملات و حدود المواطنة الإسرائيلية، ليؤكدوا لنا أنهم أقفوننا دوماً أن لا الديمقراطية في إسرائيل، أو أن ذلك بانتي اكتب هنا للمواطن العربي، الذين أقاموا عقدهم مع إسرائيل على أساسين: المواطنة الكاملة، وهيمنة القوة اليمية إلى جانبها؛ على الرغم من اختلاف رؤى هذه الحركات، أو الأحزاب، أو الأفراد حول طريقة مزج نيتك العنصرين في حالتنا الفريدة، أو حول نسبة الجرع الضرورية للمحافظة على بقائنا في البلاد، وتقمنا نحو مستقبل آمن.

وقبل أن أوضح أكثر ما الفرق بين إسرائيل، التي مارست حكومتها ضدنا، ضد العرب، سياسات القهر والقمع والعنصري، وإسرائيل التي نراها تولد بعد الانتخابات الأخيرة، يجب أن تراجع شروط ما اتفق عليه الخصمان اللذان، كما ظهر، لم يخلفا قبل الانتخابات، إلا مجازاً ولم ياتلفا بعدها إلا مجازاً، فالعطب سيبقى ثقلنا، لكنه أقوى وأخطر، والخراف ستكون نحن أولاً، ويعندا سيلحق كل من

سامح المحاربق*



الإنسانية قد تشهد

مجاعات كان يعتقد أنها

أصبحت جزءاً من كتب

التاريخ القديمة

زراعة القمح في التاريخ القديم في مصر وسهل حوران، نجد أن مصر تعتبر أكبر مستورد للقمح في العالم، ويمكن داخل ذلك مؤشر خطير للغاية هو، اعتماد مصر على الخبز كعادة أساسية في تغذية المصريين، وبالتالي عدم تنوع المصادر الغذائية، وحتى الفول الذي تعتبر مصر من أكبر مستهلكيه على مستوى العالم، فإنها تتغني عن قائمة كبرى الدول المنتجة.

كانت مصر حتى منتصف القرن العشرين واحدة من أهم الدول في الإنتاج الزراعي في العالم، والقصة لم تكن ترتبط فقط بخصوبة أراضي منطقة الدلتا، ولكن في الخبرة التاريخية، التي تراكمت للفلاح المصري، وارتباطه بالأرض، والأمر لم يكن يحمل كثيراً من الاختلاف في سوريا الطبيعية والعراق، إلا أن الستينيات حملت توجها متسارعاً، تجاه ظاهرتين الأولى، حلم التحول إلى التصنيع، وهو الأمر الذي أدى إلى التوسع في افتتاح المصانع بصورة مستمرة ومن دون كثير من النظر في الجدوى الاقتصادية لذلك، وتهجير ملايين الفلاحين للاتحاق بالمدن بصورة مفاجئة، ما أدى إلى تحول مدن كانت تنافس في تطورها وبنيتها التحتية المدينة الأوروبية، إلى بؤر سكانية محاطة بجيوب الفقر من قبل عمال المصانع، الذين لم يتمكنوا من بناء حياة مستقرة في المدينة، التي لم يتمكنوا أيضاً من العودة إلى أراضيهم الزراعية.

الظاهرة الثانية تمثلت في نمط المركزية، ورغبة الدولة في فرض سيطرتها على السكان، ولذلك كانت معظم الخدمات الرئيسية تقدم من خلال الممدن، وكان مشهد القامدين من الريف، لمراعة الجهات الحكومية من أجل استخراج بعض الأوراق الرسمية شائعاً للغاية، وترافق ذلك مع تراجع كبير في القيمة الاجتماعية لسكان الريف وتشكيل صورة ثقافية

كيف تصبح أفضل زعيم عربي في 3 سنوات؟

عليه؛ وكيف يمكنه أن يحوز قصب السبق مع صديقه ولي عهد الإمارات، محمد بن زايد، الذي استلم بلداً شديدة الغنى والازدهار كانت الشعوب العربية تحترم قائدها المؤسس، زايد بن سلطان آل نهيان، وتذكر أبايها الخيرة على البلدان العربية وقيادته لمبادرات الصحة والتعاون فيما بينها؛ وهل تجوز مقارنته بعدد الفتحاح السياسي، الذي اختاره الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي ليكون وزير دفاعه، فغدر به وانقلب عليه وابتدع التهم الباطلة ضده حتى توفي في قاعة المحكمة، وبدا حكمه مجزرة شنيعة، وتابع أشكالا من الانتهاكات الفظيعة والفساد والإفكار ليلاده، وماذا عن عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجزائر السابق، الذي بقي يحكم البلاد نظراً رغم حالته الصحية والعقلية المتردية، وعن رئيس السودان السابق أحمد عمر البشير، الذي ناقش في إمكان القضاء على تلك الشعب كي يبقى في السلطة؟

وجهة نظر الصحيفة في إعطاء بين سلمان مرتبة «أفضل زعيم سياسي» لا تقوم على القرارات الخطيرة

■ اعتبر مقال في صحيفة «ناشيونال بوست»، ولي العهد السعودي محمد بن سلمان «أسوأ زعماء العالم»، وذلك بمراكمته «سجلاً مذهلاً من الأخطاء الفادحة، والفساد، والجرائم الصارخة»، منذ صعود نجمه كرئيس للدفاع، وانتهاءً بتركيز كل المناصب الكبرى في المملكة العربية السعودية في يده مع إعلانه ولياً للعهد في حزيران/يونيو 2017.

تتعلق النقطة العربية بمجموعة من الطغاة الذين يتنافسون كل واحد منهم مع الآخرين في مدى التوحش والابتعاد عن المنطق والحس السليم وفي مراكمة الكوارث التي يتركونها ضد بلدانهم وشعوبهم، فهل يمكن، وفي الحالة هذه، أن يعتبر حكم الصحيفة الكندية ميالاً فحياً؟

كفيع يقلل أن ينافس بين سلمان زعيم النظام السوري بشار الأسد، الذي ساهمت ظروف ومصادفات، كما حصل مع بين سلمان، في وراثته الحكم وتطلعه لحكم بلاده بيقودها إلى حرب هائلة ضد الشعب الذي فاز

الخطأ التي اتخذها ولي العهد السعودي فحسب، بل كذلك على توقيتها الذي يدل على خرافة لا نظير لها، وأوضح مثال على هذه المسألة هي اختيار بين سلمان لحقبة صعود فيروس كورونا المستجد في العالم، لخوض حرب أسعار النفط مع روسيا، في وقت كان واضحاً أن أزمة كوفيد 19 ستصيب اقتصادات العالم الكبرى والصغرى في مقتل، وستضعف بالتأكيد الطلب على النفط بشكل يدفع أسعاره للهبوط، وبالتالي فإن توقيت حرب النفط كان فاشلاً بشكل كبير، ويدل على إساءة الإدارة الاقتصادية والسياسية، وسوء فهم أحوال بلاده والعالم، فهبط سعر النفط الخام الأمريكي لما تحت الصفر، فازدادت سمعة بين سلمان سوء لدى حليفه الأمريكي، وحصل النفط السعودي على ربع ما تحتاجه البلاد لتوازن ميزانيتها.

يشبه توقيتات الحركة التي خاضها بين سلمان ضد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، توقيتها لاقتبال الصحافي السعودي جمال خاشقجي، فقد كانت

حملات العلاقات العامة التي دفعت من أموال الملكة، قد أتت إلى نجاح مرموق، فالقني بين سلمان بأشهر الخصيات السياسية والمالية والغنية الأمريكية، وعززت التغطية السياسية التي قدمتها إدارة الرئيس دونالد ترامب، وصداقة صهره ومستشاره جاريد كوشنر إحصاس بين سلمان بالحصانة، ولكن كل هذه الإنجازات تبدت بكشف دور مكتب بين سلمان ورجاله القريبين في اغتيال وتقطيع وإخفاء جثة الصحافي جمال خاشقجي، فتحوّلت صورة بطل «تحرير المرأة»، والزعيم «الإصلاحي» فجأة إلى صورة قاتل مغامر وطاش.

تكررت هذه الحوادث، مع كل الخطأ الكبيرة التي أعلن فيها بين سلمان منذ بدء صعوده السريع، من «رؤية 2030»، إلى حرب اليمن، إلى مدينة نيوم، وبيع شركة أرامكو، لتحوّل الاستراتيجيات الاقتصادية والسياسية الفاشلة التي وعد بها مواطنيه والعالم إلى أشكال من الهزلة والظلم ولا يبقى لديه سوى سمعة الزعيم الأكثر فشلاً في العالم.

الجزائر والرباط تستغلان كورونا للتضييق على المعارضين

المعطي منجب*



■ قامت الحكومة الجزائرية بإيقاف ثلاثة منابر إعلامية وهي مغرب إمرجان وإذاعة راديو وموقع أنترلين. هذا الأخير تم إيقافه بتاريخ 19 نيسان - أبريل أي ساعات قليلة بعد قرار أصدره مجلس الوزراء وهو يعدل القانون الجنائي بحيث أضيف إليه إمكانية متابعة أي شخص يخرق الإجراءات الرسمية للحد الذي فرضته جائحة كورونا أو ينشر معلومات زائفة ضارة بالوحدة الوطنية بموجب ما قال بلانغ لجنة حماية الصحافيين (السيديجي) ونقل عن وكالة الأنباء الملوكية للدولة، لاحتواء الخطأ، ذا الهدف الديمagogي ولا شك، بين خرق التدابير المتعلقة بالجائحة وخرق الوحدة الوطنية الزعيم، «العريب أن هاتنه الإذاعة قوتها الجائحة بينما تضعفها القرارات الحكومية التفسيرية ضد الإعلام الوطني المستقل.

المؤسسات الإعلامية الثلاث معروفة بانتقادها للسلطات وقد كانت أحد المصادر الإخبارية الأساسية عن الحراك الشعبي الجزائري الذي دام سنة كاملة والذي وقفه المبادرون إليه بسبب اندلاع الجائحة، تم إقفال إذاعة راديو ومغرب إمرجان أيام بعد أن انتقد إحسان القاضي، وهو رئيس تحريرهما معاً، بنسبة الرئيس، وكذلك الجيش والأمن المتحكمن حسب مقاله في الرئيس، وذلك بمناسبة الأيام المئة الأولى لحكم السيد عبد المجيد تيون.

كذلك استغلت وزارة الداخلية المغربية جائحة كورونا ودون انتظار أي قرار تشريعي من البرلمان المبادرة باستعمال تطبيق للهاتف النقال للتتبع الأمني لتتسلل المواطنين دون أمر قضائي، كان هذا معروفاً في السابق ولكنه الآن أصبح معترفاً به، آثار هذا القرار مخاوف الحقوقيين وكثيراً من نشطاء الشبكات الاجتماعية الذين انتقدوه، كما أن النائب البرلماني اليساري عمر بلال فرج وهو من بين النواب الأكثر اهتماماً بموضوع الحريات، قدم سؤالاً كتابياً لوزير الداخلية حول القضية. في نفس المنحى ومنذ الأيام الأولى للجائحة كانت قد نظمت بعض المواقع المغربية من السلطة حملة من التشتت ضد بعض المعارضين على أساس أنهم لا يفعلون شيئاً لمساعدة البلاد ضد الجائحة، بل إن الموقع الرقمي الأول من حيث عدد زوار محتواه السمعي البصري، قد أنتج وبطريقة فنية عالية ومكلفة فيديو للتشهير بهم يعتبرهم أعداء للوطن وأغلبهم كتاب رأي وصحافيون وحقوقيون. ورغم خطورة الاتهامات ضد شخصيات معروفة فإن القضاء لم يحرر أي متابعة ضد الجنّة. وفي الحقيقة فإن مثل هاته الحملات أصبحت مشجعة رسمياً منذ أن دعت رئاسة النيابة العامة في دورية رسمية اللواء العاملين للملك بعدم متابعة مرتكبي جرائم التشهير إلا بالرجوع إلى الرئاسة وإعطائها الوقت الكافي لأخذ القرار المناسب أي باختصار دفن الموضوع. هكذا أصبحت آفة التشهير بالمغرب شبه رسمية وهي مولة في الغالب من مال العام، والمغرب يتبع في هذا دولاً عربية أخرى كمصر والإمارات والسعودية.

وفي إطار نفس حملة السلطات على المتقدين كانت قد تمت متابعة عدة نشطاء للتعبير عن آرائهم في ما يخص الإجراءات الرسمية ضد كورونا، كما تم منذ أيام اعتقال نجل أحد الحقوقيين المعروفين بالرباط، كان الشاب المثقف يشتغل، وذلك للخروج من حالة العطفة التي يعاني منها رغم شهادته، بشكل قانوني كعقاول ذاتي ويتوفر على رخصة لذلك، في توزيع عدة مواد استهلاكية وشبه صحية ومنها الكمادات، أقول اعتقل الشباب بتهمة أن الكمادات لا تحترم المعايير المغربية للسلامة، والملاحقة الأولى بشأن هذه الماتلة أن هذا الشاب كان لا يصنع لا الكمادات ولا المواد الأخرى التي يوزع، بل إنّه كان يشتري قانونياً ما يجد في سوق الجملة لإعادة بيعه، وليس هناك لا في القانون ولا في الممارسة ما يضطره ليقدم للسلطات كل ما يوزع ليعاد التأكد من جودته. الملاحظة الثانية هي أنه لا شك ليس الوحيد في كل المغرب الذي يقوم بهذا العمل، ويمكن أن نخيل العشرات بل والمئات من الشباب يقومون بنفس الشغل حتى يسعفوا أنفسهم وأسره، الملاحظة الثالثة، لماذا أعطي هذا الإشهار الكبير للقضية والذي تحول بسرعة إلى تشهير منفتح وكاسح ضد والد المعتقل رغم أن الشاب راشد ما ينفذ عمراً عن الثلاثين؟

ما يحدث بشأن هذه القضية لا يصدق عقل بحيث إنه يومياً ومنذ عملية الاعتقال والتي أشاعها الإعلام الرسمي على نطاق واسع، وتلقفها مواقع مقرية من السلطة وبعضها ممول من لدن الإمارات، تنشر العديد من المقالات والمئات من التعليقات المفارقة، في محاولة للاغتيال المعنوي لأسرة الشباب وخصوصاً لوالده الهام والحقوقى المعروف وهو أحد مسؤولي الحزب المعارض الاشتراكي الموحد، الغريب أنه من بين النشركين في هاته الحملة موقع إعلامي مقدره بالمغرب ولكنه مقرب من حكومة بنيامين نتانياهو (عجيب؟) كما أنه يحمل اسم مؤسسة إعلامية إسرائيلية معروفة، وأذا ظهر السبب بطل العجب فالواقع الأخير يتخصص في التشهير بالشخصيات المساندة للقضية الفلسطينية من الغاربية والحقوقى المستهدف ينتهي لهؤلاء.

أما حسان الوقت لينتهي لعب الصغار هذه - السدى العناصر الاستعلامية المشغلة بالإعلام والمتعاملين معها كل هذا الوقت لتجزئته في تديج مقالات وفيدوهات تافهة والبلد تحت ضغط الجائحة الخطير يحاول ما أمكن مواجهتها وقد اقترب عدد المصابين يومياً من المئتين..

* كاتب مغربي



كورونا والمجاعات التوراتية: تجريد الفقر من السياسة

صبجي حديدي*



الابيض والسّل والملايا، ورئيس مفوضية الاتحاد الاوروبي جوزيه مانويل باروزو أعلن أنه

لكنّ السخاء ظن، كالعادة، اسمياً في المستوى العملي، وما خلا خمس دول فقط (السويد والنرويج ولوكسمبورغ والدانمارك وهولندا)، لم تبلغ أي من الدول المصنعة الكبرى معدلات الحدود الدنيا المطلوبة منها للإسهام في تحقيق تلك الأغراض، أو الوقوف على عتبة ملموسة تضمن المسير على دروب تحقيقها، ذلك لأنّ الفقر السياسي، في تحقيق تلك الأغراض، ولا تلك الأغراض جُرّدت من السياسة

تلك، بالطبع، هي السنة الشهيرة التي شهدت دخول الإنسانية في ألفية جديدة، وخلالها عقدت منظمة الأمم المتحدة القمّة الكونية المعروفة، التي تبنت إعلاناً هائل النطاق، يهدف إلى تخفيض معدل الفقر العالمي إلى النصف، عند حلول السنة 2015، الأضرار الأخرى، التي ستعرف باسم «الأهداف الإنمائية للألفية»، تضمنت القضاء على الفقر المدقع والجوع، وتحقيق تعميم التعليم الابتدائي، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتخفيض معدل وفيات الطفل، تحسين الصحة الإنجابية (الرعاية قبل الولادة، وتنظيم النسل...)، ومكافحة تغيرات المناخ، وكافة الاستدامة البيئية (شؤون فقدان الموارد، وفقدان التنوع البيولوجي، وربط التنمية المستدامة بسياسات طويلة الأجل...، وإقامة شراكة عالمية.

كانت تلك حزمة كبرى من الأهداف السامية، ومن أجل رصد نتائج تحقيقها على الأخص بادر بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة يومذاك، إلى دعوة أكثر من 140 رئيس دولة وحكومة إلى اجتماع «رابع للمستوى»، تحت لافتة تعلن أنه «لا يوجد مشروع عالمي أكثر قيمة من هذا؛ كما طالب، «فلسل رسالة أمل قوية، ولتف بالوسع، وبالبقل، تقاطرت الرسائل والبيانات الحزبية تداعت العود وتزاحمت: روبرت وتوليك رئيس البنك الدولي على مبلغ 750 مليون دولار لتخصيص في بلدان الفقر المدقع، والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي زاود عليه بـ 1,4 مليار دولار لـ الصندوق العالمي لمكافحة

وفي صفوف الأطفال، حسب إحصائيات اليونيسيف، يموت 22 ألف طفل يومياً؛ بصمت، في بعض أقرى البسيطة فقراً، بعيداً عن مرأى الضمير العالمي. أرقام أخرى تقول إن ثلث أمدى يعيشون على أقل من 1,25 دولار يومياً، وقريبة 2,56 مليار على أقل من دولارين، و5,05 مليار (أكثر من 80 من تعداد سكان العالم) على أقل من 10 دولارات. في المقابل، أقل من 1 مائة ينقده العالم على التسليح كل سنة، كان يكفي لتأمين المدارس لكل أطفال العالم الأثين، وذلك منذ سنة... 2000.

الإنسانية في ألفية جديدة، وخلالها عقدت منظمة الأمم المتحدة القمّة الكونية المعروفة، التي تبنت إعلاناً هائل النطاق، يهدف إلى تخفيض معدل الفقر العالمي إلى النصف، عند حلول السنة 2015، الأضرار الأخرى، التي ستعرف باسم «الأهداف الإنمائية للألفية»، تضمنت القضاء على الفقر المدقع والجوع، وتحقيق تعميم التعليم الابتدائي، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتخفيض معدل وفيات الطفل، تحسين الصحة الإنجابية (الرعاية قبل الولادة، وتنظيم النسل...)، ومكافحة تغيرات المناخ، وكافة الاستدامة البيئية (شؤون فقدان الموارد، وفقدان التنوع البيولوجي، وربط التنمية المستدامة بسياسات طويلة الأجل...، وإقامة شراكة عالمية.

كانت تلك حزمة كبرى من الأهداف السامية، ومن أجل رصد نتائج تحقيقها على الأخص بادر بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة يومذاك، إلى دعوة أكثر من 140 رئيس دولة وحكومة إلى اجتماع «رابع للمستوى»، تحت لافتة تعلن أنه «لا يوجد مشروع عالمي أكثر قيمة من هذا؛ كما طالب، «فلسل رسالة أمل قوية، ولتف بالوسع، وبالبقل، تقاطرت الرسائل والبيانات الحزبية تداعت العود وتزاحمت: روبرت وتوليك رئيس البنك الدولي على مبلغ 750 مليون دولار لتخصيص في بلدان الفقر المدقع، والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي زاود عليه بـ 1,4 مليار دولار لـ الصندوق العالمي لمكافحة

عبر الفيديو مع مجلس الأمن الدولي، اعتبر فيه أن العالم على شفا «جائحة مجاعة» إلى جانب جائحة كورونا، وقد يواجه سلسلة مجاعات على «مقاسات تورتية»، خلال الأشهر القليلة المقبلة إذا لم تتدخلت الأمم الآن لتلافي النقص في التمويل وانقطاع الصادرات، ثمة 821 مليون آدمي يائوس إلى فراشهم كل ليلة وهم يعانون من جوع مزمن، وثمة 135 مليون آدمي إضافي يصارعون أزمات مجاعة مختلفة الأبعاد، وأما كورونا فاتها تهدد بإضافة 265 مليون جائع إلى اللائحة...

انسحاق بييرلي خلف البلاغة في الربط بين التوراة والمجاعة، ساعياً إلى تحويل الحبال والحث على التحرك أغلب الظن، لأنّ لآل الجوع إلى هذه الاستعارة حديثاً قد يستحث حساسية ثقافية لدى يحدوث الجائعات أنفسهم، في المقام الأول، سفر «التكوين» يتحدث عن «سبع سنين جوعاً، فينبس على الشبغ في أرض مصر ويثقف الجوع الأرض، ولا يُعرف الشبغ في الأرض من ذلك الجوع بعده، لأنه يكون شديداً جداً»، ويسمّل «أرض كتعنا». أيضاً، وفي سفر «الملوك الأول»، يضرع سليمان إلى الرب كي يقى «جماعة إسرائيل، الذين أخذوا من عواقب الجوع»، و«وباء» و«فحج» و«بيرقان» و«جراد جود»، وفي «اربعيا» يقول رب الجنود: «ها أنتما انقلضت ثلاثاً ثوان بالسيف ويموت بنوهم وبناتهم بالجوع، ولا تكون لهم بقية...»

مجاجات التوراة مختلفة كل الاختلاف، إنن، عن مجاجات العقد الثالث من القرن الواحد والعشرين ليس في ذروة العولة وانتصار الرأسمالية واقتصاد السوق و«نهاية التاريخ»، كما يُشّرنا مراراً وتكراراً، بل في واحدة من ذرى نقائص هذه كلها، وسواها، التي تقاطرت تباعاً في الواقع، منذ الأزمة المالية الكونية لعام 2008، وقبل جائحة كورونا بسنوات. بييرلي، من المزاج التوراتي الإنجيلي الواضح، يدرج جيداً أنه كلما انقلض ثلاث ثوان ونصف من زمن البشرية المعاصرة، يموت شخص جوعاً، تحديداً، أي ليس بسبب المرض أو الكوارث الطبيعية؛

■ 15 من شغالي المسؤوليات العليا في منظمة الإغاثة الإنسانية، الأممية والعالمية، توجهوا ببناء عاجل مالي فورية على خلفية انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد؛ لأنّ «لأن هو أنسب وقت للتكاتف لوضع حد للمعاناة التي يمكن تفاديها والوفاء بوعودنا التي قطعناها بتوفير مستقبل أفضل للجميع»، حسب الترجمة الرسمية للبيان كما نشره موقع «برنامج الأمم الغذائية العالمي»، في عداد الموقعين يعثر المرء على منسّق الإغاثة في حالات الطوارئ ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمدبر التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة الطفولة (اليونيسيف)، والمدبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمدبر العام لمنظمة الصحة العالمية، والمدبر العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، والمدبر العام للمنظمة الدولية لهجرة التابعة للأمم المتحدة، والمدبر التنفيذي للصندوق الأممي المتحدة للسكان، والمفوض السامي لحقوق الإنسان، والمدبر التنفيذي للمجلس الدولي للوكالات التطوعية، والمدبر التنفيذي لشركة «انتركتشن»، والمقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان للنازحين داخليا، والأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

بين هؤلاء أيضاً دافيد بييرلي، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، الذي يذكر هنا بالاسم على نحو منفرد لأنه مولع بالبلاغة، وحسن المناشدة والحوار، وإثكاء الوعي العام من أجل مكافحة الجوع في العالم» كما تقول إحدى فقرات سيرته الرسمية، وهو، إلى هذا، مواطن أمريكي ينتمي إلى الحزب الجمهوري، وقد انتخب عضواً في مجلس ممثلي ولاية كاليفورنيا الجنوبية وهو طالب جامعي في سن 21، كما تولى موقع حاكم الولاية بين 1995 و1999، وفي أواخر آذار (مارس) المنصرم أعلن أنه مصاب بفيروس كورونا، ومؤخراً أطلق بييرلي تصريحاً لافتاً، خلال اجتماع

يجيي الكبيسي*

■ منذ العام 2014 ونحن نكتب ونقول إن الحشد الشعبي يشكل الخطر الحقيقي الذي يهدد العراق، وإنه على غير مواجهة سؤال الحشد بعلافة وبعد نظر بعيداً عن الحزوات الطائفية، فلن نتخلص من وصفه الخراب التي شارك فيها الجميع!

لم يكن اغتيال أبو مهدي المهندس، مجرد اغتيال لقائد عسكري يتشغل منصب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي رسمياً، بل كان استفاداً للعقل الاستراتيجي الحقيقي وراء فكرة الحشد الشعبي القائلين، وبينة الدولة الوائية التي عمل على تأسيسها، والرجل الوحيد الذي كان قادراً على ضبط حركة الفصائل الولائية (التي تؤمن بمبدأ الولاية العامة المنطقه للفقيه ولولاية الفقيه)، واحتواء الفصائل غير الولائية، وأخيراً ضبط علاقتها بالدولة، بوصفه القائد الفعلي للحشد الشعبي.

لم تتشكل فصائل الحشد الشعبي الرئيسية، كنتيجة مباشرة لسيطرة تنظيم الدولة/ داعش على الموصل، كما أريد للموضوع أن يسوق سياسياً؛ بل كانت هذه الفصائل قائمة بالفعل منذ منتصف العام 2012، واستخدم بعضها في دعم نظام بشار الأسد في سوريا، كما كان لبعضها أدوار عسكرية في محيط بغداد، قبل سيطرة داعش على بعض من محافظة الأنبار في بداية كانون الثاني/يناير 2014. بل إن مراجعة الوثائق الرسمية تثبت أن تشكيل الحشد الشعبي، تم رسمياً بقرار من مجلس الوزراء تحدث عن تنظيم صفوف التطوع وسرف رواتبهم وتجهيزاتهم، (القرار رقم 301 بتاريخ 11 حزيران/يونيو 2014)، قبل يومين من فسوق «الجهاد الكفائي» التي أطلقت يوم 13 حزيران/يونيو 2014 ودعا فيها المرجع الأعلى السيد علي السيستاني «الوطنيين الذين يتكلمون من أجل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدكم وشعبهم ومقدساتهم عليهم الطوع للاختطاف في القوات الأممية»، وقد تكرر

العراق: «الحشد الشعبي» وسؤال المستقبل



الشعبية» هي جزء من القوات المسلحة العراقية، إلا أن قانون الوائية الاتحادية لعام 2017 تضمن ميزانية خاصة بها مستقلة عن ميزانية «القوات المسلحة» التي يفترض أن هذه الهبة جزء منها!

فشل هذا القانون في إعادة هيكله الفصائل التي تشكل «الحشد الشعبي»، ولم يلتزم القانون عليه مطلقاً بالهل الزمنية التي حددها هذا القانون «المفترض»، والذي يقتر أن بنية الحشد الشعبي الجديدة ستختلف من الجهات التي ستقبل بفك ارتباطها بكافة الأطر السياسية والحزبية والاجتماعية، ووضع سقفاً زمنياً لكافة الارتباط منه ثلاثة أشهر! إذ بقيت الفصائل الحزبية نفسها قائمة مع تغيير شكلها بإعادة تسميتها وفق الولية مرفقة، دون تغيير حقيقي في بنيتها، أو ارتباطاتها؛ كما فشلت الأوامر الديوانية المتتالية التي أصدرها رئيساً مجلس الوزراء؛ السيد حيدر العبادي، والسيد عادل عبد المهدي، في إحداث أي تغيير حقيقي في بنية وارتباطات ومرجيات فصائل الحشد الشعبي، وكان آخرها الأمر الديواني رقم 237 في تموز/يوليو 2019، الذي تم تفسيره على نطاق واسع بأنه محاولة لتقنين وضع فصائل الحشد الشعبي استجابة للفتوى الأمريكية بهذا الاتجاه.

وبعد الوسائل المسلحة المتبادلة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، عبر الكاتيوشا، والروكز، في الأراضي العراقية، وبعد أن أصبح موضوع الحشد الشعبي، ككل، حاضراً بقوة في سياق الصراع العراقي-الأمريكي-الإيراني من جهة، وفي سياق مستقبل العلاقة العراقية-الأمريكية من جهة أخرى، وقد أثبتت التصريحات والبيانات العلنية التي أطلقها بعض فصائل الحشد الشعبي الولائية، «الحقيقة» التي كنا نقولها دائماً - أن لا ولاية لأي سلطة عراقية، عليها، خاصة وأن اغتيال أبو مهدي المهندس، قد أدى إلى فقدان القدرة على ضبط أو احتواء، هذه الفصائل.

مضمون هذه الفتوى أكثر من مرة في الخطب التالية التي أصدت على أن دعوى المرجعية «إنما كانت للاختطاف في القوات الأمنية الرسمية وليس تشكيل ميليشيات مسلحة خارج إطار القانون»، (خطبة الجمعة يوم 4 حزيران/يونيو)، وشددت على «تنظيم عملية التطوع وإدراج التطوع ضمن تشكيلات الجيش والقوات الأمنية الرسمية وعدم السماح بحمل السلاح بصورة غير قانونية، (خطبة الجمعة يوم 4 تموز/يوليو)؛ لكن الفتوى استخدمت من أجل «شريعة» هذا الوجود للفصائل العقائدية المسلحة وتكريس نفوذها، واستخدمت من أجل الحصول على المزيد من المطوعين الذين التزموا بهذه الفتوى.

وبسبب من مشكلة تسويق هذه الفصائل الحزبية، وبشكل خاص الولائية منها، كما هناك محاولة أولى لتقنين هذه الفصائل، عبر نموذج «الحرس الوطني» (الذي كان فكرة أمريكية بالأساس)، والذي كان يفترض أن يضم فصائل الحشد الشعبي في إطاره، ومن يعود إلى البرنامج الوزاري لحكومة السيد حيدر العبادي، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، الذي تم تقديمه إلى مجلس النواب في بداية شهر أيلول/سبتمبر 2014 لتلنث النقطة، سيجد أنه تضمن فقرة صريحة عن «تطوير تجربة الحشد الشعبي والعمل على جعلها ذات بعد وطني مقنن يخدم عملية المصالحة الوطنية، وذلك بتبني شكل «مظومة الحرس الوطني» من أبناء كل محافظة كقوة رديفة للجيش والشرطة لها مهام محددة، ومستوى تسليح محدد»، ولكن هذه الفكرة تم إجهاضها مبكراً، برغم إعطاء الحكومة نفسها مهلة 3 أشهر لتنفيذها؛ وبقي الحشد الشعبي على مدى أكثر من سنتين ونصف لا يملك إطاراً قانونياً، ولا يستند إلا إلى أوامر ديوانية غير دستورية إلى أن تم تمرير قانون «هيئة الحشد الشعبي» في نوفمبر/تشرين الثاني 2016 وعلى الرغم من أن هذا القانون المهلهل تحدث عن «هيئة الحشد

هواء طلق



العامل المشترك

د. ابتهاج الخطيب

شاهدت قبل أيام المسلسل الوثائقي «3 زوجات، زوج واحد» على «نتفليكس»، الذي يتابع جماعة مكونة من عدد من العائلات المرمونية الأصولية (الرمونية الأصولية تختلف عن المرمونية العادية) التي تعيش في بيوت عند قاعدة جبل سليكروك في مزرعة روكلاند في مدينة موب في ولاية يوتا. المسلسل الوثائقي يتابع زوجات عدد من هذه العائلات المرمونية الأصولية، والكيفية التي يحيون بها في جماعة متلاصقة سكنياً ومعنوياً. في الزواج المرموني الأصولي (خلافاً مع الزواج المرموني العادي) يسمح بتعدد الزوجات بل ويتم تشجيعه، حيث ينظر للعائلة على أنها تقريباً تمثل مملكة الله على الأرض، لذا فإن زيادة عدد أفرادها وزيادة عدد الزوجات والأبناء إنما هو بناء لمملكة الله وتقوية لها على هذه الأرض مهيباً لصنعها التقن في الحياة الأخرى، وتبنيها لفرص المشاركين في هذه العائلات لأن يحيون كآلة في تلك الحياة الأخرى (إن كان فهمي صحيحاً للفكرة المرمونية الأصولية).

اعتقد أن المسلسل عسير المشاهدة على النساء تحديداً، فنحن وجدنا نعرف هذا الشعور (مننا من اخترته ومننا من شهدته في حيوات أخريات) لامرأة تتشارك برجلها مع أخريات تعلم أنه يحبهن قلباً ويرغبهن قلباً. مثل هذا الشعور لا يختبره رجل إلا وسيفه بسيفه لغسل شرفه، أما المرأة فهي في معظم المجتمعات، إلا ما قل ونذر، تختبر هذا الشعور على أنه أمر إلهي وواجب مقدس يجب أن تقبله وتقبله بل وتشجعه.

في آخر المسلسل المذكور يظهر كيف تدافع هذه العائلات، ونساء ورجالاً، عن حقها في اختيار هذه الحياة ضد حكومة تحاول تجريم الزواج التعددي لتفرق عائلاتها وتسحب أبناءها منها. تظهر آخر حلقة من الموسم الأول من المسلسل كسب هؤلاء اللجوء الأولى من حيث عدم تمرير قانون التجريم، إلا أنه يتم إعلام المشاهدين كتابياً في قطة الحلقة أن القانون هذا تم تمريره لاحقاً دون تطبيق عنيف له. المهم، أنك لا تملك سوى الإيجاب بإصرار هذه الجماعة على الدفاع عن حقها في ممارسة إيمانها، بل ويتحيا جانباً عن المجتمع، من حيث العيش في هذه المزرعة البعيدة المعزولة، التخفيف وطأة الشعور بالاختلاف وتبني المجتمع لهم ونفرتهم الدونية لممارستهم، إلا أن مشاهدة طريقة صنع اختيارات العائلات هذه ودفاعها المستميت عن أسلوب حياتها، كل ذلك على خلفية من مشاعر وآلام ومعاناة نساءها، ويبحث كذلك على طرح الكثير من الأسئلة النفسية والفلسفية للمستمع حول الكيفية التي نخوض بها نحن البشر أفكارنا وقبولنا للممارسات المختلفة، والكيفية التي نطوّر بها مستحقاتنا في الحياة مع الكيفية التي تقع بها أنفسنا بأننا مقتنعون.

في المسلسل تبدو النساء كتلات من المعاناة، وعلى الرغم من أن هذه الجماعة تقدمية فهي ليست مرمونية أصولية تقليدية. حيث الرجل يقدر كل شيء أو لديه إمكانية احتجاز النساء رغمًا عن إرادتهن، أو تكويم الزوجات اللواتي هن دون السن القانونية. في الواقع، هذه الجماعة تبدو متقدمة الأفكار بنسبائها القويات صانعات القرار والمخترات لهذه الحياة، واللواتي استطاعتن، على الأقل كما يبدو في هذا المسلسل، رفض أو قبول الرجل بإرادتهن، كما أنهن يعملن في وظائف ويتحركن في الحياة بحرية كاملة. الصغيرات منهن يمكنهن أن يمارسن النود، إن صححت الترجمة أو courting وهو تعبير مماثل لمفهوم المواعدة أو dating ولكن بمنع تام لأي تقاربات جسدية، وذلك بعد إعطاء أب الفتاة موافقة الصريحة على بدء العلاقة، حتى تستطيع الصغيرة والصغير أن يبدأوا التفكير في الزواج كمرحلة قادمة بعد أن يكبروا قليلاً.

رغم كل ذلك، لا تبدو أي من هؤلاء النساء سعيدة تماماً بالوضع المروض، إنما هن يتحملن لواجبهن وطاعة أصولية تقليدية، وليضمنن مقاماً ربيعاً في الأخرى. العائلة المرمونية الأصولية تعتبر كل أعنائها (الرجل وزوجاته) متزوجين من بعضهم البعض (لكن العلاقة الجسدية هي فقط بين الرجل والزوجة) وتقريباً يمكن النظر لكل الأطفال على أنهم أطفال العائلة. تعيش هذه العائلات عادة قريبة من بعضها بعضاً، وتكون لديها -كما يبدو تشجيعاً من تعليمات عقيدتها- أعداد كبيرة من الأطفال. يظهر لنا المسلسل المعاناة التي تقع على العائق النفسي لكل امرأة من هؤلاء وهي تحاول أن تتعامل مع قدوم زوجة جديدة لزوجها، أو مع استحقال أيامه التي قضيتها ممارساً حياتها الخاصة مع غيرها، حيث تعترف أكثر من واحدة منهن أن هذا الخيال يذهبن أكثر من أي شيء آخر، زوجها ملاحظاً لغيرها. هناك طبعاً العناية المستمرة بالأطفال والنساء ومحاولات إبقاء درجة من الاتفاق والسلام بينهما كزوجات، إلا أن كل ذلك يبيت حين تبدأ الزوجات في الكلام عن هذه الحرفة في الصدر حين يهدرها زوجها ليذهب بأننا في بيت أخرى.

وعلى الرغم من أن التخطيط للزوجة القادمة يتم من قبل كل الأطراف ويقبول الجميع، إلا أنه من الواضح أن ذلك لا يتم برغبة من الزوجة في جلب امرأة أخرى لحياتها، وإنما يتم برغبة منها يتجلى السؤال، ما معنى الاقتناع فعلاً؟ عندما تقوم بأداء فعل ما رغبة في مثوبة أو تقادياً لعقوبة، هل هذا يشكل اقتناعاً بصحة الفعل في حد ذاته؟ في العموم، هل توجد قناعة حقيقية صافية، هل توجد إرادة حرة حقيقية خالصة؟ في مقابلة للمرمونية الأصولية مع الإسلام، تتشارك الديانتان في التعددية الزوجية، إلا أن الإسلام حدد العدد بأربع زوجات، في حين أن المرمونية الأصولية تقول «هل من مزيد»، إلا أن ألم ومعاناة وتشوش النساء هو واحد، لذا ترمي القراءة الدينية إلى إعطاء كل هذه الحقوق والسلطة للرجال فيما تضع كل واجبات التحمل والمداورة والتعامل مع أقسى آلام العيرة والشعور بالإهانة على كامل النساء؛ ما الحكمة من هذا الاستنباط الديني للنصوص الشرعية؟ أم أن هذا مؤشر على جنس المستنبطين الذي لا يمكن أن يخرج عن نوعه الأودح؟ المسلسل مؤلم، عنادات النساء وتشوشهن وأجدايهن بين إيمانيات عميقة ومشاعر إنسانية طبيعية متأصلة تدفع بالإعجاب بإرادات هذه النساء لإنجاح حيواتهن والعمل على استثمارها، وفي الوقت ذاته تدفع على الشعور بخالص الرأفة تجاههن، بسبب استنباط قناعات قد لا تكون قناعات، لربما هي مخاوف من عقاب أو من فقدان ثواب، مخاوف متكررة في صورة إيمانيات تحت طبقات غليظة من البرمجة الزمنية والنفسية. لذا ينحرك الاستمتاع بالحقوق والتمتع بقيادة على الرجال في القراءات والتفسيرات الدينية، فيما تتورط النساء في التحمل والصبر والطاعة والانقياد؛ ما العامل المشترك بين كل المفسرين؟

ياسمين صبري اليوم مع الجمهور في «فرصة ثانية»

أعلنت القنوات الفضائية مواعيد عرض مسلسلاتها في شهر رمضان المبارك، الذي يحل علينا اليوم الجمعة، ومنها مسلسل «فرصة ثانية» للنجمة المصرية ياسمين صبري، الذي يعرض ابتداء من اليوم على 3 قنوات طوال أيام شهر رمضان.

أحوال الناس

استضافت منصة الفن المعاصر الكويتية «كاب» في بث مباشر عبر صفحتها في موقع «إنستغرام»، بالتعاون مع نادي «ميزانسين» والمدرسة العربية للسينما والتلفزيون، مديرة المدرسة الدكتوروة منى الصبان، التي تحدثت عن «تعلم السينما عن بُعد في زمن كورونا»، وأدار الحوار الروائي المصري إبراهيم فرغلي.

منازل الريف ملجأ الروس للهروب من الفيروس

حجر الطوب والخشب مع مساحات خضراء صغيرة، ومع ارتفاع عدد الإصابات، سجلت روسيا حوالي 58 ألف إصابة حتى الأربعاء، أصبحت هذه المنازل ملجأ مناسباً. وتشير التقديرات إلى أن حوالي نصف سكان روسيا يملكون بيوت «أنتسا»، لذلك عندما بدأت السلطات فبرش إجراءات الإغلاق في موسكو الشهر الماضي، تدفق الآلاف إلى خارج المدينة.

زال الملايين من سكان المدن عالقين فيها مع خروجهم للضرورية فقط، لما يساهم ولو قليلاً في تخفيف عزلتهم، لكن الروس مثل تشيرنيشيفوف، لديهم خيار آخر وهو الهروب إلى منازلهم الريفية الصغيرة التي تم توزيعها على عمال المدينة في العصر السوفييتي. وقد أمضت أجالي من سكان موسكو العطلات في نهاية الأسبوع والصف في هذه المنازل التي تبعد ساعة أو ساعتين عن المدينة والمبينة من صفوف من

العدد من الروس، مثل البحارة المتقاعدين، يمكنهم الهروب إلى الأرياف. وقال هذا الرجل البالغ من العمر 78 عاماً فيما تعنتي زوجته ليومديلاً بتشجيرات الأزهار في الحديقة في منزلهم الريفى خارج موسكو: «إن الأمور جيدة هنا. سنزرع الجزر والفراولة وربما بعض البطاطس». مع وجود نصف سكان العالم في منازلهم يفعل تدابير الحجر لتطويق تفشي فيروس كورونا، ما

هل يستخدم النيكوتين كسلاح ضد الوباء؟

في قسم الإنعاش، وقد تساهم رقع النيكوتين في تخفيف الالتهابات الحادة التي تعرف باسم «عاصفة السيتوكين» التي يبدو أنها تلعب دوراً أساسياً في حالات كوفيد-19 الخطرة ويعجز الطب أمامها عموماً. لكن هذه الدراسات ينبغي ألا تحض الناس على التهافت على السجائر ورفق النيكوتين، على ما يشير الأطباء، مذكرين بأن التدخين يؤثر على الرئتين وليس جيداً للصحة (سرطان وأزمات قلبية والتهابات صدرية مزمنة وخطرة). وقال وزير الصحة الفرنسي أوليفيه فيران، إن هذه الفرضية «مسار مثير للاهتمام من بين مسارات أخرى للابحاث العلمية».

الدراسة: «كان بين المرضى 5% فقط من المدخنين»، وأوضح البروفيسور جان-بييار شانجو، من معهد باستور، أن الفرضية المطروحة «هي أن النيكوتين من خلال تثبيته على مستقبلات الخلايا التي يستخدمها فيروس كورونا يمنع من التثبت عليها، والدخول تالياً إلى الخلايا والانتشار فيها. إلا أن فرضية النيكوتين لا تزال تحتاج إلى إثبات. وبعد الحصول على موافقة نهائية، ستستخدم رقع النيكوتين بجرعات مختلفة في إطار ثلاث تجارب منفصلة، تشمل إحداها الطواقم الصحية لمعرفة إن كانت ستوفر الحماية لهم، والثانية مرضى في أقسام المستشفى العادية من أجل تخفيف أعراضهم، ومرض

باريس-أ ف ب: قد يكون للنيكوتين أثر يقي من الإصابة بفيروس كورونا المستجد، على ما يفيد باحثون في فرنسا، حيث ستبدأ تجارب وقائية مع رقع نيكوتين لاصقة للمتخقق من ذلك.

ويدعم هذه الفرضية العدد القليل من المدخنين في صفوف مرضى كوفيد-19 الذين أدخلوا المستشفى، على ما أظهرت دراسات عدة في العالم، مع نسب تراوح بين 1.4% و 12.5%. وأكدت دراسة جديدة شملت 350 مريضاً بكوفيد-19 أدخلوا المستشفى و150 كانت إصابتهم أقل حدة لكنهم استشاروا طبيبياً، العدد القليل للمدخنين في صفوف المرضى.

وقال استاذ الطب الداخلي زهير عمورة، معد هذه

رئيسة وزراء فنلندا تعمل من منزلها

هلستكي-رويترز: قال مكتب رئيسة الوزراء الفنلندية، سانا مارين، إنها ستعمل من المنزل ابتداء من أمس الخميس، كإجراء وقائي من التعرض لفيروس كورونا المستجد.

واتخذ القرار بعد أن أبلغت مارين بأن مخالطاً مقرباً من أحد الذين عملوا في مكتبها الأسبوع الماضي تأكدت إصابته بالفيروس الأربعاء.

وكتب مكتب رئيسة الوزراء في بيان يقول: «احتمالات تعرضها منخفضة للغاية»، وأضافت مارين لا تشعر بأي أعراض وهي بخير.

والشخص الذي لا يعاني من أعراض كذلك لم يجتمع مع رئيسة الوزراء أو أي من أفراد أسرته أو طاقم

مستشاريها عندما عمل في المكتب.

في أفريقيا: رحلات سفاري عبر الإنترنت

جوهاستدريج-د ب: تقدم متزهات الحياة البرية والغنفاق في كينيا وجنوب إفريقيا رحلات السفاري لعشاق السفر على الرغم من وباء كورونا، وذلك عن طريق نقلها عبر الإنترنت. وقال نيكول روبنسون، مدير التسويق في شركة «أند بيوند»: «سألتنا أنفسنا، كيف يمكننا تقديم إفريقيبا لصيفونا بينما لا يستطيعون القدوم إلى هنا؟». وتقوم مجموعة الفنادق الآن ببيت رحلات سفاري مباشرة إلى أربع محميات مختلفة في جنوب إفريقيا لمرتين يومياً عبر إنستغرام، وفيديو، ويوتيوب. وانهارت سياحة السفاري في دول مثل جنوب إفريقيا وكينيا، حيث ألغى العملاء عطلاتهم بسبب



ديمي لوفاتو تساعد في إطلاق صندوق الصحة النفسية

المغنية العالية ديمي لوفاتو شاركت في إطلاق صندوق الصحة النفسية وبسط جائحة فيروس كورونا الذي يهدد العالم. وأشارت الفنانة البالغة من العمر 27 عاماً إلى أن هذه المبادرة تهدف إلى مساعدة المتضررين من القلق واضطرابات الصحة العقلية.

أمريكي مات بكورونا بعد قرن من وفاة توأمه بالإنفلونزا الإسبانية

نيويورك-أ ف ب: توفي أحد المحاربين القدامى في الحرب العالمية الثانية عن عمر 100 سنة بعد إصابته بفيروس كورونا المستجد بعد قرن على وفاة شقيقه التوأم بالإنفلونزا الإسبانية التي انتشرت بين عامي 1918 و1919. وفق ما أوردت وسائل إعلام أمريكية. ولد فيليب وتوأمه صمويل في كانون الأول/ديسمبر 1919 وقد توفي الأخير إثر إصابته بالإنفلونزا الإسبانية بعد فترة قصيرة من ولادتهما، على ما نقلت صحيفة «لونغ أيلاند» عن عائلتهما.

وقال حفيده وارن زيسمان، إن فيليب كان يخشى حدوث جائحة أخرى خلال حياته. وأضاف لمحط «سي إن إن»: «لقد كان أمراً يتحدث عنه في كثير من الأحيان، عندما كنا نتحدث كان يقول لي: «قلت لك إن التاريخ يعيد نفسه، 100 سنة ليست فترة طويلة».

وتابع إن فيليب عانى من أعراض فيروس كورونا مثل السعال، قبل وفاته في 17 نيسان/أبريل، وأردك أنه قد يكون مصاباً به. وقال زيسمان: «كان يتحدث عن شقيقه كثيراً خلال أيامه الأخيرة». وقد تسببت الإنفلونزا الإسبانية، وهي أكثر الأوبئة فتكاً في التاريخ الحديث، في وفاة ما يقدر بنحو 50 مليون شخص بعدما أصاب نحو 500 مليون من سكان العالم.

قطان مصابان بكوفيد-19 في نيويورك

نيويورك-أ ف ب: أصيب قطان بمرض كوفيد-19 في نيويورك ليصبح أول حيوانين منزليين مصابان رسمياً بفيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة، حسب مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (سي دي سي).

وعانى القطان من صعوبات تنفسية، إلا أن الأطباء البيطريين الذين عاينوهما يتوقعون أن يتعافيا بالكامل، على ما أوضحته هذه المراكز، وهي الهيئة الوطنية الرئيسية في مجال الصحة العامة. وفي الحالة الأولى، لم تظهر أي من أعراض المرض على أفراد الأسرة، لكن في غياب فحوص أمصال الدم تعذر القول إن كان أحد أفراد العائلة أو عدد منهم يحمل الفيروس.

في المقابل، شخصت إصابة صاحب القط الثاني بالفيروس.

وتعتبر هاتان الحالتان أولى الإصابات التي تظال حيوانات منزلية في الولايات المتحدة، إلا أن إصابات أخرى سجلت عبر العالم.

ففي بلجيكا، أصيب قط بالفيروس وعانى من مشكلات تنفسية، في حين تأكدت إصابات حيوانات في هونغ كونغ وهولان في الصين.

ويجمع الباحثون والسلطات الصحية على عدم توافر أي عامل حتى اليوم يشير إلى أن الحيوانات المنزلية تلعب دوراً في نقل عدوى الفيروس إلى الإنسان أو إلى حيوانات أخرى.

إلا أن مراكز «سي دي سي» أوصت أصحاب الكلاب بإخضاعها لقواعد التباعد الاجتماعي نفسها المطبقة على الإنسان عندما تكون خارج المنزل.